



ارتفاع الأسعار وجدل الإصلاح في مصر



حكاية كرة القدم في قصة قصيرة



غارات مجهولة تستهدف ميليشيات إيران في سوريا

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 19/06/2018

05 شوال 1439

السنة 41 العدد 11023

Tuesday 19/06/2018

41st Year, Issue 11023

6 291100 752812

العرب

أمير قطر يدعم «شخصيا» العلاقات مع طهران

الرياض - أعلن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أنه «شخصيا» من يشرف على تعزيز علاقات بلاده مع إيران، في خطوة تمثل رفعا لوتيرة التصعيد مع دول الخليج، التي تقود حربا ضروسا ضد إيران وميليشيات الحوثيين التابعة لها على الأراضي اليمنية.

ولا يمثل تصريح أمير قطر مفاجأة في واقع الصراع السياسي في المنطقة، لكنه بمثابة اختراق على المستوى الدبلوماسي، الذي عادة ما يشهد تحفظا في تبني مواقف مثيرة للجدل، خصوصا على مستوى زعماء دول.

كما يمثل هذا الموقف، الذي جاء في توقيت حساس للغاية، مخرجا لإيران من إجماع دولي يتشكل تدريجيا للضغط عليها لوقف تمويل ميليشيات مذهبية وسياسات طائفية تعصف بدول المنطقة، وتشكل وقودا لحروب أهلية دائرة في عدة دول.

ووفقا لوكالة أنباء فارس الإيرانية، هنا أمير قطر الحكومة والشعب الإيراني بحلول عيد الفطر السعيد، وأكد أن العلاقات العريقة بين إيران وقطر تنمو يوما بعد يوم.

وأضاف الشيخ تميم أن «الدوحة عازمة على تنمية وتعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات أكثر من السابق، وأنه شخصيا يتابع مسار تنمية العلاقات بين البلدين» وأعرب عن تقديره لمواقف «حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة حيال مسألة الحصار المفروض على قطر، مؤكدا أن الدوحة لن تنسى مطلقا هذه المواقف».

ويشير موقف الشيخ تميم إلى عدم ممانعة قطر حسم مواقفها والانتقال بشكل نهائي إلى معسكر إقليمى تقوده إيران على حساب منطقة الخليج واستقرارها، طالما أن الظروف في هذه المنطقة لم تعد مواتية لتحقيق مصالح قطر الضيقة. ويطلق خبراء على هذا النوع من السياسات «الانتحار الاستراتيجي».

ويقول مراقبون إن تهنئة أمير قطر بعيد الفطر، الذي انتهى منذ الأحد، ليست موضوع المكاملة بين الزعيمين، وإنما العنصر الجوهري يتمحور في التوقيت، الذي يتزامن مع احتدام معركة الحديد الدائرة بين المقاومة اليمنية المدعومة من الإمارات، والميليشيات الحوثية التي تحظى بإسناد من طهران.

ويكسب اتصال الشيخ تميم بن حمد مساندة قطر التامة لإيران على حساب جيرانها الخليجيين، بشكل يسعد تماما من أزمة المقاطعة التي فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين عليها قبل أكثر من عام.

الحوثيون أمام الانسحاب من الحديدة أو الحسم العسكري

• وتيرة متدرجة لهجوم الحديدة تراعي سلامة المدنيين بانتظار حسم مشاورات غريفيث



الهجوم باتجاه ميناء الحديدة لن يتوقف

الحوثيين في صنعاء بخيبة الأمل جراء تناقض المواقف التي أبدتها تلك القيادات إزاء خطته حول تطبيع الأوضاع في الحديدة. وأشارت إلى أن جهود غريفيث باءت بالفشل في التوصل إلى تسوية بخصوص مدينة الحديدة ومينائها في حال لم تحدث تحولات مفاجئة خلال الساعات القادمة.

ويرى العديد من المراقبين اليمنيين أن صراع الأجنحة المحتدم داخل الجماعة الحوثية وهيمنة التيار الراديكالي المنطرف في الأونة الأخيرة، إلى جانب التأثير الإيراني على القرار الحوثي كلها أسباب تقلل من إمكانية إقدام الحوثيين على خطوة غير متوقعة باتجاه السلام والانخراط في مشاورات سياسية مع الحكومة اليمنية.

الحوثيين، لكنها تسعى في الوقت نفسه إلى إيجاد طرق بديلة لإيصال المساعدات قبل التقدم إلى قلب المدينة.

وعاد غريفيث إلى صنعاء السبت. وقالت السلطات الحوثية ومكتب الأمم المتحدة في صنعاء إنه سيبقى حتى الثلاثاء بعد أن قال إنه سيغادر الإثنين.

ومساء الأحد، التقى رئيس حكومة المتمردين غير المعترف بها دوليا عبدالعزيز صالح بن حبتور، غريفيث بحسب وكالة «سبا» المتحدثة باسم المتمردين.

وقال بن حبتور خلال اللقاء إن المتمردين يؤيدون «أي توجه (...) نحو سلام حقيقي».

وقالت مصادر سياسية لـ «العرب» إن غريفيث طلب لقاء زعيم الجماعة الحوثية عبدالملك الحوثي قبيل مغادرته صنعاء استعدادا لتقديم إحاطته لمجلس الأمن.

وأكدت المصادر أن غريفيث شعر خلال اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين

وقال الوزير الإماراتي إن التحالف يتبع نهجا محسوبا وتدرجيا في المعركة لتقليل المخاطر على المدنيين وأنه يترك للحوثيين طريقا للفرار إلى صنعاء.

وأضاف للصحافيين في دبي أن هناك مئة شاحنة تحمل مساعدات غذائية في طريقها إلى الحديدة من عدن عبر المخا في الجنوب.

وقال إن «التحالف خطط لهجومه بما يراعي التحديات الإنسانية»، مشيرا إلى أن «النهج المتبع منهجي وتدرجي ومحسوب للسماح للحوثيين بفعل الصواب وهو اتخاذ قرار الانسحاب غير المشروط».

ويحاول الحوثيون إطالة أمد المعركة لأطول مدة ممكنة، ورفع كلفة الخسائر البشرية وتأخير وصول المساعدات الإنسانية، أملا في أن تشكل هذه الاستراتيجية ضغطا دوليا على التحالف العربي بقيادة السعودية.

وتدرك الإمارات، التي تقود المعركة عبر مستشارين عسكريين لها على الأرض، خطط

الرياض - باتت استعادة الحديدة من سيطرة المتمردين الحوثيين مسألة وقت بالنسبة إلى قوات التحالف العربي والقوات اليمنية الحليفة بعد بدء الهجوم على المدينة الأربعاء الماضي. ورغم إعلان الإمارات التمسك بخيار الحسم العسكري، فإنها تبقى الباب مفتوحا أمام مساعي المبعوث الأممي مارتن غريفيث، الذي مدد بقاءه في صنعاء ليوم إضافي، فضلا عن وضع سلامة المدنيين كأولوية قصوى خلال الهجوم.

وأكدت الإمارات، الشريك الرئيسي في التحالف العربي، الإثنين، أن الهجوم باتجاه ميناء الحديدة لن يتوقف إلا إذا انسحب المتمردون من المدينة من دون شروط في وقت تتواصل فيه مهمة غريفيث في صنعاء لمحاولة التوصل إلى تسوية، في مسعى وصفته أبو ظبي بـ «الفرصة الأخيرة».

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في مؤتمر صحفي في دبي «نقوم بهذا الضغط (...) ليساعد أيضا المبعوث الأممي حاليا في فرصته الأخيرة لإقناع الحوثيين بالانسحاب غير المشروط من المدينة وتجنب المدينة أي مواجهة».

وأضاف «إذا لم يتم ذلك (...) فإننا مصممون على تحقيق أهدافنا».

وشدد قرقاش على أن «أي عرض للانسحاب يجب ألا يكون مشروطا»، معتبرا أنهم «لو أرادوا وضع شروط لكان عليهم أن يقوموا بذلك قبل عام حين كانت المفاوضات جارية وكانوا في وضع أفضل. هذا ليس وقت التفاوض بل وقت الانسحاب من دون شروط».

وكان قرقاش يشير على ما يبدو إلى اشتراط الحوثيين على غريفيث أن يبقى ميناء الحديدة تحت إدارتهم المباشرة، لكن بإشراف أممي، وهو العرض الذي كان مطروحا منذ أعوام من قبل التحالف العربي، ورفضه الحوثيون حينها.

لكن اليوم يصير التحالف والمقاومة اليمنية والرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي على تسليم المدينة والميناء والمطار للحكومة المعترف بها دوليا، دون أن يكون الإشراف الأممي خيارا مطروحا للنقاش.

وفي انتظار حسم النقاشات الدائرة بين المبعوث الأممي والحوثيين في صنعاء، أبطأت المقاومة اليمنية إلى حد كبير من حدة القتال والتقدم في محيط مطار الحديدة، معطية بذلك فرصة للحوثيين لتقديم تنازلات قد تكون حاسمة تجاه إنهاء المعركة بشكل سلمي.

عدم ختم جوازات الإيرانيين في بيروت يسهل عبور عناصر الحرس إلى سوريا

• صمت حكومي لبناني عن الإجراءات المتعلقة بمراقبة الجوازات في المطار • حزب الله يحول مطار بيروت إلى مركز لتدريب الإيرانيين

أجهزة الأمن الأميركية هذا الأمر في معرض مراقبتها للسيرة الأمنية للبنانيين المتقدمين بطلب التأشيرة الأميركية.

وتتخوف بعض الأوساط اللبنانية من أن تؤدي الحملة الدولية بشأن أمن مطار بيروت وسيطرة حزب الله عليه إلى تعليق بعض الدول لا سيما الخليجية رحلاتها إليه عشية موسم الاضطراب والسياحة في لبنان.

وتربط بعض الأوساط إشارة موضوع غياب التأشيرات عن الوافدين الإيرانيين إلى لبنان ووضع مطار بيروت من قبل الصحافة الغربية بمسألة التأخر في تشكيل الحكومة اللبنانية.

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري إن محركات الورشة المعنية بهذا الأمر معطلة، وإن أسباب ذلك قد تكون خارجية دون أن يوضح هوية الجهة أو الجهات الخارجية التي ضغطت لتأجيل تشكيل الحكومة الجديدة.

الحريري قبل ذلك في اتفاق أبرمه وزير الخارجية آنذاك علي الشامي.

وعلى الرغم من أن الأمر أثار سجالات حينها بين ميقاتي والحريري إلا أن بيروت التزمت بالاتفاق مذك بما سمح بمرور عناصر وقيادات إيرانية عبر مطار بيروت في الطريق إلى ميادين القتال في سوريا.

وتكشف بعض المعلومات أن واشنطن وعواصم القرار الكبرى غير مرتاحة للدور الذي لعبته بيروت في هذا الصدد ما منع أجهزة الأمن الدولية من رصد دقيق لحركة تنقل الإيرانيين كما موّته بالمقابل وأخت حركة انتقال اللبنانيين إلى إيران والذين يستفيدون من نفس الإجراءات في المطارات الإيرانية.

ويتنقل عن مصادر خليجية أن إخفاء التأشيرة الإيرانية عن جوازات اللبنانيين يشوه المعلومات الخاصة بمن يتقدمون بطلب تأشيرات من دول الخليج. وقد أثار

في مجلس النواب اللبناني الجديد صارت لحزب الله، إذ لديه 74 نائبا من أصل 128 يتألف منهم البرلمان.

ولفت المراقبون إلى الحملة التي تشنها الصحافة الغربية وما أثارته صحيفة واشنطن تايمز الأميركية مؤخرا من تسلط للضوء على وضع مطار بيروت وسيطرة حزب الله عليه وتحويله إلى معبر لتدريب عناصر الحرس الإيراني. وأضافوا أن لهذا الضجيج علاقة بتطورات مقبلة تتعلق بإجراءات دولية قد تتخذ للحد من سطوة إيران على لبنان.

ويستغرب المراقبون صمت الطبقة السياسية الحاكمة عن هذا الأمر بحيث نأت وزارة الخارجية اللبنانية بنفسها عن الإجراءات المتعلقة بمراقبة الجوازات، فيما تلمّح بعض الأوساط إلى أن قرار إعفاء الإيرانيين من التأشيرة ومن ختم الدول والخروج على الجوازات قد نفذ في عهد حكومة ميقاتي لكنه اتخذ في عهد حكومة

في عهد حكومة نجيب ميقاتي التي تشكلت في أواخر العام 2010. واتخذت تلك الحكومة التي سميت حكومة حزب الله قرار الإعفاء بناء على طلب إيراني كان رفضه سعد الحريري في أيام حكومته الأولى.

ومعروف أن من بين الأسباب التي دفعت حزب الله إلى إسقاط حكومة الحريري الأولى رفض الأخير سلسلة من المطالب الإيرانية قدمها له الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في أثناء زيارة لطهران في صيف 2010. وكان على رأس هذه المطالب إعفاء المواطنين الإيرانيين من تأشيرة الدخول إلى لبنان.

ورأت المصادر السياسية اللبنانية في خطوة عدم ختم الجوازات الإيرانية عند منافذ الحدود اللبنانية بمثابة تطور طبيعي في سياق التقارب اللبناني الإيراني الذي عبر عنه أخيرا قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني. وذهب سليماني في أحد تصريحاته إلى أن الأكرية

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات اللبنانية المعنية والقاضي بإعفاء المواطنين الإيرانيين الذين يدخلون لبنان من ختم جوازاتهم بندرج في سياق التقارب اللبناني - الإيراني، خصوصا منذ انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية في أواخر أكتوبر 2016.

وأوضحت أن مثل هذا الإجراء الذي يسمح للإيراني بان يكون ختم دخوله إلى لبنان على ورقة منفصلة عن الجواز يسهل عملية انتقال رجال الحرس الإيراني إلى لبنان ومنه إلى سوريا.

وكشفت أن الجانب الأهم في الإجراء هو في تطبيق المعاملة بالمثل على اللبنانيين الذين يزورون إيران. فهؤلاء لا تختم جوازاتهم عند منافذ الحدود الإيرانية وذلك كي لا يتعرضوا لأي مضايقات لدى محاولتهم الحصول على تأشيرات أوروبية أو أميركية. وكان لبنان أعفى الإيرانيين من التأشيرة



«إعداد قانون جديد مختص بتقاعد الوزراء هو أولوية قصوى في مسار الإصلاح الذي ننشده، لأن القانون الحالي هو منظومة مشوهة يشوبها فساد مالي و دستوري في آن واحد، معزز أبوerman نائب في البرلمان الأردني

«إطلاق النار على رئيس الجمهورية لم يتوقف لا بل تصاعد، وإن أخذ أشكالا وعناوين مختلفة، لكن الهدف واحد وهو شل حركة الرئيس وإدخال العهد في مرحلة من المراوحة القاتلة»، ابراهيم كنعان القيادي في التيار الوطني الحر اللبناني



غارات مجهولة تستهدف ميليشيات إيران في شرق سوريا

● الحشد الشعبي العراقي يتهم الولايات المتحدة بشن هجوم البوكمال ● الصراع على الشرق يحتدم في غياب الحل



يندرج الهجوم الأخير الذي استهدف ميليشيات موالية لإيران على الحدود السورية العراقية، في سياق عملية لِي الذراع التي تمارس في هذه المنطقة الحيوية التي تسعى طهران لوضع يدها عليها، مقابل إصرار أميركي على الحيولة دون ذلك لما في ذلك من تهديد لمصالحها ومصالح حلفائها بالمنطقة.

دمشق - ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف القوات الموالية للنظام السوري إلى 52 شخصا معظمهم عراقيون، وذلك في غارة جوية اتهم الحشد الشعبي العراقي ووسائل إعلام سورية التحالف الدولي ضد داعش بالوقوف خلفها، الأمر الذي نفاه الأخير.

ووقعت الضربات في بلدة الهرى جنوب شرقي البوكمال من محافظة دير الزور. واستهدفت نقطة عسكرية تضم عناصر من كتائب حزب الله وحركة النجباء وعصاب أهل الحق المنضوين ضمن الحشد الشعبي العراقي المدعوم من إيران.

وطرد الجيش السوري والميليشيات المدعومة من إيران، والتي تضم أيضا حزب الله اللبناني، تنظيم الدولة الإسلامية من البوكمال والمناطق المحيطة بها العام الماضي لكن المتشددين يشنون منذ ذلك الحين هجمات في المنطقة.

وأعلنت هيئة الحشد الشعبي، الإثنين، عن تعرّض مقر تابع لها يقع على الشريط الحدودي مع سوريا لقصف أميركي، معتبرة القصف محاولة لتمكين "العدو" في إشارة إلى داعش من السيطرة على الحدود.

وقالت الهيئة في بيان إنه "في الساعة 22 من مساء الأحد قامت طائرة أميركية بضرب مقر ثابت لقطعات الحشد الشعبي من لوائي 45 و46 المدافعة عن الشريط الحدودي مع سوريا بصاروخين مسيرين مما أدى إلى استشهاده 22 مقاتلا وإصابة 12 بجروح"، وطالبت الجانب الأميركي بـ"إصدار توضيح بشأن ذلك خصوصا أن مثل تلك الضربات تكررت طيلة سنوات المواجهة مع الإرهاب".

وهو متحدث باسم القيادة المركزية الأميركية أنه "لم ينفذ أي فرد في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضربات قرب البوكمال".

ويدعم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية التي تتزعمها وحدات حماية الشعب الكردي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية شمال شرقي البوكمال بقوة جوية وقوات خاصة.

ونجحت قوات سوريا الديمقراطية منذ السبت في تحقيق جملة من الإنجازات الميدانية التي استهدفت جيوبا صغيرة يسيطر عليها تنظيم داعش، وعززت من تموضعها بالقرب من الحدود السورية العراقية.

ويقول مراقبون إن العمليات التي تخوضها قوات سوريا الديمقراطية لا تستهدف فقط وجود تنظيم الدولة الإسلامية بل أيضا الوجود الإيراني في تلك المنطقة الحيوية بالنسبة للولايات المتحدة، التي حرصت بالتوازي مع ذلك على تعزيز وجودها على المنطقة الحدودية من الجهة العراقية في الفترة الأخيرة لقطع الطريق على طهران.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن طائرات مجهولة استهدفت حزب الله ومسلحين أجانب آخرين موالين للدولة السورية حول البوكمال. وأضاف المرصد أن الضربات تسببت في مقتل أكثر من 52 شخصا بينهم 30 مقاتلا عراقيا على الأقل و16 من الجنسية السورية" من ضمنهم عناصر من الجيش والمجموعات الموالية له.

وليس التحالف الدولي من له مصلحة فقط في ضرب الوجود الإيراني في سوريا، فهناك إسرائيل التي تعتبر هذا الوجود تهديدا جديا لأمنها القومي، في ظل خشية من أن تمد طهران على استخدام سوريا كجبهة متقدمة لاستهدافها مستقبلا.

قوات تركية تدخل منبج تنفيذا لاتفاق مع واشنطن

قوات تركية وأميركية دوريات "غير مشتركة" في المدينة.

وأوضح شرفان درويش المتحدث باسم مجلس منبج العسكري، أن "الدوريات التركية موجودة شمال منطقة الساجور، بينما الدوريات الأميركية موجودة في مواقع خاضعة لسيطرة مجلس منبج العسكري في الجنوب".

وكانت تركيا قد هددت بالتدخل العسكري لإخراج المسلحين الأكراد من منبج إذا لم تتوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة. ويعزز الاتفاق التركي الأميركي من هواجس الأكراد حيال إمكانية أن تتراجع الولايات المتحدة عن التزاماتها تجاههم.

وأعلن "مجلس سوريا الديمقراطية"، الوجهة السياسية لـ"قوات سوريا الديمقراطية"، استعدادها لتفاوض "بلا شروط" مع دمشق، بعد أيام قليلة من الاتفاق الأميركي التركي، فيما بدأ محاولة لإخراج "بعضهم من سلة الولايات المتحدة".

وحول الانفتاح على دمشق قال صالح مسلم القيادي الكردي البارز الذي سبق وترأس الاتحاد الديمقراطي الذراع السياسي لوحدات حماية الشعب "مثلما يفكر الجميع في مصالحهم سنفكر نحن أيضا".

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

واستبق وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الاجتماع مع نظيره مايك بومبيو بالتاكيد على أن "التوصل إلى اتفاق بين أنقرة وواشنطن بشأن وضع مدينة منبج سيكون بمثابة نقطة تحول في علاقات البلدين"، وشدد على أن تقديم واشنطن الدعم لوحدات الشعب في سوريا هو من أهم نقاط الخلاف بين بلاده والولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

واستبق وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الاجتماع مع نظيره مايك بومبيو بالتاكيد على أن "التوصل إلى اتفاق بين أنقرة وواشنطن بشأن وضع مدينة منبج سيكون بمثابة نقطة تحول في علاقات البلدين"، وشدد على أن تقديم واشنطن الدعم لوحدات الشعب في سوريا هو من أهم نقاط الخلاف بين بلاده والولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

واستبق وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الاجتماع مع نظيره مايك بومبيو بالتاكيد على أن "التوصل إلى اتفاق بين أنقرة وواشنطن بشأن وضع مدينة منبج سيكون بمثابة نقطة تحول في علاقات البلدين"، وشدد على أن تقديم واشنطن الدعم لوحدات الشعب في سوريا هو من أهم نقاط الخلاف بين بلاده والولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

تركيبة الحكومة الجديدة تحبط آمال الأردنيين في القطع مع السائد

سئرى قريبا ما في جعبة هذه الحكومة".

وبدا تيار الأحزاب الوسطية الذي يضم 11 حزبا أكثر تفاعلا، حين قال في بيان له الإثنين "رغم سيادة نمط الحكومات المشككة فإنه من الصعوبة الحديث عن محيط سياسي مشابه لنمط المحيط الوزاري السابق من حيث تركيبة الحكومة التي غلب عليها الطابع الاقتصادي التنموي المؤطر سياسيا بوجود قيادات وطنية اكتسبت تجارب اقتصادية وسياسية وقدرا عاليا من الدراية التامة بالعمل الحكومي الجاد فضلا عن الأهلية والكفاءة العالية".

وشدد التيار على نظريته المتفائلة لقدرة الحكومة على التعااطي مع المرحلة الدقيقة الراهنة واستخلاص القوانين العامة التي تحكم النجاح في عملية التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر وتوظيفها لمصلحة الوطن والمواطن.

وكان رئيس الوزراء عمر الرزاز قد اضطر الأحد للخروج عن صمته والرد على حملة التشكيك التي رافقت إعلانه عن تركيبة الحكومة قائلًا إن "الهدف من التغيير الحكومي لم يكن تغيير كل الوجوه وإنما تشكيل فريق اقتصادي يدرك الأبعاد الاجتماعية للقرارات المالية وفريق خدمي لديه أهداف محددة عليه أن يحققها ويساعل ويحاسب عليها".

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكان الأردن قد شهد الفترة الماضية مسيرات احتجاجية غير مسبوقه شاركت فيها فعاليات نقابية واقتصادية للمرة الأولى ردا على الزيادات في الأسعار وقانون الضريبة على الدخل، وقد أدت هذه الاحتجاجات إلى إقالة حكومة هاني الملقى، وتكليف وزير التربية والتعليم السابق عمر الرزاز، وسط

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.



بداية صعبة

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في بيان مشترك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في واشنطن مطلع الشهر أنهما أقرتا خارطة طريق لمدينة منبج. وأعلنت وحدات الشعب الكردية على إثر ذلك سحب مستشاريها العسكريين من المنطقة.



«قرر الساحل معاوية عبد الملك الحوثي بذات الطريقة التي اعتدى بها هو وجماعته على اليمن واليمنيين، فتحوّل إلى مقبرة كبيرة لهم».

نبييل الصوفي
كاتب ومحلل سياسي يمني

«الانتخابات المزيفة والمحترقة أوراها لا يمكن تحلّ تعقيدها بتحالقات مصنعة... الأزمة الحقيقية في العملية السياسية القائمة على المحاصصة».

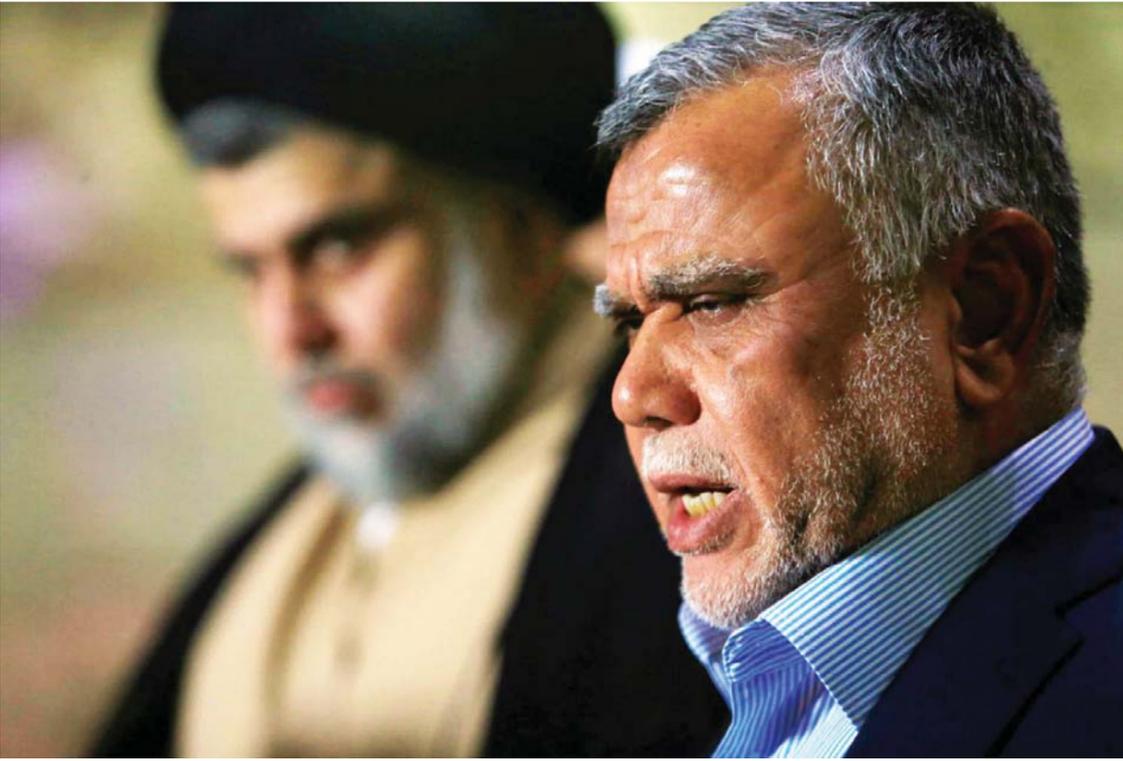
جواد الخالصي
مرجع شيعي عراقي



أخبار

تحالف الصدر - العامري يبدد إمكانية تشكيل جبهة سيادية عراقية

● الولاية الثانية تبتعد عن العبادي وتحالفه مهدد بالتفكك ● واشنطن لم تقل كلمتها الأخيرة بشأن الحكومة العراقية القادمة



«الساثرون» حطوا الرحال أخيراً تحت خيمة إيرانية

يدعم أي مرشح تقترحه، بما في ذلك زعيمها هادي العامري، ما يشير إلى الذهاب نحو مرشح مستقل أو مرشح تسوية.

وتقول المصادر إن «الصدر يعطي الأولوية حالياً لبناء كتلة برلمانية واسعة القاعدة في مجلس النواب الجديدة قد يصل عدد مقاعدها إلى 220 من مجمل مقاعد البرلمان الـ329».

ويمكن لهذا العدد ضمان الأغلبية البسيطة التي يتطلبها تمرير الحكومة، وهي نصف عدد مقاعد البرلمان زائد مقعد واحد، كما سيضمن هذا العدد أغلبية الثلثين اللازمة لاختيار رئيس للجمهورية منوط به تكليف مرشح الكتلة الأكبر بتشكيل الحكومة.

ومع ذلك، يقول مراقبون إن التحالفات التي يعلن عنها حالياً ليست نهائية، وأن المفاجآت واردة في أي لحظة.

ممثلين عن نوري المالكي «لواجهة سيناريو خروج منصب رئيس الوزراء من حزب الدعوة».

وبالرغم من الخلافات الحادة بين العبادي والمالكي، إلا أن الأول حافظ على موقعه، رئيساً للمكتب السياسي في حزب الدعوة، فيما يشغل الثاني منصب الأمين العام فيه.

وتقول المصادر إن «الصدر أعطى الضوء الأخضر لقيادات في التيار الصدري للتداول مع القوى السياسية الحليفة بشأن ترشيح رئيس وزراء جديد من خارج حزب الدعوة». وتضيف المصادر أن «الصدر مستعد لقبول مرشح من خارج القائمة التي يرعاها أيضاً، مقابل بعض الشروط».

ووفقاً للمصادر فإن زعيم التيار الصدري أبلغ قادة قائمة الفتح المدعومة إيرانياً بأنه لن

ويرى مراقبون أن الجبهة السياسية الشيعية التي تضمّ العبادي والصدر تتفكك عملياً في العراق، وربما يتحوّل الرجزان إلى خصمين، في حال استمر مسار كل منهما بالتقاطع مع الآخر.

ويعوّل العبادي على بقائه في منصبه لولاية ثانية لضمان استمرار تماسك قائمة النصر الانتخابية التي يقودها، وبخلاف ذلك قد تتفكك سريعاً مع بدء مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة وعرض حقائق وزارية أو مواقع مهمة على قواها الفرعية، لا سيما حزب الفضيلة الذي يرعاها رجل الدين الشيعي محمد اليقويبي وحزب «ببارق الخير» الذي يقوده وزير الدفاع السابق خالد العبيدي.

وتكتشف مصادر سياسية في بغداد عن مشاورات يجريها ممثلون عن العبادي مع

التحالف الذي عقده التيار الصدري مع كبار قادة الميليشيات، نسف ما كان يُعتقد أنه نهج سيادي في السياسة العراقية بصدد القيام داخل بعض فروع العائلة السياسية الشيعية على أساس شعارات مقتدى الصدر حول عبور الطائفية واستقلالية القرار العراقي، والتوجّهات الإصلاحية لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي.

تحالف الصدر - العامري بمباركة شخصية من خامنئي، ولا يبدو غريباً في ظل تشنج الظرف السياسي العراقي بسبب انتظار لحظة البت في نتائج الانتخابات بشكل نهائي أن لا يعلن طرفاً حزب الدعوة (العبادي والمالكي) عن تحالفهما. ذلك لأن الطرفين يعرفان أن ذلك الإعلان سيؤثر سلباً على إمكانية اقناع الكثير من الأطراف السياسية التي لا تزال مترددة في الانضمام إليهما.

ومن جهة أخرى، تذهب بعض التحليلات، إلى بقاء الأمور كلها معلقة في انتظار الموقف الأميركي الذي لم يقل بعد كلمته الأخيرة بشأن الحكومة العراقية القادمة. فليس من المنطقي أن تنفرد إيران بتقرير الكيفية التي سيحكم من خلالها العراق كما لو أنها ما تزال تملك القدرة على فرض إرادتها كما كانت في السابق. ذلك لأن قرار احتواء وجودها في العراق من قبل الولايات المتحدة بات واضحاً. وهو ما يمكن أن يؤدي إلى خلط الأوراق بطريقة غير متوقعة بقيام تحالفات جديدة بدلا مما هو معلن الآن. ولم يعد أمام العبادي الكثير من الحلفاء، بعدما ضمّ الصدر إلى جانبه كلاً من زعيم القائمة الوطنية العلماني إياد علاوي وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

وأعلن علاوي أن هذا التفاهم الواسع ينتظر التحاق تحالف القرار السنّي بزعامه خميس الخنجر والحزب الديمقراطي الكردي بزعامه مسعود البارزاني.

وحاول العبادي لم شمل القوى السياسية بدعوته إلى طاولة حوار جماعي بعد عطلة العيد، لكن جهود لم تسفر عن نتيجة واضحة.

ونفى ضياء الأسد، وهو مسؤول المكتب السياسي الخاص بمقتدى الصدر، تلقي تحالف «ساثرون» الذي يرعاها زعيم التيار الصدري دعوة رسمية من رئيس تحالف النصر حيدر العبادي للمشاركة في الحوار، بينما أبلغ مقربون من العبادي «العرب» أن قيادات صدريّة بارزة تلقت دعوة العبادي للصدر بشكل واضح، مرجّحة أن يكون نفي الأسد تعبيراً عن موقف سلبي من مبادرة رئيس الوزراء.

بغداد - تتسع الفجوة السياسية بين رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وتتضالع بسبب ذلك حظوظ الأخير في الحصول على ولاية ثانية في منصبه.

وكثيراً ما وضع المراقبون كلاً من العبادي والصدر ضمن جبهة شيعية واحدة ذات توجهات سيادية مضادة للجبهة التي تضم حلفاء إيران، إلى أن نسف التيار الصدري ذلك التصنيف بتحالفه مع صقور الموالاتة لطهران. وقبل الانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي، كان يُعتقد أن عقد تحالف بين الصدر والعبادي هو مسألة وقت، على أساس أن الأخير سيفوز بالانتخابات وأن الأول سينضمّ إليه كداعم لتوجهه الإصلاحية، لكن نتائج الانتخابات التي أظهرت تصدّر القائمة التي يدعمها الصدر قلبت الموازين.

وبدلاً من أن يتحالف الصدر مع العبادي، توجه زعيم التيار الصدري إلى قائمة «الفتح» بقيادة زعيم ميليشيا بدر هادي العامري، مُعلنًا تحالفه معها ما كشف عدم وجود جبهة شيعية عراقية ممانعة لتمتد النفوذ الإيراني في العراق.

العبادي خسر دعم الكثير من الكتل السياسية لا بسبب اعتراضها على شخصه بل رغبة في إزاحة حزب الدعوة من الحكم

وبحسب متابعين للشأن العراقي، فقد كان من الممكن أن يشكل تحالف الصدر مع العبادي قاعدة لتشكيل الكتلة النيابية الأكبر لولا تمسك العبادي بمنصب رئيس الوزراء وهو ما لم تستسغه معظم الكتل السياسية، لا اعتراضاً على شخصية العبادي بل رغبة في إزاحة حزب الدعوة من الحكم وإنهاء نفوذه داخل مؤسسات الدولة. وهي رغبة باتت واضحة حتى من قبل الراعي الإيراني الذي دفع ميليشياته في اتجاه غير متوقع حين رعى

الجمعيات الخيرية تحاول الإفلات من رقابة السلطات الكويتية

إعلان جمع تبرعات لشركات تجارية تعمل في النشر والتوزيع». ويقول كويتيون إن من الصعب تحديد الوجهة الحقيقية لأموال التبرعات التي تجمع تحت يافطات الزكاة ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

وسبق للخبر السياسي والأمني الكويتي فهد الشليمي أن أشار إلى ذلك بالقول عبر حسابه في تويتر إن التبرعات الخيرية للخارج حتى وإن حصل القائمون على جمعها على موافقة وزارة الخارجية فالدولة لا تعلم في ما يتم صرفها، متهمًا جمعية الإصلاح الإخوانية بتوجيه أموال تبرعات كويتية للاستثمار في تركيا وماليزيا وغيرها على أساس ارتباطات أيديولوجية لهم داخل الدولتين.

مسابقة رمضان، وجمعية أهلية تقوم بإعلان عن جمع التبرعات، مشيرة أيضاً إلى «رصد 5 أكشاك لجمع الملابس إضافة إلى رصد مخالفتين تتمثلان في قيام أحد المصارف بالإعلان عن جمع فائض الأظعمة والتبرعات العينية».

ومن أخطر التجاوزات التي تحدثت عنها المسؤولية الكويتية قيام «جهة خيرية خارجية بالدعوة إلى جمع التبرعات داخل البلاد من دون ترخيص».

وأشارت الهاجري إلى «رصد مخالفة لإحدى شركات الاتصالات بنشرها رسائل نصية لجمع التبرعات بالتعاون مع إحدى الشخصيات المعروفة، إضافة إلى 4 مخالقات

التي تنشط بشكل استثنائي خلال شهر الصيام من كل عام.

وفي تقييمها لنتائج تلك الإجراءات أعلنت مسؤولة بوزارة الشؤون الاجتماعية تسجيل جملة من الخروقات لضوابط جمع التبرعات من قبل عدد من الجمعيات الخيرية.

وقالت هناء الهاجري وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد للتنمية الاجتماعية إن الفرق التفتيشية رصدت ما لا يقل عن 13 مخالفة تخص 6 جمعيات خيرية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» عن الهاجري قولها إنه «تم رصد مبرّة قامت بالإعلان عن مشروع غير مرخص، إضافة إلى وجود جمعية تعاونية أعلنت عن

الكويت - تخوض السلطات الكويتية جهوداً مستمرة لا تكاد تنتهي لضبط العمل الخيري وإخضاعه لرقابة الدولة وقوانينها بهدف النأي به عن نوازح الأدلجة والتسييس، ومنع انزلاقه إلى ما هو أخطر ممثلاً بدعم التشدد والإرهاب.

ولدى الكويت تجارب واضحة في ممارسة العمل السياسي حتى يافطة العمل الخيري والنشاط المجتمعي من خلال «جمعية الإصلاح الاجتماعي» التابعة لجماعة الإخوان المسلمين.

وخلال شهر رمضان الماضي وضعت السلطات الكويتية معايير صارمة وفرضت إجراءات مشددة على عملية جمع التبرعات

الإمارات توفر ملاذاً لرعايا الدول المنكوبة بالحروب والكوارث

في دعم ومساعدة الأشقاء والمحتاجين من مختلف الشعوب».

وأشارت الوكالة إلى تقديم «الإمارات نموذجاً على المستوى العالمي من حيث التنمية الاقتصادية والقيم الثقافية والاستقرار السياسي والاجتماعي» مشيرة إلى ما تتسم به سياستها الخارجية من اعتدال وقيامها على «قواعد استراتيجية ثابتة تتمثل في الحرص على إقامة علاقات مع جميع الدول والوقوف إلى جانب المستضعفين والمحتاجين في العالم، والإسهام الفعال في دعم الاستقرار والسلم الدوليين».

وترتبط الإمارات بشكل واضح قضايا الاستقرار ومواجهة نوازح التشدد والإرهاب بقضايا التنمية، معتبرة أن المعالجات الأمنية غير كافية لوحدها للتصدي للظاهرة الإرهابية، دون إسنادها بمقاربات تنمية قادرة على إزالة جيوب الفقر التي كثيراً ما تشكل حواضن للتشدد.

وتجسد الإمارات مبادئها في حفظ الاستقرار الإقليمي والدولي بتخصيصها جزءاً من ثرونها لتقديم مساعدات إنسانية إغاثية عاجلة وتنموية أطول مدى للعديد من الدول الفقيرة وغير المستقرة مثل اليمن والصومال وأفغانستان وبنغلاديش التي يعيش على أرضها الآلاف من الروهينغا المرحلين من ميانمار.

يد العون للمحتاجين والضعفاء في مختلف دول العالم، حيث كانت الدولة ومازالت تؤكد حرصها الدائم على إرساء أسس التنمية والأمن والاستقرار والسلام في العالم، وذلك انطلاقاً من مبادئ راسخة تؤكد مسؤوليتها، وخاصة في محيطها العربي والخليجي



لا أحد يشعر بالفقر في الإمارات

أبوظبي - قرّرت دولة الإمارات العربية المتحدة منح رعاياها الدول التي تعاني من حروب وكوارث، إقامة لمدة عام في أراضي الدولة.

وتجتذب دولة الإمارات بفعل حيوية اقتصادها وازدهار سوق العمل فيها، وأيضاً بفعل نموذجها القائم على الاعتدال والتسامح ونبذ التفرقة على أساس الدين والمذهب والقومية، مواطنين من مختلف دول العالم وجنسياته.

وتظهر أرقام رسمية تعايش مواطنين من أكثر من مئتي جنسية مع مواطني دولة الإمارات تحت مظلة منظومة قانونية متطورة تكفل لهؤلاء حقوقهم المادية والثقافية والدينية.

واعتمد مجلس الوزراء برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي، القرار «تضامناً من الإمارات مع مواطني هذه الدول، ودعماً لهم حتى تتحسن أوضاعهم المعيشية أو يصبحوا قادرين على العودة لدولهم».

وينص القرار الذي أعلن الاثنين «على السماح لرعايا الدول التي تعاني من حروب أو كوارث بتثبيت الإقامة لمدة عام بغض النظر عن شروط إقامتهم في الفترة من أول أغسطس وحتى 31 أكتوبر من العام الحالي، وهي فترة قابلة للتديد، مع إعفائهم من أية

« باختصار

أعلنت رئاسة الأركان العامة

للجيش الكويتي أن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ ناصر الصباح، نجل أمير البلاد، موجود حالياً في العاصمة البريطانية لندن لإجراء بعض الفحوصات الطبية.

أسفر قصف مدفعي عشوائي نفذته ميليشيا الحوثي على قرية حجلان بشمال محافظة الضالع جنوبي اليمن، عن مقتل تسعة مدنيين بينهم امرأة وعائلة واحدة بينهم امرأة.

أعدم تنظيم داعش ستة أشخاص بينهم سواق شاحنات وعدد من أفراد أسرة تنتمي لقبيلة شمر بعد ساعات من اختطافهم في كمين نصبه على الطريق الرابط بين محافظتي كركوك وبغداد قرب منطقة انجاعة شمالي محافظة صلاح الدين.

قال مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون أوروبا وليد الخبيزي إن بلاده «تفكر جدياً بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل تجاه دول أوروبية في حال استمرارها بوضع العقوبات أمام دخول المواطنين الكويتيين الحاصلين على تأشيرات شينغن إلى أراضيها».

حذرت قيادة التحالف العربي في اليمن من هجمات محتملة لتنظيم القاعدة في المناطق اليمنية المحررة من الحوثيين، وطالبت في بيان «جميع النقاط الأمنية والحماية العسكرية في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع وشبوة وحضرموت بالانتباه وتوخي الحيطة والحذر من هجمات محتملة للتنظيم»، ودعت القادة الأمنيين والجنود إلى «التفتيش الدقيق والتأكد من الأشخاص المشكوك في هوياتهم، خصوصاً على المداخل الرئيسية للمدن».



«المغرب تبني بدعم من الملك محمد السادس سياسة أمنية استباقية منذ اعتداءات الدار البيضاء، وهو ما سهل التصدي للأعمال الإرهابية».

عبدالحق الخيام
مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية بالمغرب

«علاقتنا مع ليبيا تشمل الاقتصاد والأعمال والثقافة والسياسة، وستعاون سوية عبر الاستثمار في الطرق والبنى التحتية والمستشفيات».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



الخلافات تتفاقم داخل جبهة التحرير الجزائرية

وجوه وصفها معارضون له بـ"الغريبة عن الحزب"، وتفقدت إلى الشروط الأساسية لاكتساب عضوية المكتب السياسي.

وشدد الموقعون على البيان على أنهم "غير ملتزمين بقرار جمال ولد عباس"، مؤكداً "استمرار عضويتهم في المكتب السياسي".

وأكدوا ضرورة الذهاب إلى "عقد دورة اللجنة المركزية في 30 من الشهر الجاري، عملاً بالالتزام الذي قدمه المكتب السياسي في 19 من أبريل الماضي"، داعين منتسبي الحزب إلى التحرك من أجل وقف ما أسموه بـ"مناورات الأمين العام"، وهو ما يرشح الحزب إلى الغرق أكثر في أزمنته النظامية والسياسية.

وسبق للعديد من القيادات السابقة أن شددت على ضرورة رحيل ولد عباس من قيادة الحزب، بسبب ما أسموه بـ"الفشل في احتواء التيارات الداخلية، واستقطاب الغاضبين على السياسات والخطاب المنتهج من طرفه، ما تسبب في تراجع حصيلة الحزب في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة".

أعضاء سابقون في هيئة المكتب السياسي لجبهة التحرير ينتقدون

بشدة قرار تنحيته من قبل جمال

ولد عباس

ويرى مراقبون للشأن السياسي في الجزائر أن أزمة الحزب النظامية تعكس حالة التجاذب والغوض من ولاية رئاسية خامسة، المستقبل السياسي للبلاد، وهوية المرشح الذي تخوض به غمار الانتخابات الرئاسية القادمة.

ويخوض جمال ولد عباس خلال الأشهر الأخيرة حملة دعائية مبكرة من أجل تمكين الرئيس بوتفليقة من ولاية رئاسية خامسة، كما يبدي تمسكه بقيادته الشخصية للمبادرة من أجل أن يكون القاطرة الأمامية التي تجر خلفها فعاليات الحزب وقوى الموالية في التمهيد للحملة الخامسة.

وأزاح في وقت سابق شخصيات وقوى سياسية أرادت استباق مشروع تجديد في صورة النائب البرلماني عن ولاية عنابة بهاء الدين طلبة، الذي أحيل على لجنة تأديب الحزب بإيعاز منه، بدعوى الخروج عن توجهات الحزب.

ولم بعد استقواء ولد عباس برئيس البلاد من أجل إسكات خصومه والمناوئين له خافياً على الرأي العام والحزب الحاكم، حيث ذكر الموقعون على البيان أن "الوفاء لبوتفليقة يتم عبر احترام موثيق الحزب والالتزام بتطبيق قوانينه، وليس بالاستقواء باسمه واستغلال مركزه ومكانته للدوس على مؤسسات الحزب".

صابر بليدي

الجزائر - تسير الأوضاع الداخلية في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر إلى المزيد من التآزم في ظل تصاعد الخلافات بين الهيئات الداخلية، رغم استعداد الحزب لخوض غمار الانتخابات الرئاسية القادمة، وشروعه في حملة دعائية مبكرة لتمكين الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من ولاية رئاسية خامسة.

ووجه أعضاء سابقون في هيئة المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني، انتقادات شديدة للأمين العام للحزب جمال ولد عباس، على خلفية قراره الأخير القاضي بتحتيتهم بدعوى تجديد الكادر البشري وضع دماء جديدة، تحسباً لخوض الاستحقاق الرئاسي المنتظر في ربيع العام القادم.

ووصف بيان صدر الإثنين عن ثمانية أعضاء قرار ولد عباس بـ"الخطير وغير الشرعي"، لأن الأمين العام للحزب قام بإعفاء أعضاء تم انتخابهم من طرف هيئة اللجنة المركزية في أكتوبر 2015، وهو ما يعتبر طعناً في سلطتها وشرعية قراراتها.

وذكر البيان بأن "الإجراء الذي قام به الأمين العام للحزب يعد سابقة خطيرة في تاريخ جبهة التحرير، وتعدياً صارخاً ومصادرة لصلاحيات اللجنة المركزية، بوصفها أعلى هيئة بين مؤتمريين".

وأضاف "الأمين العام للحزب سمح لنفسه خارج صلاحياته بتعيين مكتب سياسي جديد، خارج دورة وإرادة هيئة اللجنة المركزية، المعطلة منذ عشرين شهراً، وهي الهيئة الوحيدة المخولة من طرف القانون الأساسي للحزب بسحب الثقة من المكتب السياسي أو الأمين العام، وبخطوته هذه يكون قد جرد الحزب من هيئاته".

وكان جمال ولد عباس فاجأ كوادراً ومناضلي الحزب خلال الأسابيع القليلة الماضية، بتنحية 12 عضواً من مجموع 19 عضواً يشكلون المكتب السياسي، وعين أعضاء آخرين بدلاً منهم، في خطوة وصفت بـ"المقامرة"، قياساً بارتداداتها المحتملة وإمكانية فتح جبهة جديدة من جهات الأجنحة والتيارات الرافضة له والداعية إلى رحيله من قيادة الحزب.

وذكرت مصادر من الحزب أن "ولد عباس ينفذ حملة تطهير شاملة تستهدف الهيئات الولائية والبلدية من أجل إزاحة كل العناصر المشكوك في ولائها له، قبل الذهاب إلى عقد دورة اللجنة المركزية المؤجلة منذ 20 شهراً، لضمان تزيكته وبقاؤه على رأس الحزب إلى غاية المؤتمر القادم في 2022".

وكان قرار تنحية غالبية أعضاء المكتب السياسي السابق أثارت انتقادات وغلينا داخل صفوف الحزب، خاصة مع استخدام



الميليشيات تعتمد سياسة الأرض المحروقة

الهجوم على الهلال النفطي يؤخر حسم معركة درنة

● انحسار تقدم الجيش الليبي في آخر جيب للمتطرفين في المدينة

لدرنة، فضلا عن خسارتهم للمعركة السياسية بعد لقاء باريس الذي أكد ضرورة إجراء انتخابات بالبلاد".

وتابع "هم يعرفون مسبقاً أن الانتخابات لن توصلهم إلى تحقيق أهدافهم. وبالتالي، قاموا بهذا الهجوم لتكون لديهم ورقة النفط، باعتبارها من أهم أوراق الضغط السياسي، حتى يضمنوا أن يكون لديهم مكان في أي حل لازمة الليبية".

وكان متابعون توقعوا عقب الإعلان عن مخرجات اجتماع باريس أن تقوم الميليشيات المحسوبة على تيار الإسلام السياسي بشن هجمات تهدف إلى تحقيق مكاسب على الأرض يتم استغلالها في ما بعد للضغط من أجل نسف مخرجات اللقاء.

ويرى هؤلاء أن إقصاء مجلس الدولة، ممثل الإسلاميين، من المفاوضات التي تجري بين البرلمان والمجلس الرئاسي لتوحيد الحكومة، ليس إلا دليلاً على ضعف موقفهم. وانتقد المسماري موقف حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج من الهجوم على منطقة الهلال النفطي، ووصف البيان الصادر عن السراج للثنيدي بالهجوم بأنه "خجول"، ملمحاً إلى أنه "قد يتحول إلى بيان تأييد إذا نجح الجضران في السيطرة على كافة الموانئ النفطية".

وقال إبراهيم الجضران الأحد "إن الحقول والموانئ النفطية مفتوحة وتحت شرعية حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً".

استغللت بقايا ميليشيات متطرفة محسوبة على تنظيم القاعدة انشغال الجيش الليبي بمعركة درنة لشن هجوم عنيف على منطقة الهلال النفطي وهو ما مكنها من تحقيق مكسبين هما السيطرة على أكبر حقلين نفطيين شرق البلاد، وتأخير سيطرة الجيش على درنة.

الماضي، بعد ما تم نقل جزء من التعزيزات العسكرية من المدينة للمشاركة في معركة استرجاع الموانئ النفطية.

وبدأ الجيش الأحد المعركة بشن غارات جوية مكثفة على مواقع المتطرفين، في حين عسكرة من معسكرات شرق البلاد إلى منطقة الهلال النفطي.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي العميد أحمد المسماري "إن الهجوم على رأس لانوف والسدرة هو بلا شك محاولة فاشلة لتشتيت جهود الجيش وعرقلة إعلان انتصاره بدرنة عبر نقل جزء من التعزيزات العسكرية من هناك إلى منطقة الهلال النفطي".

وأوضح أن "الجضران في البيان الذي أصدره أمس (الأحد) حاول أن يجعل هجومه تحت عباءة قبلية وجهوية بإقصاء قبيلته المغاربة، والتي تقطن الهلال النفطي... وفي الحقيقة، هو وعصاباته يتبعان تنظيم القاعدة الإرهابي، وهو ذات العدو الذي يحاربنا بدرنة وإن كان تحت مسمى مختلف".

وأضاف "الدافع وراء الهجوم هو خسارتهم العسكرية على الأرض وتحديداً

درة (ليبيا) - يشوش الهجوم الذي شنّه تحالف ميليشيات مولية للإسلاميين والأمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران على الهلال النفطي، على معركة تحرير مدينة درنة من جماعات متطرفة مولية لتنظيم القاعدة.

وكان الجيش الليبي يستعد قبل يومين من الهجوم على الموانئ النفطية لإعلان تحرير مدينة درنة بالكامل عقب شهر من المعارك الضارية مع الجماعات الإرهابية.

ونجح الجيش الذي نزل بكامل ثقله إلى المدينة، في استرجاع أكثر من 90 بالمئة من مساحتها. ويتحصن الإرهابيون بحي المغار وسط المدينة وهو حي قديم وضيق جدا، وتقطنه العديد من العائلات، الأمر الذي يصعب مهمة الجيش.

وانحسر تقدم الجيش في درنة منذ الهجوم على منطقة الهلال النفطي الخميس

أحمد المسماري:

المهجوم على رأس لانوف والسدرة محاولة فاشلة لتشتيت جهود الجيش



صدمة في تونس بسبب تحالف محلي بين النهضة والجبهة الشعبية

أواخر عام 2012 بسبب أحداث سليانة أو ما يُعرف في تونس بـ"أحداث الرش" التي استعطلت فيها حكومة "الترويكا" التي قادتها حركة النهضة وترأسها حمادي الجبالي آنذاك خراطيش بنادق الصيد (الرصاص الانشطاري) لإخماد تحركات اجتماعية عرفتها المحافظة.

وانتهم وزير الداخلية علي العريض حينئذ قيادات الجبهة الشعبية وفي مقدمتهم شكري بلعيد (تم اغتياله في فبراير 2013) بتأجيج الوضع في سليانة وتحريض المحتجين على الصدام مع القوات الأمنية.

وعقب اغتيال شكري بلعيد اتهمت الجبهة حركة النهضة بالضلوع في تصفيته بعد أن كشف قبيل اغتياله بأشهر عن وجود مخططات إرهابية متورطة فيها قيادات من النهضة.



فضيحة الاغتيالات أكبر ما يعيق التحالف بين النهضة والجبهة

أي خطوط حمراء ضد أي حزب بما في ذلك الجبهة الشعبية أكبر خصم سياسي وأيديولوجي لحركة النهضة.

وأوضح الخميري أن القيادات العليا لحركة النهضة على علم بكل التحالفات التي تقيمها قوائمها الفائزة في الانتخابات المحلية، على اعتبار أن الحركة أعلنت حتى قبل إجراء الانتخابات المحلية على انفتاحها على مختلف الأطراف السياسية والمستقلين. وأضاف أن ما حصل في بلدية العروسة لن يكون استثناء باعتبار أن العديد من المجالس البلدية الأخرى ستشهد تحالفات بين حركة النهضة ومختلف الأحزاب مهما كانت مرجعياتها الفكرية.

وعرفت العلاقة بين الجبهة الشعبية وحركة النهضة الإسلامية فتورا كبيرا وتصادما منذ

المقرب من حركة النهضة. ولم تحصد الجبهة سوى 3.95 بالمئة من الأصوات لتحل في المركز الخامس خلف القوائم المستقلة وقوى سياسية أخرى وهي حركة النهضة الإسلامية ونداء تونس والتيار الديمقراطي.

وبيّن حمّة الهمامي أن ضعف عدد القوائم المترشحة في مختلف الدوائر البلدية الانتخابية وغياب الجاهزية للاستحقاق الانتخابي البلدي قللا من حظوظ الجبهة الشعبية في الفوز بعدد مقاعد أكبر في الانتخابات المحلية الأخيرة. وأخرجت نتائج الانتخابات خلافات الجبهة إلى العلن، خاصة بعد أن حملت بعض القيادات والقواعد الأمناء العاميين للأحزاب المنضوية فيها وخاصة ناطقها الرسمي حمّة الهمامي مسؤولية الفشل.

وقال عبدالمؤمن بلعائس القيادي والنائب بالبرلمان عن الجبهة الشعبية لـ"العرب" إن القيادات العليا للجبهة لم تكن على علم بما حصل من توافق بين أعضاء قائمتها ببلدية العروسة مع الفائزين من مرشحي حركة النهضة.

وأكد أن التعامل مع الانتخابات المحلية وما أفرزته من نتائج مختلف تمام الاختلاف عن الاستحقاقات الانتخابية الأخرى كالانتخابات التشريعية، مشيراً إلى أن البيان التوافقي أملتّه رغبة أعضاء القائمتين في تركيز حكم محلي بالجبهة غير مرتكز على الثوابت السياسية للجبهة الشعبية.

وشدد بلعائس على القول إن المجلس المركزي للجبهة الشعبية سيتفادى ويتدارك هذا الخطأ السياسي، مرجحاً أسبابه إلى قلة خبرة الفائزين على قائمتها ببلدية العروسة. وفي المقابل أكد عماد الخميري الناطق الرسمي لحركة النهضة في تصريح لـ"العرب" أن حزبه لا يرفع أي "فيتو" وليست لديه

وسام حمدي

تونس - فاجأ توافق بلدي بين حركة النهضة الإسلامية والجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية وقومية) في بلدية العروسة من محافظة سليانة التونسيين الذين اعتادوا طيلة السنوات الماضية على تبادل التهم بين الطرفين.

وتصر الجبهة الشعبية منذ عام 2013 على رفض التعامل مع النهضة أو التحالف معها وتتهمها أيضاً بالمسؤولية الأخلاقية والسياسية في اغتيال زعيمها شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وأثار بيان صادر عن الطرفين بشأن التحالف الجديد جدلاً في صفوف قواعد الجبهة الشعبية وقياداتها باعتبار أن مدينة العروسة محسوبة على الجبهة باعتبارها مسقط حمّة الهمامي ناطقها الرسمي.

وسارع المجلس المركزي للجبهة الشعبية إلى إعلان رفضه التوافق بين قائمته وقائمة حركة النهضة، معتبراً التوافق المذكور أحادي الجانب ولا يلزم قيادة الجبهة.

ووصف حمّة الهمامي في تصريحات صحافية ما حصل من توافق في العروسة مع حركة النهضة بشأن توزيع المسؤوليات في المجلس البلدي بالخطأ السياسي.

واعتبر أنه موقف انفرادي ومحلي تمّ دون التشاور مع الهيئات القيادية وفي مقدمتها المجلس المركزي للجبهة التي ستعمل على تصحيح ما حدث حتى لا يتكرر في مناطق أخرى.

وقبل هذه الخطوة السياسية المفاجئة، فقدت الجبهة الشعبية عبر نتائجها الهزيلة في الانتخابات المحلية توقعها في الساحة السياسية بالبلاد كقوة ثالثة لفائدة حزب التيار الديمقراطي الذي يقوده محمد عبو

« باختصار

أكد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أهمية الالتزام بمخرجات لقاء باريس الذي عقد بين الأطراف الليبية في مايو الماضي.

عينت اللجنة التنفيذية للبرلمان الأفريقي المغربية سميرة ياسني جبراري ممثلة دائمة للبرلمان لدى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب التابعة للاتحاد الأفريقي.

نقل موقع "هسبريس" المغربي عن مصادر دبلوماسية تابعة لمجلس إدارة البعثة الأممية "المينورسو" أن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، هورست كولر، ينوي القيام بزيارة ثانية إلى منطقة النزاع في الأيام القليلة القادمة.

أدانت منظمة "أطباء بلا حدود" التي استأجرت السفينة أكواريوس، "المعاملة المهينة" التي تعرض لها المهاجرون الذين أنقذتهم السفينة قبالة سواحل ليبيا، مؤكدة أنهم اضطروا إلى القيام برحلة استمرت أسبوعاً للوصول إلى إسبانيا.

أعلنت المندوبة البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة كارين بيرس أن مجلس الأمن سينظم حواراً أعمق مع المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة خلال الشهرين المقبلين بهدف دعم جهوده لحل الأزمة الليبية.



«لن يتم البدء فعلياً في رفض استقبال مهاجرين من على الحدود إلا إذا تم إبرام اتفاقات أوروبية حول هذا الشأن».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني



«أدعو الولايات المتحدة إلى وقف ممارسة فصل أطفال المهاجرين عن ذويهم فوراً وإلى إبرام اتفاقية حقوق الطفل على الأقل».

الأمير زيد رعد الحسين
المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة

ماي في مواجهة مع نوابها قبل أسبوع حاسم بشأن بريكتست

● نواب محافظون يهددون بإسقاط الحكومة



في مفترق طرق

وأنه «يتناهى تماماً والغرض من التعديل وهو كان إعطاء الكلام إلى النواب»، متهمًا ماي بالعودة عن وعدها. وبرتت ماي موقفها الأحد بأنها استمعت إلى مطالب النواب لكن من غير الممكن للبرلمان أن «يكتل يدي الحكومة في المفاوضات» ولا «المعمل ضد رغبة الشعب البريطاني الذي يريد الخروج من الاتحاد الأوروبي». وتصب هذه التصريحات في خاتمة المحافظين المؤيدين لانفصال واضح عن التكتل والذين ينهزمون المؤيدين لأوروبا بانهم يحاولون فرض القرارات على الحكومة والسعي في نهاية المطاف إلى معارضة عملية الخروج أو التخفيف منها. وحذر دومينيك غريف، وهو نائب عن حزب المحافظين، يتفاوض مع الحكومة على

بينما بصّر البرلمان البريطاني على أن يقول كلمته حول الاتفاق النهائي. وحقت ماي انتصاراً الأسبوع الماضي، عندما نجحت في إقناع النواب المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي بتأييد النهج الحكومي بشأن بريكتست، بعد توصلها إلى توافقات بشأن خطتها للانسحاب. ورفض هؤلاء النواب تعديلاً كان سيسمح البرلمان الحق في منع البلاد من الخروج من التكتل في حال عدم التوصل إلى اتفاق حول ترتيبات تجارية جديدة، لقاء وعد من ماي بأنه ستكون لهم كلمتهم رغم كل شيء، إلا أنهم اعترضوا على تعديل التسوية الذي تقدمت به الحكومة بعد التصويت. وعلق النائب دومينيك غريف أبرز المتحدرين في حزب ماي أن الأمر «غير مقبول»

دخلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في مواجهة مباشرة مع نوابها المحافظين الذين يتهمونها بالتراجع عن تعهداتها، بعد أن رفضوا تعديلاً كان سيسمح البرلمان الحق في منع البلاد من الخروج من التكتل في حال عدم التوصل إلى اتفاق، مقابل أن تكون لهم الكلمة رغم كل شيء، ما دفعهم إلى التهديد بإسقاط الحكومة، قبل اجتماع حاسم في بروكسل الأسبوع المقبل.

دخلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في مواجهة مباشرة مع نوابها المحافظين الذين يتهمونها بالتراجع عن تعهداتها، بعد أن رفضوا تعديلاً كان سيسمح البرلمان الحق في منع البلاد من الخروج من التكتل في حال عدم التوصل إلى اتفاق، مقابل أن تكون لهم الكلمة رغم كل شيء، ما دفعهم إلى التهديد بإسقاط الحكومة، قبل اجتماع حاسم في بروكسل الأسبوع المقبل.

لندن - بدأ مجلس اللوردات الاثنين، مناقشة تعديل مشروع قانون بريكتست قبل إعادة النص إلى مجلس العموم لمناقشته الأربعاء، في ما يشكل أسبوعاً صعباً لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تجد نفسها وسط شد حبال بين مؤيدي ومعارض خراج البلاد داخل حزبها.

وستكون مناقشات الأربعاء حاسمة لاختبار قدرة ماي إما على مواجهة المعارضة وإما على التفاوض للتوصل إلى مخرج من المشكلة في وقت قصير.

ويود خلاف بين حكومة المحافظين التي تمثل الأقلية وتزعّمها تيريزا ماي ومعارضين من داخل الحزب على الصياغة النهائية للقوانين التي من شأنها إنهاء عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وهو خلاف مرير يهدد بتقويض سلطاتها.

ويتركز الخلاف على ما يمكن أن يحدث في حال رفض البرلمان الاتفاق الأولي للخروج من التكتل الذي تتفاوض عليه ماي وفريقها مع بروكسل.

ولا تريد ماي الذهاب إلى اجتماع قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل في 28 يونيو الجاري وهي خاسرة للدعم في البرلمان البريطاني، حيث يتوجب على الحكومة البريطانية أن تنهي قبل هذه المهلة مفاوضات حساسة مع التكتل حول الشروط العملية

دومينيك غريف:

يمكننا إسقاط الحكومة، في حال لم يكن للبرلمان دور أكبر بشأن بريكتست



الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته على روسيا عاماً إضافياً

بروكسل - مدد الاتحاد الأوروبي الاثنين، العقوبات الاقتصادية المفروضة على شبه جزيرة القرم ومدينة سيفاستوبول، لمدة عام، حيث من المقرر حالياً أن تستمر الإجراءات حتى 23 يونيو 2019.

وجاء في بيان للاتحاد الأوروبي «أن المجلس (الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي) مدد التدابير التقييدية رداً على الضم غير القانوني من جانب روسيا للقرم وسيفاستوبول، إلى 23 يونيو 2019». وأضاف البيان «بعد أربع سنوات على الضم غير القانوني لجمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول من جانب روسيا الاتحادية، يؤكد الاتحاد الأوروبي عدم اعترافه بهذا الانتهاك للقانون الدولي ومواصلة إدانته له».

وتم فرض العقوبات، التي تمنع مواطني وشركات الاتحاد الأوروبي من الاستثمار في شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول، بالإضافة إلى استيراد البضائع من هناك، بعد ضم روسيا غير الشرعي للمنطقتين في مارس 2014. وتتضمن الإجراءات التي تم تمديدتها، حظراً على الصادرات الأوروبية للسلع والتكنولوجيا في قطاعات النقل والاتصالات والطاقة، التي تشمل التقيب عن النفط والغاز. وسيتم كذلك بمقتضى العقوبات استبعاد متعهدي الخدمات السياحية الأوروبيين من العمل في المنطقتين وهو ما يعني، على سبيل المثال، أنه لا يمكن للسفن السياحية الأوروبية أن ترسو هناك إلا في حالات الطوارئ، بينما لا يستطيع مواطنو وشركات الاتحاد الأوروبي الاستثمار أو شراء العقارات في شبه جزيرة القرم أو سيفاستوبول.

وإضافة إلى التدابير المتعلقة بالقرم، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات أخرى على خلفية أنشطة روسيا في أوكرانيا، منها عقوبات اقتصادية قاسية وحظر أشخاص من السفر وتجميد أصول أكثر من 150 شخصاً. وتتهم أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون روسيا بإرسال قوات وأسلحة عبر الحدود، فيما تنفي موسكو الاتهامات رغم وجود أدلة كبيرة على تورطها في القتال وتأييدها المتمردين علناً. وقتل أكثر من 10 آلاف شخص منذ اندلاع تمرد مدعوم من موسكو في شرق أوكرانيا في أبريل 2014 في أعقاب ضم شبه الجزيرة، حيث يصير الاتحاد الأوروبي على محاسبة روسيا لدعائها المتمردين.

إسرائيل تتهم وزيرا سابقاً بالتجسس لصالح إيران

وشغل سيجيف، منصب وزير الطاقة عام 1994 في حكومة إسحاق رابين، قبل أن يعتزل العمل السياسي في العام ذاته، كما اعتقل عام 2005 بتهمة تهريب أقراص مخدرة من هولندا إلى إسرائيل، وبقي في السجن حتى عام 2007.

وبعدما انتقل سيجيف، إلى نيجيريا وعمل طبيباً هناك، بعد سحب رخصته الإسرائيلية بسبب الاتهامات السابقة الموجهة له، وحاول في عام 2016 استصدار عفو من وزير الصحة يعقوب ليتسمان حتى يتسنى له العودة لإسرائيل وإعادة رخصة مزاوله الطب هناك، لكن طلبه رفض.

(عاماً) ساهم في حدوث تواصل بين بعض الإسرائيليين العاملين في قطاع الأمن وبين ضباط بالمخابرات الإيرانية وقدم الإيرانيين على أنهم رجال أعمال. ونشر محامو سيجيف بياناً جاء فيه أن غالبية التفاصيل الواردة في لائحة الاتهام لا تزال سرية بناء على طلب الدولة. وأضافوا أنه «حتى في هذه المرحلة المبكرة يمكن القول إن النشر المسموح به يضيف جاذبية شديدة على الأحداث على رغم أن لائحة الاتهام، التي لا تزال التفاصيل الكاملة في شأنها طي الكتمان، ترسم صورة مختلفة».

إلى 1996 وكان يعيش في نيجيريا «جندته المخابرات الإيرانية وأصبح عميلاً». وأكد البيان أن المحققين خلصوا إلى أن سيجيف أجرى اتصالات مع مسؤولين في السفارة الإيرانية في نيجيريا في 2012 وأنه زار إيران مرتين لعقد اجتماعات مع المسؤولين عن توجيهه. وجاء في البيان أن سيجيف تسلّم جهاز اتصالات مشفر من مسؤولين إيرانيين وأنه زود إيران «بمعلومات تتعلق بقطاع الطاقة ومواقع أمنية في إسرائيل وعن مسؤولين في المؤسسات السياسية والأمنية». وقال جهاز الأمن الإسرائيلي إن سيجيف (62

القُدس - أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) الاثنين، أن إسرائيل وجهت للوزير السابق جونين سيجيف اتهامات تتعلق بالاشتباة بتجسسه لصالح إيران.

وقال شين بيت إن الشرطة اعتقلت الوزير السابق الشهر الماضي، بعد أن حاول الدخول إلى دولة غينيا الاستوائية في مايو 2018، فوافقته ومنعته من دخول أراضيها، بسبب ماضيه الإجرامي، فسلمته للسلطات الإسرائيلية بناء على طلب الأخيرة. وأضاف شين بيت في بيان أن سيجيف الذي شغل منصب وزير الطاقة من عام 1995

فوز دوكي برئاسة كولومبيا يهدد اتفاق السلام مع فارك

1872، حيث سيبلغ الـ42 من العمر في الأول من أغسطس على أن يخلف خوان مانويل سانتوس في السابع من الشهر ذاته. ووصف سانتوس (66 عاماً) هذه الانتخابات الرئاسية بأنها «تاريخية» مؤكداً «لأول مرة صوت قائد سابق لفارك في ظل احترام الديمقراطية، دون أسلحة وبصفته زعيم حزب سياسي».

ونال الرئيس المنتهية ولايته، جزء الاتفاق الذي كان مهندساً، جائزة نوبل للسلام، لكنه كلفه أيضاً تدني شعبيته مع 80 بالمئة من المعارضين في بلد يبلغ عدد سكانه 49 مليون نسمة. ولم يكن الدستور يسمح له بالترشح بعد ولايتين متتاليتين منذ 2010.

وانتهى الاتفاق مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية التي احتفظت بالاسم المختصر ذاته «فارك» مواجهات استمرت لأكثر من 52 عاماً، لكن كولومبيا تجد صعوبة في الخروج من حقبة النزاع.

وقال المحلل يان باسيت من جامعة روساريو لوكالة الصحافة الفرنسية «من العناصر المجهولة الكبرى ما سيحل بعملية السلام، حيث لطالما عانى اليسار الكولومبي المنقسم من وجود الثوار. وأضاف أن المهمة الأساسية للرئيس المقبل ستكون طي صفحة النزاع الذي أوقع ما لا يقل عن ثمانية ملايين ضحية بين قتل ومفقود ونازح.

المصالحة المرجوة، لأن الائتلاف على هذا الهدف لا يمكن أن يكون برنامجاً حكومياً». بذلك يصبح دوكي الذي تعهد بتعديل وثيقة أثار استقطاباً شديداً في البلد ويعتبرها شديدة التساهل حيال قادة المتمردين السابقين، أصغر رئيس سنّاً في كولومبيا منذ



ترقب حذر

اتفاق السلام بحيث يتم سجن قادة الثوار السابقين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة ومنعهم من الوصول إلى مقاعد الكونغرس. ودعا حزب فارك الرئيس الجديد إلى «لزوم المنطق» بعد إعلانه عن تصحيح اتفاق السلام، مشيراً إلى أن «ما يطلبه البلد هو سلام شامل يقودنا إلى

بوغوتا - أعلنت لجنة الانتخابات في كولومبيا الاثنين، فوز المحافظ اليميني المتشدد إيفان دوكي بالرئاسة، بعد منافسة غير مسبوقة مع اليسار، في ختام حملة حوّلت الاقتراع إلى استفتاء على اتفاق السلام مع المتمردين السابقين من حركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك).

وقال دوكي، الوريث السياسي للرئيس السابق الفارو أوربيبي والمعارض بشدة للاتفاق التاريخي الذي وقع عام 2016 وفتح نزع سلاح حركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية وتحويلها إلى حزب سياسي «هذا السلام الذي حملنا به والذي يتطلب تعديلات، ستدخل عليه تصحيحات لجعل الضحايا في قلب العملية وضمان الحقيقة والعدالة والتعويض».

وقال عند الإدلاء بصوته «تطلب من الله والشعب الكولومبي منحنا النصر لتحويل البلاد»، مؤكداً تصميمه على الدفاع عن حرية مزاولة الأعمال لإنعاش الاقتصاد الرابع في أميركا اللاتينية.

وأعلن أنه يعزّم تشديد موقف الحكومة في المفاوضات مع جيش التحرير الوطني، آخر حركة تمرد في البلاد والتي تم الاتفاق معها على وقف إطلاق نار في سياق الانتخابات الرئاسية.

وهو عازم على «طي صفحة الفساد والسياسة الانتهازية والمحاباة» ومراجعة

« باختصار

ضرب زلزال قوي غرب اليابان الاثنين مسفراً عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم فتاة في التاسعة من عمرها، ومُتسبباً بانقطاع التيار الكهربائي وتعليق حركة السكك الحديدية في وقت الذروة.

أعلنت كوريا الجنوبية الاثنين أنه يمكن تخفيف العقوبات عن كوريا الشمالية عندما تتخذ إجراءات ملموسة لنزع السلاح النووي، في مؤشر على ليونة أكبر على ما يبدو عن موقف واشنطن لبدء تطبيق ذلك الإجراء.

ألقت الشرطة اليونانية القبض على النائب اليميني المتطرف، كوستانتينوس بارباروسيس، الذي لا يزال بالفرار عقب دعوته جيش بلاده إلى تنفيذ انقلاب، بعدما وصف الاتفاق الذي توصلت إليه اليونان مع مقدونيا، لتغيير اسم الأخيرة إلى جمهورية مقدونيا الشمالية، بالخيانة؛ ما أثار ردود أفعال غاضبة.

صرح المتحدث باسم نظام السجن الإسباني الاثنين، أن صهر الملك فيليب السادس سلم نفسه للسلطات؛ لتنفيذ عقوبة السجن خمس سنوات وعشرة أشهر بعد إدانته باتهامات، من بينها الاحتيال الضريبي والاختلاس.

حمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، المهاجرين في أوروبا مسؤولية ما وصفه، بأنه ارتفاع في معدلات الجريمة في ألمانيا وتغيير الثقافة بالعنف، مضيفاً أن ما يحدث بشأن الهجرة هناك يثير تهديدات مماثلة للولايات المتحدة.

أعلن الجيش الفلبيني، الاثنين، أن القوات الفلبينية قتلت خمسة مسلحين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في هجوم جوي على مخبئهم في جنوب البلاد، حيث يقود التنظيم المتشدد سلسلة من الهجمات ضد حكومة مانيل.



«الطبقة المتوسطة هي التي تتحمل سداد الجزء الأكبر من تكلفة برنامج الإصلاح الاقتصادي، لكن هذه الطبقة ستشعر بتحسن حقيقي خلال السنوات القليلة القادمة».

ياسر عمر
نائب في البرلمان المصري



«قيمة الجنيه المصري ما كانت لتتخفف بهذا الشكل بالرغم من قرار تعويمه، إذا كانت هناك سياسة اقتصادية رشيدة تعتمد على حسن استخدام الموارد المتاحة بدلا من تبديدها».

حازم حسني
أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة

ارتفاع الأسعار وجدل الإصلاح في مصر: مصلحة المواطن مصلحة عامة أيضا

● الحكومة تثق في قبضتها الأمنية لحصر تملل الشارع في حدود المسموح به



هدوء مثير للقلق

تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين.. معارضة موالية للحكومة

تكون جزءا من هذه التنسيقية التي احتوى بيانها الأول على معاني مخالفة لهذه التوجهات. ويصنف الزاهد هذه التنسيقية ضمن "الإنهائية السياسية".

وحول انضمام بعض الأحزاب المحسوبة على الحركة المدنية، ويعد الزاهد أحد قياداتها، إلى التنسيقية، أوضح أن "الحركة ككيان معارض غير مشاركة في التنسيقية، لكن هناك أطراف منضوية تحت لوائها لها مواقف مختلفة باسمها وليس باسم الحركة، وهذا لا يعفيها من المسؤولية السياسية".

وقال المعارض الناصري أمين أسكندر، إنه ينبغي على أجهزة الأمن أن ترفع يدها عن العمل السياسي وتتركه يتفاعل مع المجتمع، وكل محاولات بناء حركات سياسية من قبل أجهزة الأمن لن يكتب لها البقاء ومصيرها الانهيار.

وأوضح لـ "العرب" أن السياسة يصنعها المجتمع، والديمقراطية هي تفاعل الشعب مع واقع بكل حرية وتعدد وتنوع، وهذا هو الشكل الوحيد لأي عمل سياسي يعيش ويستمر، ومن يتحلّى بالمبادئ والأفكار والنظريات السياسية والتاريخ النضالي سيستمر مهما بلغ حجم التضيق.

وانتقد أسكندر التدخل السافر من قبل أجهزة الدولة العميقة في الحياة السياسية، بداية من رسم حدود تحركاتها وحتى القوانين الجائرة التي تلقي القبض على النشطاء، وضعف الأحزاب وعدم القدرة على ابتداع أشكال جديدة للتواصل مع الجمهور.

وأخرها الاعتداء على أعضائها أثناء حفل إفطار جمعهم قبل نهاية شهر رمضان. وكشفت مصادر لـ "العرب" أن الحركة تسعى لضم شخصيات شبابية ذات ثقل فكري، لأن المجموعة الحالية ليست قادرة على صياغة خطاب مقنع وبلورة رؤية وخطة عمل لها.

ولم يكن من الصدفة أن يتزامن الإعلان عن "التنسيقية" مع الإعلان عن رفع أسعار الوقود، بل جاء متعمدا لغرض استخدام الأعضاء، رغم تأثيرهم المحدود للمساهمة في امتصاص الغضب الناجم عن القرارات القاسية أو على الأقل تحييد المنتهين إليها. يؤثرون الصمت أو تخرج لغة الانتقاد هادئة. ويأتي الدفع بالتنسيقية ضمن محاولة إقصاء جبري لقيادات المعارضة المؤثرة، والضغط عليها وسط توجهات لتصعيد معارضة بديلة. ويرى مدحت الزاهد، رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، أنه لا توجد تنسيقيات بغرض الاصطاف لتأييد سياسات الحكومة، ويفترض أن تنشأ حول أهداف مشتركة وتجمع بين أعضائها رؤى متشابهة وحركة مختبرة على أرض الواقع.

وقال لـ "العرب" "هذا التجمع لن يكتب له البقاء، وما يجمع بينهم (الأحزاب) هو المصالح والخاوف"، لافتا إلى أن هناك أحزابا تتخذ مواقف معارضة، وتطلق تصريحات وتمهر توقيعها على بيانات، وترفض إغلاق السلطة الحاكمة للمجال العام وتقييد الحريات، ثم توافق على أن

ريم سامي
القاهرة - فوجئت الساحة السياسية المصرية مؤخرا بإطلاق مبادرة جديدة عرفت باسم "تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين"، تضم مجموعة من الأحزاب والنشطاء من ذوي الانتماءات السياسية المختلفة والرؤى المتباينة.

وأصدرت التنسيقية بيانها الأول وقدمت فيه نفسها بكونها تضم عددا من شباب الأحزاب من مختلف التوجهات، بزينة أنهم يقدمون تجربة جديدة في العمل العام. وتحاول التنسيقية الترويج لكونها "معارضة بناءة"، إلا أن خطابها العام تتسوية لهجة مباحة للنظام وهجوما على الأصوات الناقدة. وتضم التنسيقية أحزاب الوفد والمصريين الأحرار والإصلاح والتنمية والحرية وحماة الوطن والنهضة والشعب الجمهوري والمؤتمر ومستقبل وطن والتجمع والغد والناصري ومصر الحديثة والجيل والمحافظين والنور ومصر بلدي والحركة الوطنية المصرية.

وانسحب حزب الدستور بعد ضغوط من قبل عدد كبير من أعضائه. وجاءت المفاجأة بانضمام حزب المصري الديمقراطي، وهو حزب يساري معارض، وحزب الإصلاح والتنمية، الذي يرأسه البرلماني السابق محمد أنور السادات، وكلاهما محسوب على كتلت الحركة المدنية المعارضة التي يجري ملاحقة أعضائها والتضييق على أنشطتها،

يشهد الشارع المصري حالة تملل شعبي من الغلاء الذي بات أكبر من أن يتحملة الكثير من المصريين. مع ذلك، تراهن الحكومة على أن هذا التذمر من الزيادة الأخيرة في الأسعار لن يتجاوز حدود التعبير المسموح بها، فمن جهة رفعت الجهات الأمنية من جاهزيتها للتصدي إلى أي تصعيد ومن جهة أخرى يقول المصريون، وعينهم على ما يجري في العراق وليبيا وسوريا واليمن إن الاحتجاجات لن تغنيهم من جوع.

أحمد جمال

ضرائب جديدة، وتغيير حكومة هاني الملقى. ويرد المسؤولون المصريون على كل من يقارن بين القاهرة وعمان، بأن الأردن غير مصر. وقال حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الخلاف الأساسي بين مصر والأردن يرتبط بقدره الأثرع الداخلية والخارجية على تحريك المظاهرات، في ظل مرور الدولتين بضغوط سياسية إقليمية متشابهة لتمير صفقة القرن.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن وعي المصريين بعد أن عانوا لسنوات من حالة انهيار شديدة على المستويات الاجتماعية والسياسية والأمنية، يدفعهم إلى تقديم المصلحة العامة على مصالحهم الضيقة حتى الآن، بالإضافة إلى اقتناع البعض منهم بوجود أمل في مستقبل أفضل، حتى وإن كان من نصيب الأجيال القادمة.

ولدى الحكومة المصرية قناعة كبيرة بأنها نجحت في فرض قبضتها الأمنية وإرادتها السياسية ورؤيتها الاقتصادية، وهي على ثقة بأن الأجنحة الرئيسية التي كانت تحرك الشارع تم "قصها" عبر حزمة من الإجراءات خلال السنوات الماضية، مستفيدة من الدروس والعبر التي خلفتها التظاهرات والاحتجاجات التي بدأت يوم 25 يناير 2011 وما تلاها من تداعيات.

لكن، يحذر متابعون من التمادي في الارتكان إلى الهدوء أو الوعي المجتمعي الداخلي الذي يتقلص بعد كل قرار يمس لقمة العيش، وهو ما ينعكس في اتساع دائرة الصخب المصاحب لقرارات زيادة الأسعار من دون أن يتحول إلى فعل حقيقي في الشارع، وهو أمر قابل للحدوث بسهولة في حال استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية، فلا يمكن الرهان على مواصلة الهدوء مستقبلا.

واستبعد هؤلاء خروج تظاهرات منظمة، لكنهم شددوا على ضرورة حدوث انتفاضة عشوائية، قد تكون أخطر من أي احتجاجات، لأن تداعيات التلقائية يمكن أن تتسبب في خسائر كبيرة، وهو ما تتخوف الحكومة من وقوعه، فهي لن تستطيع فرض سيطرتها على أي خروج عفوي واسع.

ورصدت "العرب" حالة غريبة من التذمر لدى المصريين في أماكن مختلفة. ففي زيادات الأسعار السابقة، كانت الغالبية تلتزم الصمت وتؤمن بأهمية فضيلة الصبر الذي تنصح به الحكومة، أملا في تغيير الأحوال، وجني ثمار المشروعات التي يتم تشييدها في مناطق كثيرة.

وقالت زينب عبد الباقي، ربة منزل، "لدي خمسة أولاد ومعاشر زوجي 1700 جنيه (نحو مئة دولار)، ولا أستطيع تلبية احتياجاتهم الأساسية، حتى أنني أفكر في بيع أحد أبنائي". وأوضحت أنها أصبحت عاجزة عن تقبل التصريحات "المعسولة" للمسؤولين، فقد وعدوا بحدوث انفراجة خلال الفترة الماضية، لكن ما حدث هو المزيد من الزيادات المتعاقبة التي يعجز الناس عن تحملها.

أزمة الهجرة تثير عاصفة سياسية في الاتحاد الأوروبي

معضلة الهجرة غير الشرعية لن تحل بخيارات الحظر البحري على السواحل الليبية والتي اجترحتها اليمن الشعوي الإيطالي، ولن تسوى أيضا بالقوارب العسكرية المتطورة التي سترزق إيطاليا بها البحرية الليبية.

القضية هي مسألة اجتماعية واقتصادية وثقافية تدفع بالشباب إلى المقامرة بأعمارهم، والحقيقة أنه ليس من العدل تحميل أوروبا فقط، وزر فشل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية للفاعلين السياسيين في شمال أفريقيا، أو فاتورة تعلق بعض الشباب بأوهام المدينة الفاضلة، ذلك أن "الدولة الفاشلة في تونس و"فشل الدولة في ليبيا" أسهما وبسهما بشكل كبير في استمرار مواسم الهجرة غير الشرعية إلى الشمال.

ولكن كان من واجب الدول الأوروبية التفكير جديا في مقاربات أحسن للإدماج وتوزيع عبء النزوح والاستثمار الإيجابي في روح المبادرات الفردية التي قد يبديها البعض من المهاجرين، فإنه من أوجب واجبات دول الانطلاق التأسيس لمبادرات تنموية واستثمارية لتوطين الشباب في بلدانهم، والتكثف الأوروبي قادر على أن يساهم بأكثر فاعلية في مثل هذه المبادرات التشغيلية.

الإشكالية الثانية متجسدة في الصعوبات الهيكلية التي تمر بها برلين، درة تاج النادي الأوروبي، فلأول مرة تقريبا يعيش التوافق الحاكم في ألمانيا تشرنما حقيقيا على خلفية ملف الهجرة قد يذهب بحكومة المستشارة أنجيلا ميركل ويأتي بانتخابات جديدة قد تأتي بوجوه أكثر تطرفا في ملف الهجرة.

أما الإشكالية الثالثة فكامنة في العجز الهيكلي والبنوي الذي كشفته المقاربات الأوروبية حول مسألة هجرة السوريين والعراقيين إلى أوروبا، حيث فشلت الدول الأوروبية في استيعاب مئات الآلاف من النازحين الهاربين من هول الحرب والإبادة العرقية ولم تجد الذهنية الأوروبية من حلول حقيقية وناجعة سوى تجزّع كاس السم التركية والقبول بكافة شروط أردوغان لإيقاف نزيف الهجرة.

وإن أضفنا للإشكاليات المذكورة، طغيان المقاربة الأمنية على المقاربات الاجتماعية والاقتصادية في الحوارات المتوسطة السابقة أو في مسار برشلونة لعام 1995، والتي في المحصلة لم تؤد إلى نتائج ملموسة فإنه يتبين للمتابع قلة الخيارات الأوروبية في موضوع الهجرة غير الشرعية.

تزيد الأزمة تعقيدا وصعوبة، وقد تفضي إلى سيناريوهات تخشاها كثيرا بروكسل، ولا تتعد كثيرا عن خيارات البريكست. الإشكالية الأولى متمثلة في صعود اليمين المتطرف في أكثر من عاصمة أوروبية على رأسها إيطاليا وبلجيكا وتمكن هذا التيار من الحصول على مقاعد وزينة ومؤثرة في عدة برلمانات في القارة العجوز، وهو ما يصعب من عملية استيعاب المهاجرين غير الشرعيين ويحول دون أي توفير فرص اندماج للكفاءات الموجودة والمتوفرة من بينها، طالما أن شعار اليمين المتوسط الأساسي كامن في "الانعزال" عن العالم واختزال مسألة الهجرة غير الشرعية في المقاربة الأمنية.

أوروبا تخوض أزمة الهجرة غير الشرعية وسط إشكاليات كبرى تزيد الوضع تعقيدا، وقد تفضي إلى سيناريوهات تخشاها كثيرا بروكسل ولا تتعد كثيرا عن خيارات البريكست

أن ألمانيا تتحضر لإستضافة قمة أوروبية عاجلة لمعالجة الملف الحارق والحلولة دون استحالته إلى صدام جديد قد يتصاعد بمقتضاه التكتل الأوروبي، لكن الأصح أيضا أنه لا وجود ليوارد مشجعة للتقليص من قوارب الموت التي تجر بشكل شبه يومي من السواحل التونسية والليبية طالما أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في تونس حائقة ومتأزمة وطالما أيضا أن المشهد الأمني في ليبيا خارج السيطرة.

يدرك الأوروبيون أن نصف حل الهجرة غير الشرعية يكمن في تطبيق سياسة التوزيع العادل للمهاجرين على الدول الأوروبية وتشجيع عودتهم الطوعية وتوطين الكفاءات القادرة على الاندماج بشكل يسير، والأهم من كل ما سبق إيقاف نزيف قوارب الموت. كما يدركون أن نصف الحل الثاني للهجرة لا يتوفر في بروكسل بل في عواصم المنبع والانطلاق في شمال أفريقيا، وطالما أن العدالة الاجتماعية غير متوفرة والبطالة ضاربة بانطاقها والتنمية معطلة والاندماجات معلقة، فإن ماسي البحار لن تتوقف، وبالتالي فإن أزمة الهجرة ستبقى مستمرة في المدى القريب والمتوسط على الأقل.

تخوض اليوم أوروبا إشكالية الهجرة غير الشرعية وسط ثلاث إشكاليات كبرى



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

كشفت إشكالية قارب أكاربوس المهاجرين غير الشرعيين والذي رفضت إيطاليا استقباله وبقي عالقا في البحر طيلة أسبوع، قبل أن تفتتح له إسبانيا ميناءها بمدينة فالنسيا، عن هوة كبرى في مقاربة ملف المهاجرين غير الشرعيين بين روما وباريس، ومن الواضح أن الهوة لن تقف عند الدولتين الجارتين بل إنها ستفتح الباب أمام اصطاف محاور صلب التكتل الأوروبي، إن بقي الأخير متماسكا.

لأول مرة نرى روما الجديدة، بعد أن سيطر عليها تحالف اليمين القومي المتطرف، تستعمل خطابا حادًا حيال باريس وأوروبا، عموما. فقد انتهت الأولى بالتفاق في ملف الهجرة والثانية بالعجز والتكاسل عن أداء واجبها في هذا الملف الحساس قبل أن تختم أزمة أكاربوس ببيان ناري قوامه أن إيطاليا لن تكون بعد الآن "ممسحة حذاء أوروبا".

صحيح أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سرعان ما اجتمع بالمسؤولين الإيطاليين الجدد في سعي لاستحداث السبل الدبلوماسية لمعالجة الأزمة، وصحيح أيضا

رشح حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي في تركيا، الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك، لخوض الانتخابات الرئاسية مدرس الفيزياء السابق محرم إينجه، المعروف بمعارضته الشديدة للرئيس رجب طيب أردوغان.



الانتخابات التركية

نظام سلطوي واقتصاد ضعيف: كيف سيستميل العدالة والتنمية الناخبين الأتراك

سيواجه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أكبر تحد سياسي لحكمه الذي دام 15 عاما في الانتخابات الرئاسية التي ستعقب حملة شنتها قوى المعارضة المنتعشة أملة في الاستفادة من نقاط ضعف حكومة تكافح بالفعل الاضطرابات الاقتصادية والانتهاكات بالفساد.

□ أنقرة - سيتوجه الأتراك في 24 يونيو الجاري إلى صناديق الاقتراع، لإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة، والتي ستنقل بعدها تركيا إلى تطبيق النظام الرئاسي بشكل فعلي. ويقلق هذا النظام الكثير من الأتراك لأنه يعني سيطرة تامة من الرئيس رجب طيب أردوغان على البلاد، دون أي تهديد من أي سلطة أخرى تتشاركه القرار أو تمنعه من تنفيذ ما يريد. وعلى مدى 15 عاما كان أردوغان صاحب الكلمة العليا في البلاد، رئيسا للوزراء ثم رئيسا، لكنه اليوم يتطلع إلى أن يكون الحاكم المطلق الذي يتمتع بسلطات تنفيذية كاسحة وافق عليها الناخبون باغلبية ضئيلة في استفتاء على تعديل الدستور أجري العام الماضي.

وكان الرئيس التركي يتطلع إلى فوز سهل في الانتخابات، الأمر الذي دفعه إلى عقد الانتخابات قبل 18 شهرا من موعدها الأصلي على أمل أن يفاجئ المعارضة.

◀ الأعوام الـ15 من الحكم تعني أن أردوغان وحزبه يصعب عليهما إلقاء اللوم على عاتق أي طرف آخر في ما يخص مشاكل تركيا

لكن عشية الانتخابات تغيرت معطيات كثيرة وحل الخوف والقلق محل الثقة الكبيرة التي كان يتمتع بها الرئيس أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم، فهذه المرة الأمانة لا ترتبط بالسياسة الخارجية بل ضربت عمق الاقتصاد التركي وأضعفت الليرة.

في ذروة الحملات الانتخابية رأى أردوغان تحديا جعله يقف موقف المدافع عن نفسه، الأمر الذي يدفع نحو ترجيح سيناريو الجولة الثانية، حيث ثمة قناعة سائدة لدى حزب العدالة والتنمية والأحزاب الأخرى والمحليلين، بأنه سيتعذر انتخاب أردوغان من الجولة الأولى، ففكرة نظام رئاسي سلطوي واقتصاد ضعيف ترعب الأتراك وتحمس المعارضة التي بدأت تستعيد بعض قوتها بعد أن أنهكتها عمليات التصفية إثر عملية الانقلاب الفاشلة في صيف 2016.

مع اقتراب موعد الانتخابات، نشطت الآلة الدعائية التابعة للنظام الحاكم في تركيا، لدعم صورة الرئيس رجب طيب أردوغان، ومحاولة إقناع الرأي العام التركي بصواب القرارات التي اتخذها، من ذلك تحويل نظام البلاد من برلماني إلى رئاسي.

وقال مصطفى شانطوب -رئيس اللجنة الدستورية لدى البرلمان التركي، والنائب عن حزب العدالة والتنمية- إن تشكيكة البرلمان

القادم عقب الانتخابات المقبلة، سيكون لها دور رئيسي في النظام الرئاسي القادم، بعكس ما يروج له من أن النظام الرئاسي سيقلص دور البرلمان.

وأضاف شانطوب أن البرلمان التركي أجرى التعديلات الدستورية بخصوص نظام الحكم الجديد، في ضوء القوانين الدستورية للبلاد. وأوضح أن تشكيكة البرلمان الجديد ستشعر العديد من القوانين الجديدة، وأنه سيتولى دورا رئيسيا في تأسيس وترسيخ النظام الرئاسي.

وتابع قائلًا إن "حزب العدالة والتنمية يريد أن تكون جميع شخصياته السياسية القوية داخل البرلمان. ولو كان يهدف إلى تقليص وإضعاف دور البرلمان لما ضم هذه الشخصيات القوية إلى قائمة المرشحين، ولوجههم إلى مناصب وزارية أو مهام أخرى". وشدد رئيس اللجنة الدستورية على أن التغييرات المقبلة في النظام الرئاسي ستجري وفقا للقوانين الدستورية وعبر البرلمان الذي سيصدر بدوره خلال الدورة التشريعية القادمة العديد من القوانين والتشريعات التي ستحدد مؤسسات نظام الحكم الجديد.

ولا ينفي المراقبون ذلك، لكنهم يؤكدون في نفس الوقت على أن البرلمان ونوابه، كما بقية مؤسسات الدولة، لن يسبوا إلا بامر الرئيس رجب طيب أردوغان، مشيرين إلى أن التعديلات الدستورية التي أقرت، بنسبة تصويت ضعيفة، تغيير النظام من برلماني إلى رئاسي، تعني إعادة تأهيل الدكتاتورية في تركيا.

ويتنافس في الانتخابات الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، ومحرم إينجه، عن حزب الشعب الجمهوري، وميرال أكشينار، عن الحزب الصالح، وصالح الدين دميرطاش، عن حزب الشعوب الديمقراطي، وتمل كرم الله أوغلو، عن حزب السعادة، ودوغو برينجك، عن حزب الوطن.

ويقول توماس سايرت -المحلل في صحيفة العرب ويكلي- إن خطة أردوغان لاستخدام الانتخابات في تحويل تركيا إلى جمهورية رئاسية ذات سلطات تنفيذية واسعة النطاق لصالحه دخلت بالفعل في دائرة الشك لا سيما بعدما تنبأت استطلاعات الرأي بأن أردوغان من الممكن أن يجبر على إجراء جولة إعادة للانتخابات وأن حزب العدالة والتنمية، قد يفقد أغلبية مقاعده في البرلمان.

ومن المنتظر أن يقر حوالي 57 مليون ناخب شكل البرلمان التركي الجديد وما إذا كانت هناك إمكانية لتمديد فترة حكم أردوغان لمدة 5 سنوات أخرى، فيما يؤكد حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح أنهما سيعملان على إيقاف الانتقال إلى الحكم الرئاسي وإعادة النظام البرلماني.



أردوغان قدم الانتخابات ليفاجئ المعارضة فحصل العكس

ويؤكد توماس سايرت أن "الأعوام الـ15 من حكم حزب العدالة والتنمية تعني أن أردوغان وحزبه يصعب عليهما إلقاء اللوم على عاتق أي طرف آخر في ما يخص المشاكل التي تمر بها تركيا".

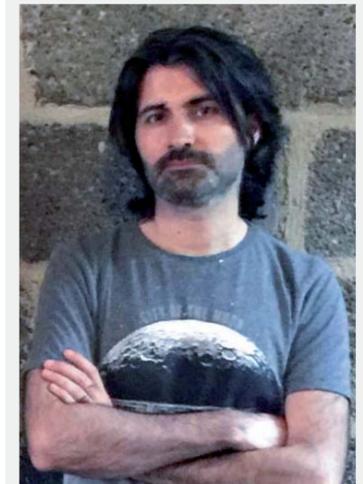
على الناخبين الأتراك جزءا من مشكلة أردوغان، منها أن العديد من الناخبين الشباب في المناطق الحضرية في تركيا يتخذون الآن موقفا معاديا للرئيس التركي.

وفي ظل وجود ما يقرب من 19 مليون ناخب تحت سن الثلاثين، وما يقرب من 3 ملايين تركي تم السماح لهم بالتصويت لأول مرة، يصبح هذا التحول مدعاة للقلق من جانب أردوغان وحزب العدالة والتنمية.

ويشير أيدين إنجين -الكاتب في صحيفة جمهوريت المعارضة- إلى أنه "للمرة الأولى منذ سنوات تشعر المعارضة بالتفاؤل وبأنها تستطيع التغلب على أردوغان عبر صناديق الاقتراع. لقد عانى الرئيس من عدة انتكاسات خلال الحملة، بما في ذلك فشل الجهاز الملحق خلال خطاب متلفظ له في تلقيه وتره حرقيا دون أي مساعدة مما أثار شماتة المعارضين". وتشكل التغييرات طويلة المدى التي تطرأ

دور الأكراد يتصاعد في المعادلة السياسية التركية

● صلاح الدين دميرتاش: الجزء المرعب لم يبدأ بعد



ريهاروهافي أوغلو:

هناك حقيقة مفادها أن حزب الشعوب الديمقراطي يواصل صعوده في حين يواصل حزب العدالة والتنمية تراجعها

ولعل وراء ذلك عدة أسباب، منها حالة الطوارئ المعلنة في تركيا منذ نحو عامين، والسياسة التي يتبعها حزب العدالة والتنمية ضد الشعوب الديمقراطي بشكل لا يجعل الأخير يلتقط أنفاسه.

ويقدم مرشح الأكراد للانتخابات الرئاسية صلاح الدين دميرتاش من داخل زنزانته بـ"النظام القمعي" للحكومة التركية وذلك قبل الانتخابات الرئاسية. ودميرتاش مسجون منذ نوفمبر 2016 ورفعت بحقه دعاوى قضائية عدة من قبل نظام الرئيس رجب طيب أردوغان خصوصا لاتهامات بالقيام بانشطة "إرهابية". ومرتديا ثيابا داكنة ظهر دميرتاش في خطاب مسجل مسبقا عرضته قناة "تي آر تي" الحكومية من داخل زنزانته في إقليم أدرنة الشمالي الغربي بعد أن منعت السلطات التركية من الذهاب إلى مقر القناة في العاصمة أنقرة.

وقال دميرتاش "السبب الوحيد لوجودي هنا هو أن حزب العدالة والتنمية يخشائي"، في إشارة إلى الحزب الذي يتزعمه أردوغان. وخلال الفترة التي سبقت الحملة الانتخابية تعرضت قناة "تي آر تي" لانتقادات لأنها وفرت تغطية كاملة لخطب أردوغان بينما تجاهلت مرشحي الأحزاب الأخرى ولا سيما منهم دميرتاش.

الانتخابات الرئاسية رئيسه السابق صلاح الدين دميرتاش، الذي يخوض الاستحقاق الانتخابي من خلف القضبان، والذي يؤكد أن "الجزء المرعب من الفيلم لم يبدأ بعد".

ويتوقع ريهاروهافي أوغلو، وهو اسم يعرفه عن قرب كل من يخوض كفاحا ونضالا من أجل حقوق الإنسان في المنطقة الكردية، أن يواصل الأكراد صعودهم مقابل تراجع حزب العدالة والتنمية.

وفي مقابلة مع موقع أحوال تركية، أشار روهافي أوغلو إلى أن القضية الكردية مهمة للغاية عند الجميع، وأن "الناس يتعرضون للظلم وغبن كبيرين بسبب ما شهدته المناطق الكردية من اشتباكات وعمليات عسكرية خلال السنوات الأخيرة، وأن الأوان لتضميد الجراح التي تسببت فيها تلك الأعمال".

وفي رده على سؤال هل سيجتاز حزب الشعوب الديمقراطي في تحطلي العتبة الانتخابية خلال الانتخابات المقبلة، قال "هناك حقيقة مفادها أن حزب الشعوب الديمقراطي يواصل صعوده، والعدالة والتنمية يواصل هبوطه. ونهاية الأسبوع الجاري سنقوم بإجراء استطلاع رأي سيوضح لنا بشكل جلي الفرق بين الحزبين. لكن مع هذا ثمة مخاوف كبيرة بشأن عدم قدرة ذلك الحزب على تحطلي العتبة الانتخابية".

واليوم، وفيما تستعد تركيا لانتخابات برلمانية ورئاسية جديدة، يسعى حزب الشعوب الديمقراطي إلى استثمار ذلك النجاح ولعب دور في المعادلة السياسية الكردية، وشرح الحزب لمنافسة أردوغان في

□ في الانتخابات البرلمانية التركية لسنة 2015، مثل الأكراد الحدث عبر الفوز الذي حققه حزب الشعوب الديمقراطي، وكانت المرة الأولى التي يخوض فيها الأكراد الانتخابات بحزب لا بمرشحين مستقلين.



القضبان لم تمنعه من خوض التحدي



«من الضروري أن تعمل الأمم المتحدة ولبنان للتصدي للتحديات الحاسمة. هذه مسؤوليتنا في تعزيز عودة اللاجئين السوريين والحفاظ على الاستقرار والنموذج اللبناني للتنوع».

فيليب لازاريني
المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان

«الأمم المتحدة شريكة في مساعدتنا اليوم لمعالجة موضوع اللاجئين، كما أن الحل النهائي في ما يخص اللاجئين، بالنسبة إلينا وكذلك إليهم، هو في عودتهم إلى سوريا».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



اللاجئون السوريون في لبنان وسياسة الهروب إلى الأمام



قضية اللجوء تجري مقارنتها في لبنان اليوم بشعبوية ووطنية، والأهم هو الاستخدام الذي يجعل من هذه القضية وسيلة من وسائل فتح الباب أمام عودة النفوذ السوري إلى لبنان من خلال هذه القضية

وسوء إدارتها لشؤون المواطنين، هي المعضلة الحقيقية التي تجعل لبنان اليوم من دون أي خطة تنموية فعلية ولا أي سياسة جادة في السيطرة الحصرية على مرافق الدولة وعلى مرافقها، بل هي غائبة عن التحكم الكامل في حدودها البرية مع سوريا. وإزاء هذا الهروب تبقى قضية اللاجئين خلالها النموذج الجذاب الذي يغري بعض أطراف السلطة لمداراة عجزها عن تلبية شروط بناء الدولة، أو وسيلة لإخفاء تورطها في ملفات الفساد، عبر استغلال أوجاع المواطنين وحاجاتهم الملحة بإحالتها إلى مشكلة اللجوء، وهذا ما يمهد ليس لمعالجات جادة بل لتعميق الجراح بين البلدين ولا سيما بين الشعب السوري والشعب اللبناني اللذين يقعان اليوم ضحية سلطات خبيثة مستعدة لأن تغامر بمستقبل البلدين من أجل مكاسب سلطوية شخصية أو حزبية وفئوية.

الدولي في تقصيره بشأن اللاجئين السوريين وتوفير شروط عودتهم إلى بلادهم، يبقى الموقف الأفضل أو الأقل خطراً على لبنان إذا ما كانت المقارنة مع سياسة وسلوك النظام السوري في هذا الشأن. لذا فإن حرص لبنان على المحافظة على الغطاء الدولي وتمتين شروط العلاقة مع مؤسساته هو المنهج الأقل ضرراً على الدولة من أي خيار آخر، ذلك أن لبنان لا يمكن له أن يغامر في العلاقة مع مفوضية اللاجئين لحساب النظام السوري. فلبنان الذي عانى من نظام الأسد، لا يمكن له أن يلجم شهية النظام السوري في السيطرة والنفوذ إلا بالتحصن بالشرعية الدولية والمظلة العربية، كما أن لبنان ليس لديه ترف المغامرة بعلاقاته الدولية في وقت يدعو فيه إلى احتضان الدولة اللبنانية التي باتت على شفير الإفلاس وهو لا يزال يطالب أيضاً بدعم اقتصاده من خلال المؤتمرات الدولية ولا سيما تلك التي انعقدت خلال الشهرين الماضيين، سواء مؤتمر سيدر في باريس الذي أقر مساعدات بقيمة أحد عشر مليار دولار أو مؤتمر روما الذي أقر مساعدات عسكرية للجيش اللبناني.

طرح قضية اللاجئين بالشكل الذي يتم اليوم في لبنان ينطوي على فتح نافذة للنظام السوري تجاه لبنان، كما ينطوي أيضاً على سياسة الهروب إلى الأمام من خلال تفادي مواجهة الاستحقاقات الرئيسية التي يجب على السلطة اللبنانية مواجهتها، وطالما أن مسألة الأعباء الاقتصادية والمالية هي التي ترفع كشعار لتبرير السلوك المنفر على هذا الصعيد، فإن ما يجب ألا يخفى على أحد أن عجز السلطة عن مواجهته فإن عجزها أيضاً عن مواجهة فساد أطرافها

في لبنان بما هي مرجعية حصرية في إدارة شؤون المؤسسات الدستورية والقانونية، إذ تتحول قضية اللجوء في لبنان إلى جوهر المشكلة التي يعاني منها لبنان، علماً وأن العديد من القضايا كالتورط في الحرب السورية لا تمثل لبعض اللبنانيين قضية ليست ذات أهمية في تداعياتها على أحوال الدولة، ولا عملية تخريب مؤسسات الدولة من خلال أطراف السلطة أنفسهم، العنصر الأهم في أسباب الأزمات التي يعاني منها لبنان، ولا مصادرة القضاء وتعطيله لصالح استمرار الاختلال في إدارة شؤون المؤسسات والمجتمع، ولا فرسوم التجنيس الأخير الذي تم فيه منح الجنسية لأكثر من أربعين ألفاً، فاحت منه رواشح مشبوهة، هذا من دون أن نتطرق بالتفصيل إلى عملية الفساد والهدر في تزيّفات الكهرباء والنظف فضلاً عن التخريب المنهج لقطاع الاتصالات الذي يتعرض لاستباحة على مستوى التوظيفات وفي إدارة هذا القطاع الذي يكاد يكون القطاع الوحيد الإنتاجي المتبقي في لبنان الذي يدر أموالاً على الخزينة العامة، لكنه اليوم يعاني من الفوضى التي تختصرها الزبائنية والفساد واللامبالاة من قبل السلطة تجاه تدهور أحوال هذا القطاع الذي تخلف عن محيط لبنان بدرجات غير مبررة.

يبقى أن قضية اللجوء تجري مقارنتها في لبنان اليوم بشعبوية ووطنية، والأهم هو الاستخدام الذي يجعل من هذه القضية وسيلة من وسائل فتح الباب أمام عودة النفوذ السوري إلى لبنان من خلال هذه القضية، ذلك أن المنطق السياسي والوطني والإنساني يفترض مهما قيل عن الموقف

لا تشكل قضية اللاجئين السوريين في لبنان عنصراً ضاغطاً على الاقتصاد وعلى المؤسسات العامة المعنية بتقديم الخدمات، كما أن وجود أكثر من مليون لاجئ سوري في لبنان يثير مخاوف أوروبية من عملية انتقال هؤلاء اللاجئين إلى أوروبا، إما مرغمين وإما عبر طرق اختيارية غير مشروعة، ولذا يبدي المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص اهتماماً بهذه القضية سواء لجهة توفير الدعم المادي لهم، أو لناحية التنسيق مع الدولة اللبنانية التي تتلقى أربعين بالمائة مباشرة من المساعدات المالية المقررة دولياً للاجئين السوريين في لبنان بحسب الناطقة باسم مفوضية شؤون اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رولا أمين.

قضية الوجود الديموغرافي السوري في لبنان اليوم، تحولت إلى قضية سياسية بامتياز، لا سيما مع انفجار الخلاف بين وزارة الخارجية اللبنانية وتحديداً وزير الخارجية والمنتشرين جبران باسيل ومكتب "المفوضية" في بيروت، بسبب ما اعتبره الأخير منع المفوضية للاجئين من العودة إلى بلادهم، وهو ما نفتته المفوضية التي اعتبرت أنها تقوم بواجباتها وهي غير قادرة على منع أي لاجئ من العودة إذا قرر ذلك، وفي نفس الوقت هي عاجزة عن توفير ضمانات العودة الآمنة لهم إلى سوريا.

وعلى الرغم من الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية لمنع تجديد الإقامات في لبنان لموظفي المفوضية، فإن الاتصالات لم تنقطع حين برز تباين بين موقفي رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية، حيث اعتبرت مصادر الحريري أن ما قام به باسيل لا يمثل رأي الحكومة، لكن ذلك لم يمنع باسيل من التمسك بموقفه والتعبير عنه بطرق مختلفة، كان منها قيامه بجولة إلى بعض مخيمات النازحين في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا في محاولة لإظهار أن بعض السوريين يريدون العودة، لكن قمة عواطف تضعها المفوضية في طريق العودة.

وجود أكثر من مليون لاجئ سوري في لبنان يمثل قضية بحد ذاتها تثقل على الدولة اللبنانية عموماً، لكنها تكاد تبدو في الكثير من المواقف السياسية عنواناً للاستثمار السياسي اللبناني الداخلي، ذلك أن لبنان الذي يشكو بعض المسؤولين فيه من أعباء قضية اللجوء الاقتصادية والمالية على الدولة، هم أنفسهم لا يبالون باتخاذ أي إجراءات اقتصادية أو مالية وإدارية للحد من عمليات النهب المنظم لخزينة الدولة عبر سياسة المحاصصة والزبائنية التي تستغل في الدولة، كما أن أطراف السلطة على وجه العموم لا تقوم بما يتوجب من إجراءات تظهر للبنانيين أن لديها اهتماماً بتوفير الحد الأدنى من خطوات لجم التدهور المالي والاقتصادي، إن لم يكن وضع خطط للنهوض بالدولة على مستوى التنمية وجذب الاستثمارات للحد من البطالة المتفشية.

من هنا لا يمكن النظر إلى قضية اللاجئين باعتبارها قضية تخل بتوازنات ديموغرافية أو تثقل على موازنة الدولة فحسب، بل في كونها شائعة لبعض السياسيين في إطار تسجيل المواقف في الهروب من مواجهة التحديات الجوهرية التي تمنع قيام الدولة

السلطة الفلسطينية.. معاني قمع مظاهرة رام الله

والأهم من ذلك تلبية مطالبها المشروعة، وهو الأمر الذي لم يحصل رغم قرارات المجلس الوطني.

المشهد كما وصفته عميرة هاس، المحللة الإسرائيلية المقيمة في رام الله والمعروفة بتعاطفها مع حقوق الفلسطينيين، هو كالاتي "مئات الأشخاص تظاهروا وطلبوا وقف الخطوات العقابية... الأجهزة الأمنية ضربت المتظاهرين واستخدمت الغاز المسيل للدموع وحتى أنها أطلقت قنابل الصوت عليهم، وأطلقت النار في الهواء لتفريق المظاهرة. يضاف إلى ذلك أنها قامت بمصادرة وكسر كاميرات وهواتف ذكية، واعتقلت صحافيين فلسطينيين وأجانب. لدى قدومهم إلى ميدان المنارة اصطدم المتظاهرون برجال وحدة تفريق الاضطرابات في الشرطة الذين يلبسون زيمهم المرط الأسود ومسلحين بالبنادق ومزودين بقنابل الغاز وقنابل الصوت والهراوات... اختلط بالمتظاهرين رجال أمن بملابس مدنية، بنطال أسود وقبعة تغطي تقريباً كل الوجه. وقاموا بضرب المتظاهرين واعتقلوا عدداً منهم... وظهرت مجموعة خالصة من الشباب الذين يلبسون الملابس المدنية ويعتصرون القبعات، من حركة فتح. أيضاً هؤلاء ضربوا المتظاهرين وحاولوا تفريقهم وهم يطلقون شعارات تأييد لمحمود عباس وذكرى ياسر عرفات". (هارتس 14 يونيو 2018).

والتعبير عن الرأي. وبديهي أن هذا الوضع بات يتطور بحيث بات الفلسطينيون، في الضفة والقطاع، إزاء سلطة مهيمنة من فتح ومن حماس، إذ إن هذا ما تتفق من وظائفها، أو إن هذه الوظيفة بالضبط التي انبثقت بها، ولم تستطع الخروج عنها أو التحرر منها.

ما ينبغي ملاحظته هنا أن هذه ليست هي المرة الأولى التي يجري فيها التصدي للمظاهرات السلمية والمشروعة وقمعها بوسائل القوة، إذ بات ذلك حدثاً مكرراً، علماً وأن ذلك الأمر يجري في الضفة كما يجري في غزة، من قبل سلطتي حماس وفتح، كما يترافق ذلك مع اعتقال للمتظاهرين. والمشكلة في المشهد الفلسطيني أن حركة فتح، ومعها جمهورها، تحتاج على قمع المظاهرات في غزة، في حين أن حركة حماس، ومعها جمهورها، تحتاج على القمع في الضفة، وهذا أمر لا يشي فقط بأفول وتفسخ حركات التحرر الوطني أو التي يفترض أنها كذلك، وإنما يشي أيضاً بأفول وتهتك معنى التحرر، لا سيما مع هذا التباين أو الافتراق بين قيمتي التحرير التي تتعلق بالأرض فقط والحرية التي تتعلق بحرية الإنسان بوصفه قيمة عليا. المشكلة أيضاً أن الحديث لا يدور عن حركات شعبية تهدد السلطة، وإنما يدور عن مظاهرات لعشرات أو مئات الشباب فقط، وكان يمكن لفتح أو لحماس ترك هذه التحركات أو استيعابها،

ترتبط الكيان الفلسطيني في إسرائيل مع واردات تقدر بأربعة بلايين من الدولارات سنوياً. رابعاً فقد نجم عن كل ما تقدم أن إسرائيل نجحت في تجويف الحركة الوطنية الفلسطينية، وتحويلها إلى مجرد سلطة لجزء من شعب على جزء من أرض في جزء من حقوق، وبمعنى أكثر وضوحاً فقد خسرت الحركة الوطنية الفلسطينية منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وككيان سياسي معنوي لكل الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، لصالح سلطة لا سلطة لها، كما تحدث الرئيس محمود عباس "أبومازن" نفسه في أحد تصريحاته، إذ أن السلطة في حقيقة الأمر هي لإسرائيل على الأراضي والموارد والأنشطة.

في الغضون، أي خلال قيامها طوال 25 عاماً، فإن السلطة خسرت نفسها، إذ باتت تتموضع رغماً عنها خارج كونها سلطة لشعب مازال يعيش تحت الاحتلال، وإنما كإدارة وكيالة في مستعمرة لصالح المستعمر، بحكم القيود التي فرضت عليها والالتزامات التي تعهدت بها، ما جعل هذه السلطة بمثابة حاجز أمام فلاح الفلسطينيين في سبيل حقوقهم، وضمنها مواصلة الكفاح للتخلص من الاحتلال. والحديث هنا لا يتعلق بالكفاح المسلح وإنما بالكفاح الشعبي السلمي المشروع، وضمن ذلك الحق في التظاهر والاعتصام

لا كان تصدي قوات الأمن الفلسطينية يوم 13 يونيو للمتظاهرين الذين خرجوا في رام الله للمطالبة بوقف الإجراءات العقابية التي اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد قطاع غزة، والتي تساهم في إفقاره وتشديد الحصار عليه، نتاجاً طبيعياً لأفول الحركة الوطنية الفلسطينية وتفسخها وتحويلها إلى سلطة تحت سلطة الاحتلال. وفي الواقع فإن قيام سلطة فلسطينية، بموجب اتفاق أوسلو عام 1993، في جزء من الأراضي المحتلة عام 1967، جاء لاعتبارات إسرائيلية أكثر مما جاء لاعتبارات فلسطينية، أو لاعتبارات تتعلق بإعادة بعض حقوق للفلسطينيين.

هكذا وضمن تلك الاعتبارات يأتي، أولاً تخلص إسرائيل مما تسميه القنبلة الديموغرافية، فثمة 3,5 مليون فلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين. ثانياً محاولة حل التناقض بين كون إسرائيل دولة ديمقراطية ويهودية، أو بين كونها دولة ديمقراطية ودولة عنصرية (لجهة الدين)، بحيث أخرجت الفلسطينيين في تلك الأراضي من دائرة المواطنة، مع احتفاظها بالسيطرة على أراضيهم ومواردهم الطبيعية. وثالثاً فهي بذات حرت نفسها من عبء السيطرة على الفلسطينيين وتحمل المسؤولية تجاههم، وهو ما تجلّى في قيام وضع من الاحتلال المريح بل والمريح لها، إذ أن السلطة باتت تسيطر على شعبها، وتضبط إيقاع تحركاتها، ناهيك عن علاقات التبعية الاقتصادية التي

علي الأمين
كاتب لبناني

طرح قضية اللاجئين بالشكل الذي يتم اليوم في لبنان ينطوي على فتح نافذة للنظام السوري تجاه لبنان، كما ينطوي أيضاً على سياسة الهروب إلى الأمام من خلال تفادي مواجهة الاستحقاقات التي يجب على السلطة اللبنانية مواجهتها

طرح قضية اللاجئين بالشكل الذي يتم اليوم في لبنان ينطوي على فتح نافذة للنظام السوري تجاه لبنان، كما ينطوي أيضاً على سياسة الهروب إلى الأمام من خلال تفادي مواجهة الاستحقاقات التي يجب على السلطة اللبنانية مواجهتها

السلطة الفلسطينية خسرت نفسها وباتت تتموضع خارج كونها سلطة لشعب مازال يعيش تحت الاحتلال، وإنما كإدارة وكيالة في مستعمرة لصالح المستعمر

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

السلطة الفلسطينية خسرت نفسها وباتت تتموضع خارج كونها سلطة لشعب مازال يعيش تحت الاحتلال، وإنما كإدارة وكيالة في مستعمرة لصالح المستعمر

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بين لحياتي ماركس وخامني

□ قبل أشهر حذر علي أكبر ولايتي، مستشار خامنئي من داخل السفارة الإيرانية ببغداد من الخطر الذي يمثله الشيوعيون على المشروع الإسلامي في العراق. أطلق ولايتي تحذيره في حضور عدد من المسؤولين العراقيين الذين يعرف أنهم يشاركونه الرأي عنه. لم يفتح الشيوعيون العراقيون على ما بدر من المسؤول الإيراني، لأنهم يعرفون حجمهم الحقيقي وسط فوضى الأحزاب والمليشيات، وهم يدركون أن تهمة الإحاد تكفي سببا لإبادتهم.

ولا أدري لم يتمسك الشيوعيون بالاسم التقليدي لحزبهم في الوقت الذي غيرت فيه الأحزاب الشيوعية حول العالم من أسمائها؛ كان الأولى بهم أن يقدموا أنفسهم بطريقة أخرى في بلد، عادت إليه فتوى "الشيوعية كفر وإلحاد" مسلحة بقوة مليشيات مجهول أفرادها معنى أن يكون المرء شيوعيا. ولكن مهلا، علينا أن نستعمل السؤال نفسه بطريقة أخرى. فهل يعرف الشيوعيون العراقيون معنى أن يكون المرء شيوعيا حقا؟ لا أريد أن أدخل هنا في جدل يتعلق بمفهوم الشيوعية الذي يجله الكثير من المنتسبين إلى الحزب الشيوعي بحكم الوراثة العائلية. ما يهمني هنا حقيقة أن الحزب الشيوعي العراقي ومنذ عام 2003 لا يتصرف من موقع كونه حزب الكادحين والشغيلة الذي يحارب الظلم والجور والاستبداد والقهر. لقد ارتضى قادة الحزب لحزبهم أن يكون جزءا من عجلة الاحتلال الأميركي، وهم في ذلك لا يختلفون قيد شعرة عن زعماء حزب الدعوة والمجلس الإسلامي الأعلى وسواهما من الكتل الحزبية التي لا يهتمها في شيء مصير العراق ومستقبل شعبه.

لم يتعامل الشيوعيون العراقيون مع الاحتلال الأميركي من منطلق كونهم شيوعيين تدعوهم مبادئهم إلى مقاومة الاحتلال، وهم الذين صدعوا رؤوسنا بمناهضة الامبريالية ورأس حربتها "الولايات المتحدة". ما الذي جرى لكي يتقبل الشيوعيون العراقيون فكرة أن يخدموا الامبريالية في أسوأ مشاريعها، الاحتلال الذي قدم الشيوعيون حول العالم دروسا عظيمة في مقاومته صنعت صفحات خالدة في تاريخ البشرية المعاصر؟

لا شيء يفسر ذلك التحول سوى أن شيوعي العراق ليسوا شيوعيين حقيقيين. بكل بساطة يمكنني القول إن جماعة حزبية احتكرت التسمية، وضلت الكثيرين ممن يجهلون ما الشيوعية حين أقنعتهم بانها تقود حزبا اسمه الحزب الشيوعي وأن من ينتمي إليه يكون شيوعيا. لقد احتكرت تلك الجماعة شكل الفكرة الشيوعية لنفسها من غير أن تضي عميكا إلى مضمونها. كان هناك الكثير من التبسيط من أجل أن تكتمل عملية التضليل والخداع وغسل الأدمغة. لم يكن على المرء سوى أن ينتمي إلى الجماعة التي تسمى نفسها بالحزب الشيوعي العراقي ليكون شيوعيا. ولقد ساهمت حكومتا البعث (1963 و1968) بغباء في تكريس تلك الفكرة التي تنطوي على الكثير من الكذب وتزييف الحقيقة. لم يكف أحد في أجهزة الأمن البعثية نفسه متسقا سؤال أحد من آلاف المعتقلين بتهمة الانتماء إلى الحزب الشيوعي "ما الشيوعية؟". كانت مائة العنق جاهزة لقطف الرؤوس من أجل القضاء على القبيلة الشيوعية. وهي التسمية التي تليق بالتنظيم الذي سيطرت عليه نفسيا نزعة كهنوتية كما لو أن الشيوعية كانت دينا مجاورا.

حصد العنق رؤوس الألاف من الأبرياء الذين منعهم كرامتهم الساذجة من الاعتراف بانهم يجهلون ما معنى أن يكون المرء شيوعيا، وأنهم انتموا إلى الحزب إما باعتباره جمعية تسمح بالاختلاط بين الجنسين، وإما بحكم التنشئة العائلية التي تفرض على أبناء الشهيد الشيوعي أن يكونوا شيوعيين وإن لم ينتموا أو لأن الكلام الطوباوي عن العدالة الاجتماعية سحرمهم. لم تكن المبادئ الحقيقية للشيوعية تتحكم في سلوك معظم الشيوعيين العراقيين. وهو ما يسر لقيادة الحزب الحالية أن تنضم إلى ائتلاف يقوده رجل الدين مقتدى الصدر الذي صار بعض الشيوعيين لا يرى في تحوله إلى الشيوعية إلا مسألة وقت. وهو ما يؤكد أن الكذب على النفس هو الوسيلة التي استعملتها قيادة ذلك الحزب من أجل إقناع قواعدها بأن ما تفعله لا ينحرف بالشيوعية عن مسارها. المفارقة تكمن في أن ذلك المسار كان مجهولا بالنسبة للغالبية ممن استسلموا لللاهوت الشيوعي. الصدر لم يخدم الشيوعيين. فهم لو كانوا شيوعيين حقيقيين لما تحالفوا معه. لذلك فإنه مطمئن إلى أنهم سيتبعونه أينما مضى. يجزون وراهم المساكين من اتباعهم ممن لم يعودوا قادرين على التفريق بين لحياتي ماركس وخامنئي.

«انضمام الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني إلى تحالفات بغداد سيكُون على أساس الاستجابة لمطالبنا وأن يكون تشكيل الحكومة على أساس المبادئ الدستورية».

ريوار طه
قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ الأحزاب الشيوعية تحاول الخروج من أزمة من يستلم السلطة التنفيذية في العراق من بين تلك الأحزاب المتنافسة للأربع سنوات المقبلة، في وقت أظهرت نتائج الانتخابات الكثير من الشكوك حول التزوير والتلاعب والنسب المتدنية من حضور الجمهور للاقتراع، كما تلاشت الآمال بمشروع مقتدى الصدر في محاولة إخراج العملية السياسية من مأزقها الحالي، رغم أنه الفائز الرقمي الأول الذي أتاح له تمرير هذا المشروع وأخرج من أجله خلال السنتين الأخيرتين عشرات الألوف من الشباب إلى ميدان التحرير واقتحموا قلاع المنطقه الخضراء ببرلمانها ورئاسة وزرائها. وكان بإمكان الصدر ترتيب الحوارات والتحالفات الرصينة مع من رفع صوته ضد الفساد والمحاصصة الطائفية، حيث هناك قوى سياسية قد هيات نفسها لمثل هذا المشروع الطموح وكانت مستعدة على قلة أحماسها للتخلي عن الكثير من المكاسب الخاصة سواء من بين العرب أو الأكراد وكذلك التركمان.

وكان الأكراد بشكل خاص لديهم استعدادات أكبر لدعم هذا المشروع الانتخابي لأنه سيزيح سيطرة حزب الدعوة عن رئاسة الحكومة لما لاقيه منه من نكت للوعد في عامي 2010 و2014، ويبعد إمكانية عودة حالة الاستئثار الشيوعي بفكره المنغلق، وإمكانية توفر الفرصة لقيام نظام وطني لا يميز الشعب على أسس طائفية وعرقية. لكن التحول العلني المفاجئ في تحالف الصدر - العماري قد غير من المعادلات السياسية الظاهرية، إضافة إلى ما عرف عن قادة أحزاب كتلة الفتح من ولاء فكري عقائدي لنظام ولاية الفقيه قد يعرقل انسيابية التحالفات ويضعها أمام حالة الارتباك السياسي ظاهريا، ولا تعرف بوطن

سعد القرشي
روائي مصري

□ يقدم مونداليان روسيا 2018، مثل غيره من نهايات كأس العالم، بانوراما لا تكذب لثنائية الحرية والطغيان وما بينهما من مساحات رمادية تستتر فيها أنظمة تنتظر نهاياتها. مباريات الكرة ساحة مفتوحة، خارطة كونية تثبت إلى حد كبير أن الدول المثقلة بميراث دكتائوري أقل قدرة على تحقيق الفوز أيا كان حظها من الزحام العددي، فليس هذا الزحام إلا أرقاما لسكان، أما من تجاوزوا مرحلة الأرقام إلى مراتب المواطنين فيفوزون. وبالنظر إلى قلبي الحظ في كرة القدم يمكن رصد فروق بين دكتاتوريات راسخة، وأخرى هزلية تنتمي إليها نظم عربية.

ليست الدكتاتوريات بالنيات، فلكي تبلغ مرتبة الدكتاتورية بحق، يفترض أن تكون بالأساس حاكما مقنعا، أن تمر في الحكم بمرحلتين الشباب والقوة، ثم يغريك الطموح بالاستبداد، تحت راية خديعة "وطنية"، فتخترع عدوا تعلق عليه فشلك وتنسب إليه خطاياك، أو تعلن عن مشروع كبير يجمع الشعب ولو في الخطوة الأولى للتمكين. جرى هذا التسلسل الدكتائوري في أغلب المشاريع الاستبدادية، حتى إذا انهارت نتجة حروب حقاء أو نحر داخلي، فلا يذهب إلا الدكتاتور ومؤسسته، وتبقى البنى الوطنية، وعقليتها تصون "الدولة" وتعيد البناء. أما النموذج الدكتائوري العربي فهو مسخ، كائن يرى عبقريته خسارة في الشعب، وحين يسقط لا يترك وراءه إلا رماد الخراب.

الدكتاتوريات الحققة تكاد تختفي، ولم ترث منها الدكتاتوريات الهزلية اهتماما ببناء علمي وصناعي تتحسس به، فليس لدى دكتاتور سقف عال من الهوس "الوطني" لكي يستثمر في العلم والعلماء، وقد شهد التاريخ دكتاتوريات أشبه بشركات ذات مسؤولية محدودة، لا تؤمن الحد الأدنى لمعيشة الشعوب، وتحترق العلوم الطبيعية والإنسانية معا، وتتعمد إهانة العلماء وتخريب الضمائر، وطرد الكفاءات. ولا يعجز المتابع عن رصد حالات "وطنية" من هذا القبيل، نماذج تجسد قدرة العالم العربي على ابتداء دكتاتوريات ساذجة وفاجرة، البعض لا يقنع أحدا بأنه حاكم، ولكنه يجسر على حرق المراحل التهديدية، ويقفز إلى دكتائورية هزلية.

في اهتمام الدكتاتور "الطبيعي" بالعلوم الطبيعية دلالة على وعيه بشروط القوة، وإدراكه لطابع التحدي وأدواته، فينتفق على من يحتاج إلى مهاراتهم العلمية، ليستفيد منهم في تشييد مشروعه. أما الدكتاتور



«الحزب الشيوعي العراقي يمر بمحنة هي جزء من منحة العراق، الخروج منها يتطلب شجاعة في مثل هذا المنعطف ونرى أن البقاء ضمن تحالف سانرون لم يعد يليق بالحزب».

سلوى زكو
قيادية في الحزب الشيوعي العراقي

تجاهل الأكراد في العملية السياسية.. توفير مقدمات الانفجار

□ طبخة تشكيل الحكومة وبأقي المناصب الرئاسية سنتنهي، وتبدأ الجدية من عدوها في تنفيذ البرامج وعندنا سبترز المشاكل مثل قضية الأكراد ومسألة العرب السنة التي امتزج فيها الإنساني بالسياسي

□ مواجهة تداعيات سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتصاعدة، وتخشي على مواقعها وهيمنتها في العراق، ولهذا فهي تلجأ الآن إلى المرونة في التعاطي مع مختلف شؤون العراق، وقد توصي أصحابها من السياسيين العراقيين حتى وإن كانوا في خانة المقاومة المزعومة والتشدد، بأن يرخوا الحبال مع الأكراد الذين لم تنقطع علاقاتهم الدولية والإقليمية وحتى مع الخط العربي والأميركي، وقبول التنازلات الجزئية في التعاطي السياسي والإعلامي.

كما أن طبخة تشكيل الحكومة ورئيسها وباقي المناصب الرئاسية سنتنهي، وتبدأ الجدية من عدوها في تنفيذ البرامج وعندنا سبترز أولى المشاكل مثل قضية الأكراد ومسألة العرب السنة التي امتزج فيها الإنساني بالسياسي. لهذا فلا بد من وضع الاعتبار لدور الأكراد في تشكيل وقيادة السلطة والتوقف عن تجاهلهم، ففي عالم المصالح تبدو قصة الحصول على توزيع سلطة الحكم المحلية مسألة جزئية، فلا الأميركيان ولا الإيرانيون تهتمهم كثيرا الاختلافات بين هذا المرشح أو ذاك سواء أكان عقائديا جدا أو مرنا، فالجميع يخضع للعبة الدولية والإقليمية وحتى العربية. فلا تبخسوا الأكراد في مطالبهم إن كانت في حدود الوطن ولا تجاهلهم مثلما تجاهلتم السنة فتخسروا.

مجال المعارضات المقبولة، وهذا ينطبق على برهم صالح المنشق عن حزب الاتحاد الوطني قبيل الانتخابات، وهو شخصية سياسية معتدلة لكن طموحه الشخصي يتغلب على الانسجام مع حسابات "الجبهة الكردية" وحاول المناورة في قصة الاستفتاء الكردي للحصول على مكاسب مستقبلية من بغداد. لكنه لم يكن متوقعا أن السياسيين الشيعة لم يتمكنوا من النجاح في مشروع "البدائل الأكراد" الذي اشتغلوا عليه في الربع الأخير من عام 2017. مثلما راهنوا على حالة الضعف السياسي للأكراد بعد استفتاءهم على دولة كردية وما سببه ذلك القرار المستعجل وغير المدروس من تداعيات محلية وإقليمية ودولية، لكن أولئك السياسيين الشيعة في بغداد وجدوا أنفسهم بحاجة إلى الأكراد لعبور فاصلة دورة الحكم الجديدة، فأخذوا يغازلونهم عن طريق رئيس الوزراء في الارتضاء وتخفيف الكثير من الإجراءات القاسية المستعجلة في غلق المطارات أو موضوع المعابر الحدودية.

كما أن ما يدور حول العراق من حركة مصالح الدول يفوق حساباتهم المحلية الضيقة، فهناك مخططات إيرانية وتركية مشتركة تعلق وتفوق تفكير السياسيين في بغداد، حيث أن وجود القوات التركية وبنائها لقواعد عسكرية شمال العراق قد تما برضا إيراني وأميركي ويقبول من قيادة مسعود البارزاني، وهناك تسريبات تحدثت عن كون دخول قوات الشرطة الانتحائية العراقية إلى مدينة تلعفر وتحريها أو آخر عام 2017 من دون قتال وهروب فلول تنظيم داعش قد تم أيضا بدعم أميركي تركي إيراني كردي.

موضوع شراكة الأكراد في حكم العراق ليس مطلباً قومياً كردياً معزولاً عما يدور، وعما يخطط للوضع العراقي خارج حدوده، فعلام تحازر قيادات الأحزاب الشيوعية إلى عواطفها وإلى المجاملات المؤقتة لمسؤول الملف العراقي في طهران قاسم سليمان عام 2017؛ فإيران اليوم في ضائقة وصعوبات في

الروابط والعلاقات الخارجية خلف هذا التطور، لكن الأكراد اختاروا التريث في تقرير مصير علاقاتهم ببغداد، ومدى إمكانية المغامرة بتحالف لا يعطيهم ما يطلبون. لكن خطاباتهم الأخيرة تشير إلى إصرارهم على التمسك بحقوقهم الدستورية بالدولة الفيدرالية وتفريعاتها الخاصة بالمادة 140 المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها والكثير من قضايا الثروة والمال. ولا يتوقع للأكراد أن يوقعوا اتفاقا أو برنامجا سياسيا يمهّد لولادة الحكومة من دون أن يتضمن بنودا واضحة للعلاقة المستقبلية ما بين بغداد وأربيل.

هناك اعتقاد واهم لدى سياسيي بغداد الشيعية بأن كلا من الأكراد والسنة لا يدخلون الآن في حساباتهم حتى الخروج من الأزمة الحالية والانتهاج من عقدة رئيس الوزراء، وأن هذين المكونين سيلتحقان لا محال بركب القاطرة الشيعية. ولكن الوقائع والمعطيات السياسية تقول بأن تجديد هذا النمط الاستعلائي بالحكم لا يتوافق مع مبدأ الديمقراطية الذي خضعوا لمشيقته، فالأكراد كان لهم دورهم الصانع للحكومات السابقة في بغداد، كما لم يكن لأي من الحكومات أن تقوم دون الضلع السني وفق تقديرات المحاصصة. صحيح أن السنة هم أضعف الحلقات في العملية السياسية بسبب الظروف القاسية التي واجهتهم من ظلم وتعد على حقوق المواطنة ومبدأ تكافؤ الفرص السياسية، إضافة إلى حالة التنشيط والتبعثر والانقسام بين سياسيينهم، لكن وضع الأكراد مختلف، فرغم جميع الظروف ظلوا جبهة رصينة في تعاملهم مع بغداد، وهذا شأنهم حيث تتقدم الحقوق والمطالب القومية على غيرها من المصالح الخاصة.

كما أن الحزبين الكرديين الرئيسيين (الاتحاد والديمقراطي) ظلا محافظين على قيادتهما للعملية السياسية الكردية داخل إقليم كردستان وعموم العراق. ووجود قوى أخرى معارضة مثل كوران أو بعض الجماعات الإسلامية الكردية فهو يدخل في

الشعب في مشاريع الاستبداد العربية.. حاضر غائب

□ لا تخلو الدكتاتوريات الهزلية من الارتجال، فالحياة معها خطر، ومن دونها خراب وحرب أهلية يتدرب فيها على الإبصار شعب يغادر الغرف المعتمة، إنها صدمة أهل الكهف حين يفاجئهم نور الحقيقة. وأمام مصر أربع سنوات للتدرب على تفادي صدمة الضوء في نهاية النفق. واحتراما لدستور 2014، يكون من الحكمة التفكير في مرحلة "ما بعد السيسي"، وهذا ما يتسع له المقال القادم.

جائزة القذافي للأداب. وكان الإسباني خوان جويتيسولو الذي أحاط بشيء من جرائم القذافي وأثار دكتاتوريته قد رفض الجائزة، وقال لعضو لجنة التحكيم صلاح فضل: لا يليق بمن يكتب عن الحريات أن يقبل جائزة تحمل اسم دكتاتور. وتبأهئ بها عصفور، وكتب في صحيفة الأهرام أن الجائزة والرحلة إلى ليبيا ردتا "ما ضاع من صورة وطني".

يتحصن الدكتاتور الحقيقي بوسائل القوة، أما الآخر فتكفيه أوهامه، ووطن نفسه كائنا فوق البشر فلا يحاسب، ويتولى رجاله تسويق سلوكه باعتباره أبا روحيا، هكذا قال عبدالرحمن شلغم إن القذافي أب للشعب، وهذا افتراء على شعب محجوب، ولا يؤمن بوجوده رجل غيب اسم الدولة، وفي لحظاته الأخيرة تحسس الدماء وتوسل إلى قاتله الجبان: أنا القائد. اعتراف نادر ومتأخر بأنه إنسان.

الدكتاتور العربي وريث الجهل، وغلظة الذوق، وتصحر الروح، وفقر الخيال، والجوع التاريخي الذي لا يسده شبع. في عام 2005 اعترف حسني مبارك في التلفزيون الحكومي بأنه كان يحلم بأن يكون سفيرا في لندن؛ "عشانا بلد إكسلانسات"، وقال في كتاب "كلمة للتاريخ" الذي طبعته دار المعارف "لم يكن لي طموح سياسي". ولكن المنصب يودي بالعقل، وفي زيارة رسمية إلى يوغوسلافيا شغله حذاء جوزيف بروز تيتو، وسأل السفير المصري: من أين يأتي تيتو بأحذيته؟ وهل يشتريها جاهزة أم تصنع له خصوصا؟

وجرت واقعة أخرى ذات صلة بالحذاء، وطرفها فتحي رضوان الذي أخرجته ثورة 1952 من المعتقل إلى الوزارة، فقد أبلغ برغبة مبارك في لقائه، وتفاعل وكتب محاور في خمس صفحات. تقرر أن يستقل طائرة من القاهرة إلى استراحة مبارك شمالي القاهرة، وهناك أبلغ بتأخر الموعد ساعتين لإنشغال الرئيس بمقابلة رئيس أفريقي، وانتظر خمس ساعات، ثم أبلغوه بأنه سيكون ضيف الرئيس على الطائرة في العودة. وجاءه مبارك من الجزء الأمامي للطائرة، وقال له إنه منذ كان طالبا وإلى الآن يمسح حذاءه كل صباح بالورنيش، ثم بالفرشاة، ثم يلمعه بقطعة من القطنية. أوضح فتحي رضوان أن وقت رئيس الدولة أثنى من تبديده في هذا الأمر، وقيل أن يحدثه بشأن الورقة التي سجل فيها نقاطا للنقاش، كانت الطائرة تقترب من مطار القاهرة، وعاد مبارك إلى ضيفه الأفريقي، وأخبره بأن سيارة ستحملة إلى بيت الرئيس ليكمل الكلام، ولكن السيارة حملت فتحي رضوان إلى بيته، ولم يتلق اتصالا رئاسيا.

العبيط فيستغني عنهم لأنه يفهم أكثر من الجميع، وتمنعه كبرياؤه وتواضعه الكاذب أن يعترف بأن أحدا أكثر منه معرفة بالعلوم العسكرية والاقتصادية والعلمية والأداب والفنون.

قبل عشرين عاما عرفت الدكتور جاب الله موسى، وعملنا في مجلة "سطور" بالقاهرة. كان قد نجا من مصير ذهب إليه آخرون، وتركت التجربة المبررة في روحه ندوبا، ولاحقته وهو الطموح الذي نال درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة أوهايو، وحصل على الدكتوراه في فلسفة الإعلام العربي من تلك الجامعة وعمل فيها مدرسا، ثم عاد إلى بلاده، وصار رئيسا لقسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة بنغازي، وشارك في إنشاء قسم السياحة بكلية الاقتصاد في جامعة درنة. ثم فوجئ بطلاب أعضاء في اللجان الشعبية يفتحون مكتبه، ويستعرضون بجهالة فيملون عليه تعليمات مهينة. لم يكن من الطولية أن يثور أستاذ أعزل؛ فلا أحد سيدين ما يجري له إلا بقلب عامر بفائض من الألام، ثم إن كلمة الثورة

الاحتشاد في جامعة درنة. ثم فوجئ بطلاب أعضاء في اللجان الشعبية يفتحون مكتبه، ويستعرضون بجهالة فيملون عليه تعليمات مهينة. لم يكن من الطولية أن يثور أستاذ أعزل؛ فلا أحد سيدين ما يجري له إلا بقلب عامر بفائض من الألام، ثم إن كلمة الثورة فتخترع عدوا تعلق عليه فشلك وتنسب إليه خطاياك، أو تعلن عن مشروع كبير يجمع الشعب ولو في الخطوة الأولى للتمكين. جرى هذا التسلسل الدكتائوري في أغلب المشاريع الاستبدادية، حتى إذا انهارت نتجة حروب حقاء أو نحر داخلي، فلا يذهب إلا الدكتاتور ومؤسسته، وتبقى البنى الوطنية، وعقليتها تصون "الدولة" وتعيد البناء. أما النموذج الدكتائوري العربي فهو مسخ، كائن يرى عبقريته خسارة في الشعب، وحين يسقط لا يترك وراءه إلا رماد الخراب. الدكتاتوريات الحققة تكاد تختفي، ولم ترث منها الدكتاتوريات الهزلية اهتماما ببناء علمي وصناعي تتحسس به، فليس لدى دكتاتور سقف عال من الهوس "الوطني" لكي يستثمر في العلم والعلماء، وقد شهد التاريخ دكتاتوريات أشبه بشركات ذات مسؤولية محدودة، لا تؤمن الحد الأدنى لمعيشة الشعوب، وتحترق العلوم الطبيعية والإنسانية معا، وتتعمد إهانة العلماء وتخريب الضمائر، وطرد الكفاءات. ولا يعجز المتابع عن رصد حالات "وطنية" من هذا القبيل، نماذج تجسد قدرة العالم العربي على ابتداء دكتاتوريات ساذجة وفاجرة، البعض لا يقنع أحدا بأنه حاكم، ولكنه يجسر على حرق المراحل التهديدية، ويقفز إلى دكتائورية هزلية.

في اهتمام الدكتاتور "الطبيعي" بالعلوم الطبيعية دلالة على وعيه بشروط القوة، وإدراكه لطابع التحدي وأدواته، فينتفق على من يحتاج إلى مهاراتهم العلمية، ليستفيد منهم في تشييد مشروعه. أما الدكتاتور

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مع زيادة أسعار البنزين في مصر يجب علينا تغيير الأسعار لمساعدة الشركاء على الحفاظ على مستوى عوائدهم من العمل مع أوبر».

بيان رسمي
شركة أوبر مصر

«أقترحنا نموذجاً أولياً لضريبة على شركات الإنترنت تحدد قيمتها استناداً للموقع المستخدم بغض النظر عن كون الشركة خارج الاتحاد الأوروبي».

هارتفيغ لويغر
وزير المالية النمساوي



هيمنة مطلقة للمخاوف الاقتصادية على الانتخابات التركية

● انحسار متسارع لتأييد أردوغان بين الطبقة العاملة ● صناعة السيارات تخشى من انهيار اقتصادي شامل



شعب أردوغان يهدد بانهيار الاقتصاد التركي

فرضت المخاوف الاقتصادية هيمنة مطلقة على حسابات الأتراك وهم يقتربون من موعد الانتخابات، ولم تعد تقتصر على معارضي حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان بل امتدت إلى مؤيديها المتحمسين.

نائبة لرئيس شعبة المرأة في حزب العدالة والتنمية على مدار 3 سنوات. وقد انسحبت من الحزب عندما رأيت ما كنت عليه. عمل الآن لكي أجني المال لأبنائي. أريد من القادة أن يقدروا المرأة حق قدرها ويرفعوا الحد الأدنى للأجور.

وبالنسبة لنورتين وحتى للموالين للحزب، لا يزال تحسبن الاقتصاد على رأس قائمة المطالب. لكن بيرم غونيش، وهو عامل نسج يبلغ من العمر 41 عاماً يقول "لن أغير صوتي... إذا فاز أردوغان مجدداً، فإنني أود أن يتبنى إجراءات تحفز الاقتصاد في أسرع وقت ممكن".

والمعتاد، يحتل حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب المعارضة العلماني الرئيسي، المرتبة الثانية بعد حزب العدالة والتنمية في استطلاعات الرأي. لكن الحزب يشعر بمزيد من الثقة. والسبب في ذلك هو التحالف الانتخابي الواسع مع عدد كبير من الأحزاب الأخرى التي تأمل في الإطاحة بأردوغان.

وترى ياسمين نامدار، وهي من أعضاء حزب الشعب الجمهوري في بورصة ومنخرطة في العمل التطوعي لصالح شعبة محلية للمرأة تابعة للحزب، أن التأييد الذي يحظى به حزب العدالة والتنمية بدأ يتآكل في بورصة.

وتضيف "لقد زرنا الليلة البارحة بعض البيوت في حي غولباهجه، الذي كان معروفاً حتى وقت قريب بأنه حصن لحزب العدالة والتنمية. حالياً هناك عائلتان فقط في ذلك الحي ستصوتان لحزب العدالة والتنمية. الاقتصاد كان له أثر كبير في اختيارات الناس. معظمهم يقول جعلوني بائساً".

ووفقاً لهيئة الإحصاءات التابعة للدولة، ارتفعت معدلات البطالة إلى أعلى مستوى في عشرة أشهر عند 11 بالمئة في يناير. لكن معدل البطالة بين الشباب وصل إلى ما يقارب ضعف ذلك الرقم عند 20 بالمئة.

ويؤكد باربيش أيغون، وهو خريج جامعة عاطل عن العمل منذ عامين، إن "الحزب الحاكم



إبراهيم بلماض

بورصة (تركيا) - مع اقتراب موعد انتخابات 24 يونيو الرئاسية والبرلمانية في تركيا، أصبحت المخاوف الاقتصادية تغرد في صدارة هواجس الناخبين في مدينة بورصة مركز صناعة السيارات التركية.

ويقول الكثير من الناخبين في المدينة إنهم يفقدون الثقة في سجل أداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته الإسلامية الموجودة في السلطة منذ 16 عاماً.

فقد هوت الليرة التركية إلى مستويات قياسية وفقدت أكثر من 20 بالمئة منذ بداية العام رغم الزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة، في وقت تفاقمت فيه مخاوف المستثمرين من أن تواصل التدخلات السياسية عرقلة قدرة البنك المركزي على محاربة التضخم، الذي ظل لا يترشح عن خاتمة العشرات.

وتتزايد المخاوف في الأسواق ولدى المستثمرين في ظل استمرار النمو الاقتصادي المرتفع من دخول الاقتصاد في مرحلة النمو المحموم ثم الانهيار.

وكان حزب العدالة والتنمية الحاكم قد حصل على 54 بالمئة من أصوات ناخبي مدينة بورصة في الانتخابات العامة التي جرت عام 2015، وهي واحدة من أكبر المناطق الصناعية في البلاد. وتضم مصانع لشركة فيات ورينو، فضلاً عن عدد من الشركات الأخرى الأصغر المنتجة لكونات وقطع غيار السيارات.

وتقول نورتين أوكوموش البالغة من العمر 45 عاماً، والتي تعمل في أحد المصانع "كنت

بالمئة نسبة انخفاض الليرة التركية منذ بداية العام رغم الزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة

20

المجتمع. أعتقد أن العمل المنجز غير كافٍ بالتأكيد. تعلمون أن هناك العديد من المعلمين الذين لم يحصلوا على وظيفة. البعض منهم انتحروا".

ويرى محللون إن حظوظ أردوغان لا تزال قوية في البقاء في سدة الحكم بسبب هيمنته التامة على جميع مؤسسات الدولة، لكنهم لا يستبعدون حدوث مفاجآت في الأيام الأخيرة إذا تفاقمت الأزمات الاقتصادية واستمر تراجع الليرة التركية.

ويعدّ إصرار الرئيس التركي على التدخل في السياسات المالية السبب الرئيسي في

فاشل لأن معدل البطالة بين الشباب مرتفع". ويقول عند سؤاله عن المرشح الرئاسي الذي يبعث فيه الأمل "أنا كان الطرف الذي سيفوز، فليحل مشكلة البطالة أولاً وبعد ذلك يمكنه دعايات حزبه المعقدة في كل مكان".

وبحسب اتحاد المعلمين، هناك نحو 500 ألف معلم مؤهل بلا عمل في الوقت الحالي. ومن بينهم سيبيل البالغة من العمر 25 عاماً، والتي تنتظر التعيين في إحدى المدارس التابعة للدولة.

وتقول سيبيل إن "أكثر شيء بحاجة للتغيير هو التعليم لأنه أهم شيء لتنمية

شركات التكنولوجيا تتسابق إلى مناجم إدارة النفايات

● التكنولوجيا والتشريعات الجديدة تسعى لإحداث ثورة شاملة ● صناعة تدوير النفايات ستبلغ 275 مليار دولار بحلول 2025



توم سزاكي:

يمكن القضاء على النفايات كلياً فهي ظاهرة حديثة عمرها 70 عاماً فقط

النفايات بشكل كلي. ويقول إن "النفايات ظاهرة حديثة. فهي موجودة منذ 70 عاماً فقط" وإن صعود الثقافة الاستهلاكية في أوائل القرن العشرين كان نقطة التحول.

ويضيف أن "إعادة التدوير هي ليست الحل للتخلص من النفايات، فهي مجرد حل مؤقت. الحل هو الانتقال إلى عالم لا توجد فيه نفايات. هذا هو المكان الذي نحتاج إلى الوصول إليه".

قد يبدو حديثه هذا متعارضاً مع طبيعة عمل شركته التي تجني أموالها من إعادة التدوير، لكن في الواقع "تيرا سايكل" تعمل حالياً على طريقة للتخلص من النفايات المنزلية تماماً.

ويخطط سزاكي لإنجاز ذلك من خلال إدخال نظام جديد من الحاويات القابلة لإعادة الاستخدام للأدوات المنزلية الشائعة، يسمى نظام "لووب" من المقرر إطلاقه في باريس ونيويورك في يناير المقبل.

يعمل النظام بالطريقة التقليدية نفسها التي يتم بها تسليم الحليب إلى المنازل، حيث يتم جلب قوارير الحليب إلى عتبة العملاء ثم إعادة استخدامها من قبل الشركة.

ومع ذلك فإن النظام الجديد من شأنه أن ينطبق فيه شركات تكنولوجيا أخرى على طرق أكثر جوهرية لحل مشكلة تزايد النفايات.

ويشير توم سزاكي رئيس في شركة "تيرا سايكل"، وهي شركة ناشئة لإعادة التدوير في نيو جيرسي، إلى أنه يحاول القضاء على

يعاني نقصاً مزمناً في الاستثمار من بلديات تعاني ضائقة مالية. ولجعل أنظمة إدارة النفايات أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة، وتعزيز معدلات استرداد المواد القابلة لإعادة التدوير، ينبغي استحداث سياسات جديدة وإيجاد مستوى أعلى من الاستثمار.

ويبدو أن شركات التكنولوجيا انتبهت إلى التغييرات المرتقبة في عالم إدارة النفايات. وقد أعلنت شركة ألبايت وهي الشركة الأم لمحرك البحث العملاق غوغل، أن لديها خطاً تفصيلية لنظام جديد للنفايات سيكون جزءاً من عملية تطوير مستقلة للواجهة البحرية لمدينة تورونتو تتولاها شركة سايدووك التابعة لها، اعتباراً من عام 2020.

ومن المقرر أن تدير روبوتات ذاتية التحكم نقل النفايات عبر أنفاق تحت حي المدينة الذكية، وسيكون في كل مطبخ جهاز خاص لطحن النفايات العضوية في المنزل قبل إرسالها إلى جهاز هضم قريب، هو عبارة عن آلة تحول بقايا الطعام إلى سماد.

وتقول الشركة إن أجهزة استشعار موجودة في كل حاوية نفايات سوف تقيس كمية النفايات التي تخلفها الأسرة، وحساب فاتورة القمامة وفقاً لذلك، حيث يدفع السكان مقابل الكمية التي يتخلصون منها تماماً.

ويتوقع المطورون أن تقلل هذه الأنظمة من كمية المخلفات التي ستذهب إلى مكب النفايات بنسبة 90 بالمئة عن المستويات الحالية.

ويرجع محللون إمكانية أن تعزز الأنظمة والتشريعات كفاءة جمع النفايات، في وقت تعمل فيه شركات تكنولوجيا أخرى على طرق أكثر جوهرية لحل مشكلة تزايد النفايات.

ويشير توم سزاكي رئيس في شركة "تيرا سايكل"، وهي شركة ناشئة لإعادة التدوير في نيو جيرسي، إلى أنه يحاول القضاء على

3 ملايين طن من النفايات يفقدها العالم يومياً وسترتفع إلى 6 ملايين طن بحلول 2025

3

تسارع سباق شركات التكنولوجيا نحو منجم جديد يكمن في صناعة تدوير النفايات، في ظل نمو هواجس الحفاظ على البيئة لدى الرأي العام العالمي. وتصل طموحات بعض الشركات إلى القضاء على ظاهرة النفايات بشكل كلي.

وتبدو الهواجس البيئية وضغوط الرأي العام العالمي أحد المحفزات الرئيسية لتلك الثورة، بعد أن أصبحت محور تحركات شعبية واسعة في الدول الغربية وفي أنحاء أخرى من العالم، مثل الحملات التي تطالب بمعالجة الأضرار الناجمة عن رمي البلاستيك في المحيطات.

وقد اقترح الاتحاد الأوروبي إجراءات غير مسبقة لمعالجة القمامة التي تذهب إلى البحار، بما في ذلك حظر أدوات المائدة والصحن والمصاصات البلاستيكية بحلول

لندن - تشير تقديرات البنك الدولي إن حجم النفايات التي يقدفها العالم ستضاعف عن مستوياته الحالية ليصل إلى 6 ملايين طن يومياً بحلول عام 2025 وأن حجم صناعة معالجتها ستصل إلى 375 مليار دولار.

ويقول محللون إن هذا القطاع الذي لم يطرأ عليه تغيير كبير في العقود الماضية، أصبح محط أنظار شركات التكنولوجيا التي بدأت تنظر إلى إدارة النفايات باعتبارها قطاعاً جاهزاً لدخول التكنولوجيا إليه وإحداث ثورة كبيرة.



التكنولوجيا تستجيب لهواجس البيئة



«مشروع الاتصالات الجديد الذي تبلغ كلفته 100 مليون دولار سيؤدي سرعة الإنترنت بنحو 80 مرة مقارنة بما هو متاح حالياً وبأسعار أقل».

أحمد عبيد بن دغ
رئيس الوزراء اليمني

«أتوقع اتفاق المنتجين من داخل أوبك وخارجها على زيادة الإنتاج تدريجياً بنحو 300 إلى 500 ألف برميل يوميا في البداية، لترتفع إلى مليون برميل خلال 6 أشهر».

سداد الحسيني
خبير نفطي سعودي



اقتصاد

القاهرة تدرشن مشروعات سياحية على تخوم تيران وصنابير

● «أفاق «نيوم» تحول منطقة رأس جميلة إلى مقصد سياحي واعد ● مشاريع مصرية سعودية مشتركة تنعش نشاط الفنادق والترفيه



محور جديد للسياحة المصرية

سامي سليمان:
مشروع رأس جميلة بادرة لانطلاق مصرية خليجية في السياحة والعقارات

قبل أسابيع، وعودة الرحلات الروسية للبلاد، وتعتمد القاهرة بشكل رئيسي على السياحة الشاطئية، ويستحوذ هذا النوع من السياحة على نحو 85 بالمئة من حركة وحجم السياحة الوافدة إلى مصر. ولكن الحكومة فشلت في تنشيط السياحة الثقافية رغم أنها تمتلك أكثر من ثلثي آثار العالم، الأمر الذي كبد السياحة خسائر كبيرة أرخت بظلالها على مورد البلاد من العملات الأجنبية.

البحر الأحمر، وبالتالي تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ويعد الاستثمار في المدن السياحية المطلة على البحر الأحمر واعداء، لا سيما في مناطق الغردقة ومرسى علم، على خلاف الاستثمارات في جنوب سيناء المعطلة تقريبا، بسبب حظر الطيران الروسي والبريطاني مباشرة حتى الآن إلى شرم الشيخ.

وتلقت السياحة المصرية ضربة موجعة بعد تفجير طائرة الركاب الروسية فوق صحراء شبه جزيرة سيناء في نهاية أكتوبر 2015، والتي عصفت بالمقصد السياحي المصري وجعلته على قائمة تحذيرات السائحين.

وتمثل السياحة الروسية 70 بالمئة من حجم الحركة السياحية لمصر، وتنتظر القاهرة عودتها قريبا، عقب التفاهم بين الحكومتين

أن مشروع رأس جميلة يعزز من جذب الاستثمارات الخليجية للقطاع السياحي والعقاري في السوق المصرية، خاصة أن السياحة لم تتعاف بصورة تامة وينظرها بعض الوقت للنهوض.

وقال لـ «العرب»، إن «المنافسة غائبة في القطاع السياحي المصري حاليا، لعدم تطور القطاع بشكل كامل، وأن نسب الأشغال في الفنادق تتراوح بين 30 و40 بالمئة في المناسبات والأعياد، مقارنة بمعدلات سابقة وصلت لنحو 100 بالمئة».

وأكد خبراء في المجال السياحي، أن الوقت الحالي هو الأنسب لطرح الاستثمارات السياحية في تلك المنطقة، رغم عدم تعافي القطاع، وعدم تدشين مشروعات هناك، وهو ما يؤدي إلى تخلف مصر عن اللحاق بالمنظومة الإقليمية المتكاملة للسياحة في

بدأت الحكومة المصرية اتخاذ خطوات عملية استعدادا للمنافسة الشرسة التي سوف يواجهها المقصد السياحي من الجانب السعودي، الذي أعلن عن مشروع لتطوير نحو 50 جزيرة في البحر الأحمر، تقع في مواجهة الكثير من المشاريع السياحية المصرية وعلى تخوم جزيرتي تيران وصنابير اللتين أعادتهما القاهرة إلى الرياض العام الماضي.

وأوضح أن مشروع رأس جميلة، يعد جزءا من الاستراتيجية المصرية السعودية، لتعزيز التعاون الاستثماري بين البلدين في منطقة البحر الأحمر، ويضم عددا من كبار المستثمرين في مجال السياحي.

وتركز القاهرة على المساهمة بأرض المشروع، بينما الاستثمارات والتمويل سعودي، وهو بداية لنوع جديد من التكامل بين البلدين في تلك المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة.

وكان القضاء المصري قد حكم بتبعية الجزيرتين للسعودية، بعد مداوات في المحاكم استمرت أكثر من عامين حول ملكية أي من الدولتين لتيران وصنابير، بعد أن كانت تديرهما مصر لحوالي ستين عاما، وتضعهما على خارطة مقصدها السياحي.

وأعلنت الرياض عن مشروع «نيوم» على مساحة 26500 كيلومتر، ويقع أيضا في مواجهة مدينة شرم الشيخ المصرية باستثمارات إجمالية تصل إلى نحو 500 مليار دولار.

وتستعد السعودية لتطوير الجزر التي تقع بين مدينتي أملج والوجه في منتصف سواحلها على البحر الأحمر، في مواجهة مدينتي القصير ومرسى علم المصريتين واللتين تعدآن من أفضل مناطق الجذب السياحي العالمي نظرا إلى طبيعتهما الجذابة.

وتتزامن الخطوة المصرية مع انفراجة واعدة، تلوح بوادرها في الأفق، وتفسير إلى تعافي قطاع السياحة، وقد تضاعفت إيرادات البلاد السياحة منذ بداية 2018 بمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي مسجلة نحو 7.6 مليار دولار بفضل توافد نحو 8.3 مليون سائح.

ورغم بوادر التعافي الظاهر، إلا أن تلك المعدلات أقل من المستويات التي كانت عليها عام 2010 وسجلت مستوى 14 مليون سائح، بإجمالي إيرادات تجاوزت حاجز 10.6 مليار دولار.

وأكد سامي سليمان، رئيس جمعية مستثمري نويبع على البحر الأحمر،

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - دشنت القاهرة عددا من المشاريع السياحية الضخمة في منطقة رأس جميلة المتاخمة لجزيرتي تيران وصنابير السعوديتين، باستثمارات تبلغ نحو مليار دولار، لمنافسة خطط الرياض الساعية إلى تدشين مشروعات سياحية عملاقة على سواحل البحر الأحمر.

وتعد منطقة رأس جميلة آخر قطعة أرض تمتلكها مصر على حدود تيران وصنابير، ومتوقع أن يكون المشروع من أهم المناطق السياحية في مواجهة الفورة الاستثمارية السعودية بالمنطقة، فضلا عما تتمتع به من هبات طبيعية بوصفها أفضل المناطق لسياحة الغطس.

وقال ماجد الجمل، رئيس جمعية مستثمري طابا لـ «العرب»، إن «المشروع الجديد يعزز من جذب الاستثمارات السياحية السعودية لمصر، في ظل جاهزيته، واعتمادا على الخدمات المتاحة في الجانب المصري». ويتأخم المشروع الجديد مطار شرم الشيخ، ما يعزز من تسريع وتيرة تطويره لتعزيز جاذبية المشاريع السياحية قبل انطلاق المشروعات المنافسة في السعودية.

7.6
مليار دولار عوائد السياحة المصرية في الأشهر الخمسة الأولى من 2018 بفضل توافد نحو 8.3 مليون سائح

ويمكن للبنية التحتية المتطورة في المنطقة أن تعزز فرص نجاح المشروعات السياحية، حيث تتوفر شبكة طرق وموانئ ومطارات وغرف فندقية خلال فترات عمل المشروع. وكشف الجمل أنه يتم حاليا الاتفاق على عدد من المشاريع المشتركة على صعيد رجال الأعمال في البلدين، وسوف يتم الإعلان عن هذه التحالفات خلال الفترة المقبلة.

زيادة أسعار الفائدة تهدد بكساد الاقتصاد التونسي

ما يلاحظ أن السياسة النقدية المتبعة من قبل المركزي فيها الكثير من المخاطرة، فبينما تكافح السلطات لجذب الاستثمارات، تواجه سدا منيعا يرفع سعر الفائدة ليصبح أيضا بشكل مباشر على توفير فرص عمل جديدة لامتناس البطالة والتي لا يزال معدلها يتجاوز حاجز 15 بالمئة.

كما أن من الانعكاسات غير المباشرة ما يؤدي إليه رفع أسعار الفائدة من ارتفاع في سعر صرف العملة المحلية، وهو ما يدفع المستثمرين بعيدا عن أسواق الأسهم نحو أسواق العملات لاقتناص الفرص وتحقيق الأرباح. وفي ظل كل ذلك، تظل مشكلة الديون الهاجس الأكبر للسلطات فهي مطالبة بتسديد مستحقات المؤسسات المالية الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي وإذا ما فشلت السياسة النقدية المتبعة من قبل البنك المركزي في توفير الأموال الضرورية فإنها ستواجه متاعب لا حصر لها.

في المحصلة، ليس من باب التهويل القول أن 2018 أقسى عام يعيشه التونسيون منذ 2010 ولا سيما في ظل احتمال انفجار فقاعة الديون التي تعد التحدي الأكبر أمام المسؤولين، ما قد يبدد فرص الخروج من دوامة الأزمة المزمعة.

وهناك قلق بالفعل من الانزلاق نحو مخاطر عدم قدرة الدولة على سداد القروض الخارجية وفوائدها، مع استمرار التوسع في الاستدانة دون وضع إعادة إعمار الاقتصاد وفق أسس صلبة ومستدامة في الاعتبار لرفع نسبة النمو والابتعاد عن المؤشرات السوداء.

علامات استفهام كثيرة راقت القرار، فلا التوقيت مناسب ولا الوضع مشجع، وبالتالي فإن تعرض اقتصاد البلاد لهزات جديدة في الفترة المقبلة أمر مرجح رغم مراهنة الحكومة على الموسم السياحي الذي دخل ذروته لإنعاش خزينة الدولة بالعملة الصعبة.

هنا، يمكن أن نستشف أن السبب الرئيسي وراء تفاقم مشكلة العملة المحلية باعتبارها محرار قياس أي اقتصاد، هو البطء في تنفيذ الخطط الحكومية نظرا للحساسيات السياسية الضيقة بين الأحزاب الحاكمة، والتي لم تترك حقيقة خطورة ما يحصل، إذ يحمل الكثيرون سياسة التوافق منذ 2014 بين نداء تونس

وحركة النهضة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع حتى اليوم.

ويتخذ البنك المركزي عادة قرار زيادة سعر الفائدة عندما ترتفع أسعار الاستهلاك ويجعل تكلفة التمويل مرتفعة فيتراجع معدل الاقتراض ويقل الإنفاق على الاستهلاك فينخفض التضخم. وفي المقابل يؤدي خفض سعر الفائدة إلى إخراج الاقتصاد من حالة الركود، وعبر هذه المعادلة يبقى الرهان معقود على حنكة محافظ المركزي مروان العباسي لإنقاذ الوضع.

بالطبع، لا تسير الأمور دائما كما هو مخطط لكن هذه هي الحكمة الاقتصادية المعروفة بين صناعات السياسات النقدية وإن كان ثمة عوامل أخرى تأخذ في الحسبان عند تحديد سعر الفائدة.

وفي ضوء ذلك، يبقى تعافي الدينار، الذي سجل تراجعاً قياسياً مطلع هذا الأسبوع ليصل إلى نحو 3.08 دينار لليورو و2.66 للدولار، أمراً مستبعداً في الوقت الحالي، رغم المحاولات المستميتة من البنك المركزي لتفادي انهياره المحتمل.

أول منتقدي القرار كان الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الاعراف) الذي يبدو هامش المناورة لديه محدودا. وقد انتفض ضد الخطوة بإصدار بيان يؤكد أن قرار البنك المركزي سيقتضي على ما تبقى من القدرة التنافسية للشركات المنهكة أصلا منذ أكثر من سبع سنوات.

في المقابل، برر البنك المركزي قراره بمساعيه لتوفير سيولة نقدية داخل النظام المصرفي بهدف تحفيزه على تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وتحسين ظروف منح القروض واستهداف القطاعات المنتجة لتحريك عجلة النمو الراكدة.

هذه الخطوة، جعلت خبراء ومحللين ينتقدون الطريقة المرتبكة لإدارة الاقتصاد التونسي، وما يترتب عليها من قرارات غير مدروسة تعصف بأمال المواطنين في معيشة أفضل وتجعل من عود المسؤولين الاختلالات المزمعة أواماً يستحيل الوصول إليها.

في الأسبوع الماضي، صدم البنك المركزي الأوساط الشعبية والاقتصادية برفع الفائدة بنسبة واحد بالمئة لتصل إلى 6.75 بالمئة، وهي الزيادة الرابعة في غضون عام، في محاولة لإنقاذ الدينار من التراجع المتسارع في قيمته وكبح معدل التضخم المرتفع الذي بلغ في نهاية مايو الماضي 7.7 بالمئة.

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تأتي زيادة أسعار الفائدة التي أقرها البنك المركزي التونسي مؤخرا لتزيد الطين بلة، والتي ستزيد من تكلفة الاقتراض، في ظل معدلات النمو الضعيفة وارتفاع البطالة وضعف نشاط الاستثمارات.

ويبدو أن القرار سوف يفاقم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، في ظل شلل حكومي بسبب صراع الطبقة السياسية الغارقة في مشاكلها منذ أشهر ومحاولات إعاقه إصلاحات الحكومة.

زيادة أسعار الفائدة تزيد الطين بلة بزيادة تكلفة الاقتراض، في ظل معدلات النمو الضعيفة وارتفاع البطالة وضعف الاستثمار



التكاليف في مسار تصاعدي مع انحدار الدينار

أضداد



«إلغاء قانون منع الإجهاض ثمرة ثورة هادئة شهدتها البلاد منذ عشرين عاماً، والناخبون الأيرلنديون يتقنون في النساء ويحترمون قراراتهن بشأن صحتهن».

ليو فارادكار
رئيس الوزراء الأيرلندي

«الإجهاض السري يجري في معظم الدول العربية في ظروف غير آمنة وغير صحية، وفي غرف غير مجهزة بأنايب الأكسجين أو بأي إسعافات أولية».

ستيفاني غانم
أخصائية لبنانية في علم النفس العيادي

الإجهاض: حدود ما تبيحه الضرورات الطبية وترفضه المعايير الأخلاقية

● بابا الفاتيكان يحذر من نازية بمربول أبيض وقفازات بيضاء ● الحلول الجذرية تبقى بعيدة عن منطق الحظر أو السماح

حكيم مرزوقي

لا عير بابا الفاتيكان، فرانسيس الأول، عن رفضه لعمليات الإجهاض التي تتسم بعد أن تبين اختبارات ما قبل الولادة احتمال إنجاب أطفال يعانون عيوباً خلقية، مؤكداً أنها تتماثل مع المحاولات النازية لتنفيذ مشروع نقاء العنصر من خلال القضاء على الأضعف.

وقال البابا، خلال كلمته أمام «منتدى الأسرة»، وهو حركة إيطالية تمثل الأسر الكاثوليكية، مساء السبت الماضي «يجب قبول الأطفال كما يأتون، مثلما يرسلهم الله، وكما يأذن الله، حتى ولو كانوا مرضى في بعض الأوقات». وأضاف «أصيب العالم بأسره بصدمة في القرن الأخير جراء ما فعله النازيون لضمان نقاء الجنس البشري، واليوم نفع الشيء نفسه، ولكن بقفازات بيضاء». وتحدث البابا عن اختبارات ما قبل الولادة، التي تجرى لتحديد ما إذا كان الجنين يعاني من أي مرض أو تشوهات، وقال إن الاقتراح الأول في تلك الحالة هو «هل يتعين التخلص من الأجنة وقتل الأطفال، وهل يتعين التخلص من روح بريئة من أجل الحصول على حياة أكثر هدوءاً؟».

وكانت النازية -تحت حكم الدكتاتور الألماني أدولف هتلر- قد طبقت برامج لتحسين النسل وتحقيق نقاء العنصر، وجرى خلالها إخضاع الآلاف من الأشخاص للتعميم القسري، وقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، في محاولة لتخليص السلسلة الوراثية من أي إعاقات جسدية أو إدراكية.

العلوم لا تنتهك الحرمات الإنسانية

الامر الدقيق الذي ينبغي إدراكه في كلمة بابا الفاتيكان، هو ليس الجانب الإخباري وما يحتويه من تأكيد على موقف طالما عرفت به الكنيسة الكاثوليكية حتى بات يميزها دون غيرها، بل التنبيه إلى قيمة الإنسان الأخلاقية والروحية في عالم الربوتات والتعامل مع الأعضاء البشرية كقطع غيار وسط أكوام «الخرداوات» التي راكمتها الحروب والكوارث والآفات.

لن يخرج الأيرلنديون أو غيرهم من الذين قالوا كلمتهم في تعديل قوانين منع الإجهاض في مظاهرات ضد بابا الفاتيكان، ولن يتوقف الأطباء عن إجراء العمليات التي من شأنها أن تمنع مجيء طفل مشوه يعاني مرضاً أو عاهة مستعصية، لكن ما هو كائن، وما يجب أن يكون هو أن تستمر المؤسسة الدينية في دورها الأخلاقي والإنساني في حرصها على بقاء الجنس البشري، كما يستمر العلم في فتوحاته الخلاقة، وتستمر المؤسسات الاجتماعية والسياسية في عملها لصالح المجموعة الوطنية في كل البلدان التي تتشدق النمو والتطور.

ما يتضح في جملة الإصلاحات التشريعية التي تشمل مسألة الإجهاض، وتكتسح العالم المسيحي على وجه التهديد، هو أن الموضوع في السنوات القليلة القادمة، لن يناقش من جهتي المسموح والممنوع أو الحلال والحرام، وإنما من خلال التوجه إلى فكرة جوهرية هي: كيف لعملية الإجهاض أن تجنب المشقة للأُم والطفل والمجتمع بصفة عامة؟ أما الأكثر من ذلك كله هو متى نصل إلى عالم خال من الأمراض الوراثية، مليء بالأصحاء.. ولا حاجة له عندئذ إلى عمليات إجهاض من أساسها.

بعض الدول العربية خطت خطوات مهمة في سن قوانين تسمح بالإجهاض الذي من شأنه أن يحل العديد من المشاكل مثل القانون التونسي الذي يسمح لأي امرأة راشدة بلغت العشرين بإجراء إجهاض الحمل غير المرغوب مهما كانت حالتها الاجتماعية (متزوجة أو عزباء)، بلا مقابل مادي، ودون الحاجة إلى موافقة أي شخص.

بفضل هذا النص التشريعي تمكن المجتمع التونسي من تجنب مشاكل هو في غنى عنها، خصوصاً ضمن ظروفه ومحدودية إمكانياته ثم أن الإجهاض -أولاً وقبل كل شيء- قرار فردي يخص الأُم ضمن محيطها الأسري وملاسات طرفها وحياتها الخاصة، فلا يمكن بأي شكل من الأشكال تعميم هذا الأمر والحكم على فعل الإجهاض بمعزل عن المعنى به وهي الأُم وطفلها.

إن مجرد مراجعة القرارات الصادرة عن المؤسسات الدينية عبر التاريخ الإنساني، والمتعلقة بقضايا اجتماعية ومعيشية، يحرك شعوراً خفياً لدى المرء بالسخرية من فضول الكثير من رجال الدين آنذاك وهم يمتلكون اعتقاداً راسخاً مفاده أن البشرية ستصغي وتستجيب لأوامرهم وتفسيراتهم حتى نهاية الكون.

كم من قرار اتخذته المؤسسات الكهنوتية ودعمته بالنصوص اللاهوتية، وباركته بحضور الرعية والسلطات السياسية ثم أصبح مجرد ذكرى لا تستحضر إلا للتندر أو أخذ العبرة من التاريخ.

غريب أمر المؤسسات الدينية الرسمية، تعتقد أنها أي الوحيدة والمخولة للدفاع عن إنسانية الإنسان وصفاء عرقه، والتزامه بجملة القيم الأخلاقية والسلوكية التي تضمن استمراره. سؤال ربما غاب عن ذهن بابا الفاتيكان حين قارب عمليات الإجهاض الهادفة للتخلص من التشوهات الخلقية بالسياسة الهتلرية في الحرب العالمية الثانية، وهو: هل أن النازية التي مارست أبشع طرق التطهير والإبادة العرقية، كانت تفعل ذلك بدافع خدمة الإنسانية وتجنب معاناة الطفل والأُم والأسرة أم بدافع عرقي حاقد، ينطلق من عقدة الاستعلاء التي استثمرت فيها حتى الدين نفسه.. ألم يكن الصليب المعقوف رمزاً للنازية؟

يكاد يرتبط منع وتجريم وتحريم الإجهاض بالكنيسة الكاثوليكية دون غيرها من المؤسسات الدينية رغم أنه على نفس الدرجة من المنع، أكثر أو أقل بقليل في الطوائف والمذاهب الأخرى مع اختلاف طفيف في الأسباب والدوافع وتقدير النتائج والانعكاسات.

مؤسسة الفاتيكان لا تنفرد وحدها بهذه القرارات الحاسمة في ما يخص موضوع منع الإجهاض، وإنما تتأتى أهمية مواقفها وتصريحاتها من كونها تمثل رمزية كبيرة لنقل بشري ارتبط بدوره بدول كبرى وفاعلة في المشهد السياسي والاقتصادي.

التصريحات الأخيرة لفرانسيس الأول، بابا الفاتيكان، في ما يخص رفضه الشديد للسماح بعمليات الإجهاض التي تتم بعد أن تبين اختبارات ما قبل الولادة احتمال إنجاب أطفال يعانون عيوباً خلقية، جاءت كصيحة فزع لا بد منها إزاء هذا التطور السريع والمدهش للإنجازات الطبية والعلمية، وذلك خشية وتنبها منه إلى احتمال حصول ممارسات لا أخلاقية وسط هذا الزحام الذي أحدثته الثورة الرقمية.

جاء هذا الرفض القاطع من طرف البابا فرانسيس الأول، لعمليات الإجهاض بعد أسابيع قليلة من تصويت أيرلندا بأغلبية كاسحة لصالح إلغاء القيود الصارمة المفروضة على الإجهاض، في استفتاء وصفه رئيس الوزراء الأيرلندي بالثورة الهادئة.

وكان نائب رئيس الوزراء سايمون كوفيني، قد صرح للصحافيين بقوله إن «غالبية من شاركوا في الاستفتاء قرروا أن يضعوا قرار الإجهاض في يد النساء والأطباء بدلاً من المشرعين والمحامين».

وششارك في الاستفتاء 64 بالمئة ممن يحق لهم التصويت في واحدة من أعلى نسب الإقبال على الاستفتاءات في هذا البلد ذي الأغلبية الكاثوليكية، مما يطرح أكثر من سؤال يتعلق بمدى الأصداء والتفاعلات التي يمكن أن يطرحها الخطاب البابوي في الوسط المسيحي الأوروبي. كان ولا يزال موضوع الإجهاض يطرح الأسئلة الأخلاقية والدينية والحقوقية، ويجد له معارضين في جميع المنظومات الدينية والاجتماعية، ذلك أنه يتعلق بالحكم في حياة كائن بشري، يفترض أنه يمتلك حقوقاً مدنية حتى وإن كان في رحم أمه وفي طور التكوين.

ما يزيد موضوع الإجهاض تشعباً وتعقيداً أثناء مناقشته، هو أن الجميع يدلي بدلوه، ويقول رأيه، من الأسرة المعنية بشكل مباشر، إلى الطبيب والحقوقي ورجل الدين وغيرهم من الأطراف المعنية إلى أن يصل الموضوع إلى مرحلة البرنامج السياسي ويغدو شعاراً انتخابياً كغيره من القضايا الحيوية في المجتمع.

الجنين: رأي لا يستمع إليه أحد



الحق في الحياة للجميع

جرائم ومجازر لا تعبر الأخلاق البشرية أي اعتبار.

مشكلة الكائن البشري أنه عادة ما يحكم بقسوة على ظواهر وحالات خارج حيزه الزماني والمكاني، ولا تربطه بها علاقة مباشرة، فلو وجّه له نفس السؤال الأخلاقي القائل: ما هو رأيك في ما لو كنت في موقع الجنين؟ قد يبدو هذا السؤال الافتراضي طوباوياً أو يجانب الواقع والمنطق، لكنه يعتبر حقيقة حتى لو لم نستطع إنباتها بالبرهان المادي.. ثم إن تاريخ الحضارة البشرية يبدأ وينتهي بسؤال أخلاقي على الدوام.

ويستمر تأثير العوامل الدينية والأخلاقية والثقافية على قوانين الإجهاض في جميع أنحاء العالم. فإن الحق في الحياة، والحق في الحرية، والحق في الأمن الشخصي، والحق في الصحة الإنجابية هي القضايا الرئيسية في مجال حقوق الإنسان التي تستخدم أحياناً لتبرير وجود أو عدم وجود قوانين السيطرة على الإجهاض.

وحتى في الكثير من البلدان التي تبيح الإجهاض نجد أنها تتطلب معايير معينة يجب الوفاء بها من أجل تقنين الإجهاض وعدم جعله حالة مستباحة، وذلك من وجهة النظر الأخلاقية والإنسانية في احترام الجنس البشري.

لا يختلف كثيراً الموقف من الإجهاض في العالمين العربي والإسلامي عن مثيله في العالم المسيحي مع بعض التباين الحاد بين بلد وآخر.

ويرى مراقبون أن المؤسسات الدينية في العالم العربي تميزت عموماً بمواقف يغلب عليها الاعتدال مقارنة بالمتشددين، فالإمامة العامة لدار الإفتاء المصرية، أكدت في فتوى لها سابقاً أنه «لا يجوز إجهاض الجنين إلا إذا قرر الطبيب الثقة أن في بقاءه خطراً محققاً ومؤكداً على حياة الأُم الحامل، أو أن ذلك سيؤدى إلى استئصال رحمها أو إصابتها بعجز دائم أو مرض عضال، أما تشوه الجنين أو حتمية الولادة القيصرية أو موت الجنين فور ولادته فليس مبرراً للإجهاض».

وأوضحت الفتوى الإسلامية أن الفقهاء اتفقوا على أنه إذا بلغ عمر الجنين في بطن أمه 120 يوماً، وهي مدة نفخ الروح فيه، فإنه لا يجوز إسقاط الجنين، ويحرم الإجهاض قطعاً في هذه الحالة، لأنه يُعتبر قتلاً للنفس التي حرّم الله قتلها إلا بالحق، أما إذا لم يبلغ عمر الجنين في بطن أمه مئة وعشرين يوماً فقد اختلف الفقهاء في حكم الإجهاض في هذه الحالة.

لا يثر ظهور نتائج الاستفتاء الأيرلندي المؤيدة لإلغاء القيود المفروضة على الإجهاض، أواخر الشهر الماضي، وحصول تأييد بنسبة 66 بالمئة يعلن الانتصار لصالح إصلاحية برنامج الإجهاض قبل أشهر فقط من زيارة باباوية متوقعة إلى البلاد، كتب وزير الصحة الأيرلندي، سايمون هاريس، على حسابه بموقع تويتر «سننام الليلة على أمل الاستيقاظ في بلد أكثر عطفاً وأكثر احتراماً».

وعبرت الناشطة في حملة «الدفاع عن الحياة» كورا شيرلوك، عن خيبتها في نتائج الاستطلاع، ولكنها قالت إن حملتها «ستقف أمام جميع التحديات».

ردود الفعل هذه، ليست من شخصيات كنسية، ولا من رموز كهنوتية بل من أسماء مدنية وسياسية وحقوقية ترى في رفع القيود القانونية على الإجهاض بمثابة الضوء الأخضر لإنهاء حياة «كائنات بشرية» باسم العلم والطب والرفاهية الاجتماعية وغيرها من التبريرات التي لا يمكن لها، بأي حال من الأحوال، أن تقنع أحداً بقتل أحد آخر في رحم أمه.

تسهيل الإجهاض وجعله سلوكاً اعتيادياً ومقبولاً يتم في عيادات الأطباء بشكل طبيعي مثل قلع ضرس، أمر لا تقبل به الأعراف الاجتماعية والأخلاقية، علاوة على خطورته وعواقبه الصحية والنفسية ثم إن هناك طرقاً ووسائل أخرى تمنع الحمل وتجنبه دون اللجوء إلى مثل هذه العمليات المشمّزة في غالبها، والتي أصبحت بدورها تجارة رائجة في الخفاء.

غالبية المتحمسين والمناصرين لفكرة السماح غير الشرطي بالإجهاض، يتحدثون بلغة يُستشف منها وكان عملية الإجهاض هي الغاية في حد ذاتها، وليست الوسيلة الاضطرارية التي يلجأ إليها الطب حين تنعدم أمامه الحلول مثل الحالات المتعلقة بصحة وسلامة الأُم.

إن تأكيد البابا فرانسيس الأول، بابا الفاتيكان، على موقف الكنيسة الراض أو المتحفظ إزاء موضوع الإجهاض، ليس مجرد عظة تقال في قُداس أو زيارة رعوية، إنما هو موقف أخلاقي يستند إلى معطيات علمية وقائع لا شك أنه على دراية بها، وهو الرجل المعروف بمنابعته واهتمامه بمستجدات كثيرة تحصل كل يوم.

الأمر الآخر الذي يجعل بابا الفاتيكان غاضباً لهول ما ينتهك باسم التقدم العلمي، ومحدراً من الوقوع في مازق أخلاقية فظيعة، هو ثبوت تورط إنجازات علمية كثيرة في

تسهيل الإجهاض وجعله سلوكاً اعتيادياً يتم في عيادات الأطباء مثل قلع ضرس، أمر لا تقبل به الأعراف الاجتماعية والأخلاقية

“

“

“

متى تصل البشرية في عصرنا إلى عالم خال من الأمراض الوراثية والمستعصية، مليء بالأصحاء ولا حاجة له عندئذ إلى عمليات إجهاض من أساسها



الأم تقول كلمتها

المراقبون يعتبرون صعود ذهنية حبشي السياسية تحولاً إيجابياً يوضع في خانته، خصوصاً أن التعايش الذي تميزت به منطقة بعلبك جعلها نموذجا يحتذى، والخلاف السياسي القائم بين القوات اللبنانية وحزب الله لم يكن السبب الرئيس الذي جعل المنطقة وأبناءها يعانون من الحرمان، بل بسبب غياب السياسة المحلية.

وجوه

سياسي لبناني يتنبأ بأن يدفع نصرالله غالياً ثمن ارتباطه بإيران

أنطوان حبشي

«قواتي» يقتحم منطقة سيطرة حزب الله

صلاح تقي الدين

تغييرات عديدة طرأت على المجلس النيابي اللبناني الجديد المنتخب وفقاً لقانون النسبية مطعماً بالصوت التفضيلي. وقد شملت تلك التغييرات وجوهاً اعتاد عليها اللبنانيون وشكلت جزءاً من ذاكرتهم النيابية، لعل أبرزها غياب الطوعي لرئيس القضاء الديمقراطي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، ورئيس تيار المردة المرشح الرئاسي السابق سليمان فرنجية.

غير أن وجوهاً جديدة دخلت إلى «جنة» ساحة النجمة تعد بمستقبل تشريعي باهر، من بينها المرشح عن المقعد الماروني في دائرة البقاع الثالثة «بعلبك - الهرمل» أنطوان حبشي.

وما يجعل من النائب المنتخب الشاب حالة فريدة من نوعها أنه فاز عن المقعد الماروني في الدائرة التي هي معقل حزب الله الشيوعي وشريكه في الثنائية الشيعية حركة أمل واللذين لطالما تحكّما بمفاصل الحياة اليومية والسياسية لهذه المنطقة، حتى أنهما كانا يفرضان المرشح الماروني على لائحتهما ويفوز وفقاً للقانون السابق بالأكثرية الساحقة.

”

حبشي حالة نيابية فريدة في لبنان، كونه فاز عن المقعد الماروني في الدائرة التي تعتبر معقل «حزب الله» الشيوعي وشريكه في الثنائية الشيعية «حركة أمل»، واللذين لطالما تحكّما بمفاصل الحياة اليومية والسياسية لهذه المنطقة، حتى أنهما كانا يفرضان المرشح الماروني على لائحتهما ويفوز وفقاً للقانون السابق بالأكثرية الساحقة

“

حتى أن النائب السابق أميل رحمة جاهر بأنه حاز على أعلى نسبة أصوات في تاريخ الانتخابات اللبنانية بعيد انتخابه نائباً في العام 2009 مرشحاً على لائحة هذا الثنائي.

مرارة الفوز

أكثر من ذلك، فإن حبشي عضو في حزب القوات اللبنانية المناهض الشرس لسياسة «حزب الله» وهذا ما يجعل من طعم فوزه مرارة كبيرة بالنسبة لحزب الله تحديداً الذي كان أثناء التحضير للمعركة الانتخابية يخشئ من احتمال خرق لائحته بمقعد شيعي رشح عليه المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد، ما دفع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى الإعلان صراحة أن خسارة مقعد شيعي في هذه الدائرة يوازي خسارة 127 مقعداً نيابياً في كل لبنان.

حبشي من مواليد العام 1971 وكان قد تولى مراكز قيادية في حزب القوات اللبنانية بعدما

انخرط فيها شاباً يافعاً فتابع دورة تدريب كوادر عسكرية في «معهد» بشير الجميل العسكري، وتدرّج بعدها ليصبح مديراً لمنظمة تدريب النخب في القوات. كما ساهم في تأسيس مجلة «أفاق» ورابطة المعلمين، وجامعة «الشعب» في القوات اللبنانية قبل أن يعين رئيساً لدائرة التنمية والتنشئة السياسية في الحزب.

لاقى فوز حبشي ارتياحاً بالغاً في القرى المسيحية في الدائرة ذات الغالبية الشيعية واعتبرت أنها المرة الأولى التي يصل من يمثلها إلى الندوة البرلمانية، بعدما كان ذلك ينحصر في من يختاره الثنائي الشيعي على لائحته.

ونوهت الأوساط الشعبية في المنطقة بخطابه خلال حملته الانتخابية والذي ركز فيه على الإنماء مبتعداً عن شدة العصب الطائفي وسياسة التخوين التي اتبعت من قبل خصومه.

خرق انتخابي يغير قواعد اللعبة

وكان حبشي خاض الانتخابات النيابية على لائحة «الكرامة والإيمان» التي كان يرأسها النائب السابق يحيى شمعون ونال 14858 صوتاً تفضيلاً أي ما نسبته 8.625 بالمئة من مجموع الأصوات التفضيلية التي تبلغ 172271 صوتاً أدلى بها المقترعون في انتخابات دائرة بعلبك - الهرمل لمرشحي اللائحتين اللتين حازتا على الحاصل الانتخابي.

وحلّ أولاً بين رفاقه في اللائحة، وهو ما اعتبر حدثاً لافتاً بحد ذاته، إذ أنه ترشّح على لائحة تضم نائباً «شيعياً» سابقاً ينتمي إلى عشيرة كبيرة من عشائر المنطقة ويفترض أن الأصوات التي كان سيؤمّن لها لائحة ستجعلها تفوز بأكثر من حاصل انتخابي وبالتالي أن تخرق لائحة الثنائي الشيعي بأكثر من مقعد واحد، غير أن الحقيقة المفاجئة كانت أن الحاصل الانتخابي مكّنها من الخرق بمقعد واحد كان من حصّة المرشح الماروني بعدما استوفت اللائحة المقابلة، أي لائحة الثنائي الشيعي، حصتها من المقاعد الشيعية، والمقعد السنّي والمقعد الكاثوليكي.

وجاء حبشي سابعاً في ترتيب لائحة المرشحين، بعد 6 مرشحين شيعية من لائحة «الأمس والوفاء». وكان الفارق بينه وبين المرشح السنّي على لائحة الثنائي الشيعي، الوليد سكرية الذي حلّ ثامناً في لائحة المرشحين هو 7942 صوتاً تفضيلاً، والفارق بينه وبين منافسه الماروني، على لائحة الثنائي الشيعي، النائب إميل رحمة الذي حلّ في المرتبة الثالثة عشرة في لائحة المرشحين هو 10997 صوتاً.

واعتبر نائب القوات اللبنانية المنتخب أن القانون الانتخابي الجديد «النسبي» أعطى حياة جديدة لمنطقة بعلبك-الهرمل رغم بعض الشوائب التي كان من الطبيعي أن تظهر خصوصاً خلال تطبيق قانون جديد للمرة الأولى.

معاناة المسيحيين

يعتقد حبشي أن القرى المسيحية في المنطقة عانت طويلاً من عدم صحة تمثيلها بسبب القانون الأكثرية السابق الذي كان يطيح بأصوات الناخبين المسيحيين والسنة، بسبب ترشيح الماروني والكاثوليكي والسني

على لائحة الثنائي الشيعي، وبالتالي ذهب أكثرية الأصوات إلى اللائحة التي كانت تفوز بالمقاعد العشرة المخصصة للدائرة بالكامل.

لكنه يضيف أن القانون النسبي الذي اعتمد في الانتخابات الحالية أتاح للمسيحيين تحديداً، ولباقية القوى الفاعلة في المنطقة، اختيار مرشحهم، وبالتالي احتمال وصوله إلى النواة البرلمانية، وهو ما حصل مع القوات اللبنانية التي تمكنت من الفوز بالمقعد الماروني وأثبتت بذلك حضورها الذي كان مغيباً في السابق بسبب القانون الانتخابي الأكثرية.

خطاب نيابي جديد

وعن العلاقة مع حزب الله، يقول حبشي «بيننا وبين الحزب خلاف سياسي كبير وعميق وهذا أمر يخضع للنقاش، لكن لا مفر من التعاون بيننا كنواب لبعلبك - الهرمل، ومن يريد الهروب من هذا التعاون لا يريد مصلحة المنطقة وأهلها، نحن دينا ممدودة للجميع من أجل التعاون».

وأثناء استقباله المهنيين من بلدات رأس بعلبك، القاع والجديدة المسيحية في القضاء، خاطبهم حبشي قائلاً «كنتم على قدر التحدي، واليوم حان وقت العمل، والتحدي هو أن نعمل لنصل إلى إحداث فرق في حياة أهلنا نحو الأفضل، وستكون لنا لقاءات دائمة كي نسير بالطريق الصحيح». وأضاف «للنائب ثلاثة أدوار، دور خدماتي وهذا ثانوي لولا التقصير الحاصل من الدولة، دور إيماني ودور تشريعي، وسيكون لنا مكتب في بعلبك - الهرمل، وسيتم تشكيل لجان مختصة ستعمل في القرى، بالتعاون مع الكنيسة أولاً، ومع المجالس البلدية ومع السلطة السياسية».

وأشار إلى أن «لكل منا نظرة سياسية، ونظرتنا كلفتنا معاناتنا لعشرات السنين، وهناك خلاف سياسي بوجهات النظر على المستوى الاستراتيجي بين اللائحة الأولى والثانية في بعلبك - الهرمل، والخلاف السياسي حق مشروع فكل منا رؤيته والنقاش يكون عبر المؤسسات الدستورية الشرعية، ومع

كما حين صرح بموقفه من سلاح حزب الله. فقد أكد حبشي أن بقاء السلاح بيد حزب الله وتدخله في سوريا واستمرار ارتباطه بإيران يشكل خطراً على لبنان. جاء ذلك بعد إعلان العقوبات الأميركية على حزب الله، حيث اعتبر حبشي أن العقوبات على حزب الله ستؤثر على لبنان كاملاً، وأنه كان الأولى تجنبها بأن يقوم الحزب بترك المجال للدولة أن تأخذ دورها وتمارس سيادتها.

حديث حبشي ذلك الذي جاء عبر إذاعة «لبنان الحر»، كان يرسم سياسات القوات اللبنانية للمرحلة القادمة. فقد قال حبشي إن إيمان الإنسان بحقيقته أهم من أي حسابات ثائية. وأضاف أن «سمير جعجع اليوم يشارك في المستقبل اللبناني»، لافتاً إلى أن «لبنان ليس قائماً على المفهوم القومي ولا الديني وإنما قائم على التعددية فنحن نبحت في لبنان عن مساحة من التلاقي من دون أن يلغي أحد الآخر».

ويؤكد حبشي أن منطق حزب الله وكل من يدور في فلكه الذي يعتبر أن ضمانته هي سلاحه، إنما يحتكر قرار الطائفة الشيعية، وهذا ما شكل للسوري أداة هو بحاجة إليها للهرطقة ضد إسرائيل، فكان يستعمل أدوات لبنانية كي يبقى اللعبة مستمرة من جنوب لبنان وليس من الجولان السوري. ويضيف أن «حزب الله فقد شرعيته في الداخل اللبناني وأصبح سلاحه عبءاً عليه خصوصاً عندما تدخل في سوريا، ونحن ندعوه إلى التفكير جدياً بتجربة القوات اللبنانية» لكي يدخل إلى الدولة اللبنانية بالمعنى السياسي وأن يتخطى نفسه وألا يكون «ذمياً».

ورغم كل الشوائب التي رافقت عملية إنجاز القانون الانتخابي الجديد وتطبيقه، إلا أن من محاسنه وصول وجوه شابة وإعادة إلى الندوة البرلمانية، وأنطوان حبشي أحد هذه الوجوه.

”

منطق حزب الله وكل من يدور في فلكه الذي يعتبر أن ضمانته هي سلاحه، إنما يحتكر قرار الطائفة الشيعية، كما يقول حبشي، الذي يضيف أن هذا «شكل للسوري أداة هو بحاجة إليها للهرطقة ضد إسرائيل فكان يستعمل أدوات لبنانية كي يبقى اللعبة مستمرة من جنوب لبنان وليس من الجولان السوري»، ويضيف حبشي أن «حزب الله فقد شرعيته في الداخل اللبناني وأصبح سلاحه عبءاً عليه خصوصاً عندما تدخل في سوريا، ونحن ندعوه إلى التفكير جدياً بتجربة القوات اللبنانية»

“



● القرى المسيحية في المنطقة عانت طويلاً من عدم صحة تمثيلها، وفقاً لحبشي، بسبب القانون الأكثرية السابق الذي كان يطيح بأصوات الناخبين المسيحيين والسنة.

● حبشي يقول عن العلاقة مع شيعية بعلبك إن «بيننا وبين حزب الله خلافاً سياسياً كبيراً وعميقاً، وهذا أمر يخضع للنقاش، لكن لا مفر من التعاون بيننا كنواب لبعلبك - الهرمل».



وقع الوكيل الأدبي للكاتبة البريطانية جين شملت عقد بيع حقوق الملكية الفكرية لرواية «ما مدى وقوعنا» (How Far We Fall) من أجل تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني.

كشفت الروائي المصري أدهم العبودي عن أحدث رواياته، التي من المقرر أن تصدر قريباً عن دار أجيال للنشر والتوزيع، بعنوان «بينما نموت».

حكايات كرة القدم من بورخيس إلى غاليانو

● مختارات لخمس عشرة قصة قصيرة تدور كلها في أجواء الملاعب ● وقائع إنسانية عميقة تبدأ من الركض خلف الكرة



من الأقدام إلى الأقدام

ينتهي الكتاب بقصة «عالم بدون كرة» للكاتب غوستافو لومباردي من مجموعته «كرة من ورق» الصادرة عام 2016، ويحكى فيها تجربة فانتازية لعالم يعيش بعد 450 عاماً بعد آخر مرة كانت فيها الأرجنتين بطلت للعالم، حيث كان ليونيل ميسي، هو البطل الأرجنتيني الأخير، وكيف أصبح العالم بعد أن استغنى عن اللاعبين وعن الشغف بهذه اللعبة، فالعالم سمع عن اللعبة وهو يعد رسالته للدكتوراه، في عام 2463، عن طريقة عيش السكان القدامى لكوكب الأرض، وبالطبع تناولت الدراسة أبعاد المساحة التي احتلتها تلك الرياضة في حياة البشر أيام كانت تتوافر مساحات خضراء تصلح لممارسة اللعبة. كانت «الكرة رمزاً لحقبة»، بينما الآن -يقصد عام 2463- لم يعد يمارسها إلا بعض التائهين من سكان الكوكب الذين يمارسونها كشعبيرة قديمة.

◀ هناك إسهام للأدب، ضمن أشكال أخرى كثيرة، في خلق نوع من الذاكرة الجمعية، وذلك من خلال التعمق في مضمون الرياضة

اللاعب الأكثر أهمية؛ إذ يتغير اللاعبون والمدربون بينما يبقى هو صامتا مجهولاً، وكأنه مدفون هناك أسفل القاعدة الإسمنتية للمدرجات التي تبدو كخندق، ورغم أهمية عمله من وجهة نظره إلا أن حلمه يتركز في قرار منتظر من الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، يلزم الفرق بذكر اسم عامل غرفة خلع الملابس ضمن قائمة اللاعبين. حيث تعرضها اللوحات الإلكترونية ويقراها الجمهور.

المترجم في مقدمة كتابه يصنف قراءه المحتملين إلى ثلاثة أصناف أولها جمهور اللعبة الأثيرة، حيث سيددون في القصص ذكريات الصبا وحماسة المدرجات، وفي مقابلهم قراء لا يهتمون بالكرة ويتوقع المترجم أن تسهم قصص المجموعة في تغيير آرائهم، فالكرة في القصص مجرد مدخل لعوالم إنسانية، بينما الصنف الثالث يجمع في محبته بين الأدب والكرة، ويعده المترجم بقصص رقيقة المستوى فإن مؤلفوها بجوائز، تتناول عالم لعبتهم المفضلة وتقدم من خلالها صوراً للحياة في الأرجنتين. ومنها القصة التي منحت المجموعة اسمها «حكايات عامل غرف» للفاصل روبرتو فونتاناروسا، من مجموعته «كرة قدم خالصة» الصادرة عام 2000، حيث الراوي عامل غرف خلع الملابس يرى نفسه

لر كان خورخي لويس بورخيس حياً لوجب عليه الاعتذار عن رأيه حول سبب انتشار لعبة كرة القدم: فمنذ عقود أرجع الانتشار الجنوني لهذه اللعبة إلى الغباء، قائلاً «هي إحدى حماقات الإنكليز»، وأردف مؤكداً «حينما يتصارع أحد عشر لاعباً مع أحد عشر لاعباً على الركض وراء كرة، فهذا الأمر ليس فيه شيء من الجمال». لكن اللعبة التي رآها مجرد حماقة أصبح لها أدب ذائع الصيت خصوصاً في بلده الأرجنتين.

أحمد رجب

اللعبة. كذلك صدر في مونتيفيديو خلال عام 1971 كتاب «أدب الكرة» لروبرتو خورخي سانتورو، لسك هذا المصطلح الذي تنتهي محطاته الأكثر أهمية إلى الأوروغواي، إلا أن السيادة في هذا النوع الأدبي انتقلت في ما بعد إلى الأرجنتين التي أصبح فيها هذا الأدب شعبيًا، فربما لا يوجد الآن كاتب أرجنتيني لم يكتب عن الكرة، وما هو الروائي خوان ساستوريان، يقول عن التحول في النظرة إلى الكرة من بورخيس إلى غاليانو «كانت الكرة ظاهرة مثيرة للازدراء وترتبط بانعدام العقل والتفكير عند الجموع، لكن حينما باتت لثقافة الجموع أهمية كبيرة اتسع المفهوم، وبداية من سبعينات القرن الماضي بدأ يُنظر إليها بصورة أخرى، وبشكل أفضل، أما الجديد في الثمانينات فكان دخول كرة القدم كأحد عناصر الإبداع الأدبي بصورة اعتيادية».

وتبنى الروائي الأرجنتيني أندريس نيومان نفس المعنى، بقوله «الأدب بالفعل يستطيع إنقاذ الجانب الجمالي من اللعبة. ولا يتعلق الأمر بالجانب الفني فقط، بل بإسهام الأدب، ضمن أشكال أخرى كثيرة، في خلق نوع من الذاكرة الجمعية، وذلك من خلال التعمق في مضمون الرياضة، التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الدوائر السياسية. حيث يمكن للذاكرة العاطفية لدى الناس، والذاكرة السياسية لدى الدول الاستعانة ببعض المباريات كمرجعية».

حكايات مستقبلية

من أدب كرة القدم الأرجنتيني اختار المترجم المصري محمد الفولي خمس عشرة قصة قصيرة، تدور كلها في أجواء الملاعب، لثلاثة من أدباء الأرجنتين هم: أوسبالدو سوريانو، إدواردو ساتشيري، وروبيرتو فونتاناروسا، ضمنها معا في كتابه «حكايات عامل غرف»، الذي نشرته مؤخرًا دار مسعى، ضمن سلسلة «صافرة» التي تهدف إلى نشر الثقافة الرياضية في مواكبة للحدث الأهم في عالم الكرة وهو كأس العالم التي تقام هذه الأيام في روسيا.

الكثير من الكتاب رأوا في لعبة كرة القدم جمالاً لم يره بورخيس، فلم يكتفوا بالاهتمام باللعبة، بل كتبوا عنها أدباً، ولعل أولهم الأوروغواياني ماريو بينديتي من خلال مجموعته القصصية «أهالي مونتيفيديو» الصادرة عام 1959، والتي ضمت قصة عنوانها «الجناح الأيسر»، وقد كتب بعدها عدداً من القصص والقصائد عن الكرة ولعبها أشهرها قصيدته «وقتك اليوم حقيقة» عن اللاعب الأسطوري مارادونا.

أدب الكرة

تحكي قصة بينديتي «الجناح الأيسر» عن عامل فقير يجيد اللعبة، وهو هدف فريقه الذي ينافس من أجل الترقى إلى دوري أعلى، يقوم مسؤولو أحد الفرق المنافسة برشووة العامل، يعدونه بأموال وبفرصة عمل أفضل بشرط ألا يحزر هدفاً، وبالفعل يهدر كل الفرص التي تتاح له، لكن يخشى أن يكتشف أمره فيسجل من الفرصة الأخيرة، وبعد المباراة يذهب لمن قاموا برشووته مبرراً لإحرازه للهدف الوحيد، فيتعرض لاعتداء يلزمه

المستشفى فلا يستطيع الذهاب إلى المصنع حيث يتلقى أجراً قليلاً، ولا إلى الملعب الذي يوفر له دخلاً إضافياً، في القصة كانت كرة القدم مدخلاً لمناقشة قضايا اجتماعية وأخلاقية، والجناح الأيسر لم يكن مجرد لاعب كرة قدم بل كان إنساناً يتعرض للظلم بين شقي رحى، مثله مثل الكثيرين من «أهالي مونتيفيديو».

أما مواطنه هيراثيو كيروجا، فكتب قصة قصيرة بعنوان «انتحار في الملعب»، وهي عن حالة حقيقية تعرض لها أحد اللاعبين، حيث أطلق رصاصة على نفسه في دائرة منتصف الملعب.

أما أشهر الكتب في هذا المجال فهو أيضاً للأوروغواياني إدواردو غاليانو وهو كتاب «كرة القدم بين الظل والشمس»، وقد خصصه للحديث عن أهم العناصر والقطاعات في تاريخ

فهرس شعري لما يحدث في سوريا

تحت الخرائب وبين جثث المقابر الجماعية والعرقى والمنقبين، لكنها، في الوقت نفسه، شيء غير مرئي، متحول، ينفلت ليجتل المشهد، وقد صار اسمه حرية، كرامة، مقاومة، وخلقاً متجدداً لأفق الترقب رغم كل العتمة». يتقمص علي سفر كل الشهداء، راسماً «غرنيكاً» بملامح سورية في كل نص، يقول «منذ البارحة أنا جنين بلطقة في الرأس/ القناص يمد يده إلي علية سجان (حرماً طويلة)، / ويعد الجثث/ التدخين لا يضرب بصحة أحد».

يتبدد خوف الكاتب من الموت، مع كل نص ومقرقة ومجزرة، وقد بات له أصدقاء كثر هناك، «حيث يسكن الموتى» ويتتبع محتويات الفهرس السوري، يلتقي بكافكا وهيتشكوك والنفري وشعراء موتى ورفاق وقتلة وشهداء وإله صامت يتفرج.

تناول مع كل نص، كتب بلغة أنيقة صارخة رغم هدونها؛ الاستمرار في استنشاق الهواء، ولو بانفاس مقطعة. لنكمل شريط الحياة الممزق بين الوطن والمنفى، بين الجرح السوري والحلم السوري أيضاً. وقد تحتاج ونحن نمسك بهذا الكتاب الذي يصعب إقالاته؛ إلى «قليل من الشمس لنعرف الطريق»، طبعاً الطريق «إليها»، طالما كل الطرق والفهارس تؤدي إلى سوريا.

ونلت إلى أن كتاب «الفهرس السوري» لعلي سفر، مجموعة نصوص صدرت ضمن مجموعة «براءات» التي تصدرها دار المتوسط. كما نذكر أن علي سفر شاعر ومخرج سوري، من مواليد 1969، وهو خريج كلية الآداب والدراسات المسرحية، صدر له «بلاغة المكان» (1994)، و«صمت» (1999) و«يستودع الإياب» (2000) و«طفل المدينة» (2012)، و«يوميات ميكانيكية» (2014)، وغيرها.

✍ ميلانو (إيطاليا) - صدر حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، كتاب نصوص جديد للشاعر السوري علي سفر بعنوان «الفهرس السوري». وفيه يواصل سفر كتابة نص الفجعية، برؤية توفيق بالشعر، ما لا يترك مجالاً لإغفال التفاصيل؛ الواقع اليومي تحت سقف سماء تمطر قبائل وتوابيت طائرة لا تحتاج إلى قبور على الأرض، وحينما تستمر الحرب تستمر الكتابة التي لا تتوقف عن مساعلة صمت العالم وتغنينه باسم الثورة والحرية.

وطرح الشاعر في نصوص كتابه الجديد سؤال الحقيقة والواقع والتوثيق الحقيقي لفظاً ما يحدث كل يوم، بل كل دقيقة وثانية، ومدامته بالكلمات، نعم، الكلمات التي تتنكبها «محض جثة تشرق عليها الشمس». ليس النص هنا خلفية سوداء، تقضح القاذفات والصواريخ وطلقات الرصاص، وكل ما يبني هو الدم الذي يرسم طريق الجحيم بين احتمالات لا تنتهي.

ليس خداعاً أن نبني عالماً من بقايا حياة تقصف كل يوم، ولعل الكتابة الحادة، الجارحة، لعلي سفر، وهو يكتب من عمق التجربة؛ تضيئ كسكين تداعب أعماقنا، عليها تعثر على ضمير إنساني حي لم يعد فيه من الصفات إلا الاسم.

وإلا كيف لي ولك أن نجيب علي سفر حين يقول «وحين سنسألني عن المجزرة، سنأبهك إلى أنك لم تر جثتي الرميبة/ هناك، وقد نشف الدم على وجهي/ وجوه الشهداء تشبه وجوهنا.. والفرق يبقى بالدماء». «الذاكرة مرض عصال» يصرح الشاعر علي سفر في ختام أحد نصوصه، «كيف لا والخوف يطال شكل الموت، والرعب من الموت مرتين، وبالطرق التي يعجز الخيال باتساع مجراته عن تصورها. كان في الحرب عدالة ما، هي الآن

الرياضة الروحية

انتهى من ذلك حتى وجد نفسه مفتوناً بها خصوصاً بعد أن أدرك أن الفلسفة الغربية لا يمكن أن تقلص من أوجاع وآلام جسده المعوق. أما الرياضة الروحية فتتسببه جسده لنقوده إلى روحه. وهو يقول «حالما اكتشفت خفايا البوذية، أصبحت الفلسفة ثانوية بالنسبة إلي. إلا أنه لا يمكنني أن أنسى فضلها علي. فقد كانت بمثابة لغتي الأم، منها تغذيت في شبابي، ومنها تعلمت كيف أفكر. غير أن الشفاء الروحي لا يمكن أن يحصل اعتماداً على المفاهيم الفلسفية». ويضيف ألكسندر جوليان قائلاً «لم يعد لي معلم؛ لقد أصبحت معلم نفسي».

وقبل الشروع في ممارسة الرياضة الروحية، كان ألكسندر جوليان قد تعرف في سويسرا على رجل دين مسيحي متخصص في البوذية، ويدرس في جامعة سيول. وبعد نقاشات طويلة معه، قرر أن يلتحق به بعد أن تيقن من أنه سيكون طبيبه الروحي؛ لا بدأويه بالخطب، وبالوعظ، ولا بالنصائح بل بالطريقة التي يدير بها شؤون حياته. وبمساعده تعرف على النصوص البوذية الأساسية. لذلك بإمكانني أن أقول إنه مرهبة وتلميذه.

ويشير ألكسندر جوليان إلى أنه اكتشف أن البوذية تلتقي في كثير من جوانبها الروحية مع الفلاسفة الروحيين الغربيين مثل إيكهارت، وتيريزا. وإلى جانب قراءته اليومية للنصوص البوذية، يخصص ألكسندر كل يوم ساعة من وقته للتأمل. وهو يعتبر أن هذا التأمل هو الطريقة الأمثل للتحقق من القلب، ومن المتابعة اليومية، وتخلص من الأفكار الرثة، ومن كل ما يعيق تحرره الروحي، ويمنعه من أن يعيش الحياة من دون مخاوف ومن دون أسئلة مزعجة ومخيفة.

وبعد زواجه من سويسرية التقي بها في أيرلندا أثناء رحلة سياحية، ومنها أنجب طفلين، قرّر ألكسندر جوليان ترك بلاده ليستقر في سيول، عاصمة كوريا الجنوبية. وفي عام 2015، أصدر كتاباً جديداً بعنوان «العيش من دون سؤال»، وفيه يشرح توجهاته الفلسفية الجديدة المرتكزة على البوذية، والرياضة الروحية، معترفاً بأن قراءاته المعمقة لفلاسفة الإغريق، ولسبينوزا، ونيتشة، وفلاسفة الأنوار الفرنسيين بهرته في البداية إلا أنها لم تمكنه من الحصول على السكينة الروحية التي يحتاجها لضمان ثقته في الحياة في وقت عصير. كما أنها لم تساعده على معالجة جسده المعوق.

لذلك ظل «يدور في حلقة مفرغة»، بحسب تعبيره، مُضطهما دائماً بنفس الجراح، وبنفس القروح النفسية، وبنفس الهواجس والمخاوف التي كانت تؤرقه من حين إلى حين. لكن ذات يوم، رافق ألكسندر جوليان زوجته إلى ناد كانت تمارس فيه الرياضة الروحية على الطريقة البوذية. وعلى مدى عشرين دقيقة مارس الرياضة المذكورة متحملاً الأوجاع التي سببتها له. وما إن

الرياضة الروحية طريقة مثلى للتخفيف من حدة الأزمات النفسية، والتوازن الروحي، يلجأ إليها الفلاسفة والشعراء والكتاب

حسونة المصباحي

كاتب تونسي



في عالمنا المعاصر الموسوم بالعنف والسرعة والمفاجآت السيئة غالب الأحيان، باتت الرياضة الروحية مثل اليوغا، طريقة مثلى للتخفيف من حدة الأزمات النفسية، والحفاظ على التوازن الروحي. ولا يلجأ إلى هذه الرياضة عامة الناس فقط بل أيضاً الفلاسفة والشعراء والكتاب. وهذا هو حال الفيلسوف السويسري ألكسندر جوليان الذي ولد معوقاً عام 1975 ليقضي العشرين سنة الأولى من حياته في مصحة للمعوقين. وكان في الرابعة عشرة من عمره لما شرع في الاهتمام بالفلسفة بعد أن اكتشف مقولة سقراط الشهيرة «اعرف نفسك». ومستعينا بالكتب الفلسفية التي أقبل على قراءتها، سعى إلى تجاوز متاعبه النفسية والصحية، باحثاً عن الطرق الكفيلة بمساعدته على التخلص من كل ما يعيقه عن الحركة، وعن التجاوب مع المحيط البشري.

وفي الرابعة والعشرين من عمره، أصدر كتاباً حمل عنوان «مديح العجز»، وفيه سجل خواطره عن هشاشة الكائن البشري من خلال تجاربه الخاصة. وفي الحين، لاقي الكتاب رواجاً كبيراً في سويسرا، وفي فرنسا، وفي ألمانيا، وفي العديد من البلدان الأوروبية الأخرى. بل إن ألكسندر جوليان أصبح «نجماً» محبوباً من قبل جمهور عريض من المعجبين يستقبلونه بحرارة في جميع المدن التي يحل بها لتقديم كتابه، وبشغف يتابعون البرامج التلفزيونية التي يدعى إليها، والتي يبرز فيها نزاهته، وشجاعته، وثقافته الفلسفية الواسعة.



صدرت حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، رواية بعنوان «نوقلا» للكاتب المصري أيمن رجب طاهر.

بالاشتراك بين منشورات صفاء ومنشورات الاختلاف ومنشورات مجاز صدرت رواية بعنوان «صيف مع العدو» للكاتبة السورية شهلا العجيلي.



وداعاً للمثقف الموسوعي



مفيد نجم
كاتب سوري

كان مثقف الحدائة العربي يحاول جاهداً أن يبدو بصفة المثقف الموسوعي، انطلاقاً من تصوره لعلاقته بالعصر الذي ينتمي إليه، ووعيه لذاته ووظيفته، ولذلك كان يسعى جاهداً لتنوع مصادر ثقافته الفكرية والفنية، الأمر الذي جعل الثقافة ذات طابع نخبوي، وجعل المثقف يستمد سلطته من خلال سلطة المعرفة التي يملكها، وهو ما دفع بأحزاب اليسار آنذاك إلى كسب وده، بهدف الاستفادة من هذه الصفة التي يمثلها، وإضفاء قيمة خاصة على دورها كقوى طليعية في المجتمع والحقيقة أن المثقف كان يحاول من خلال هذه العلاقة أن يعزز دوره كقوة تغيير وتنوير مجتمعي أيضاً.

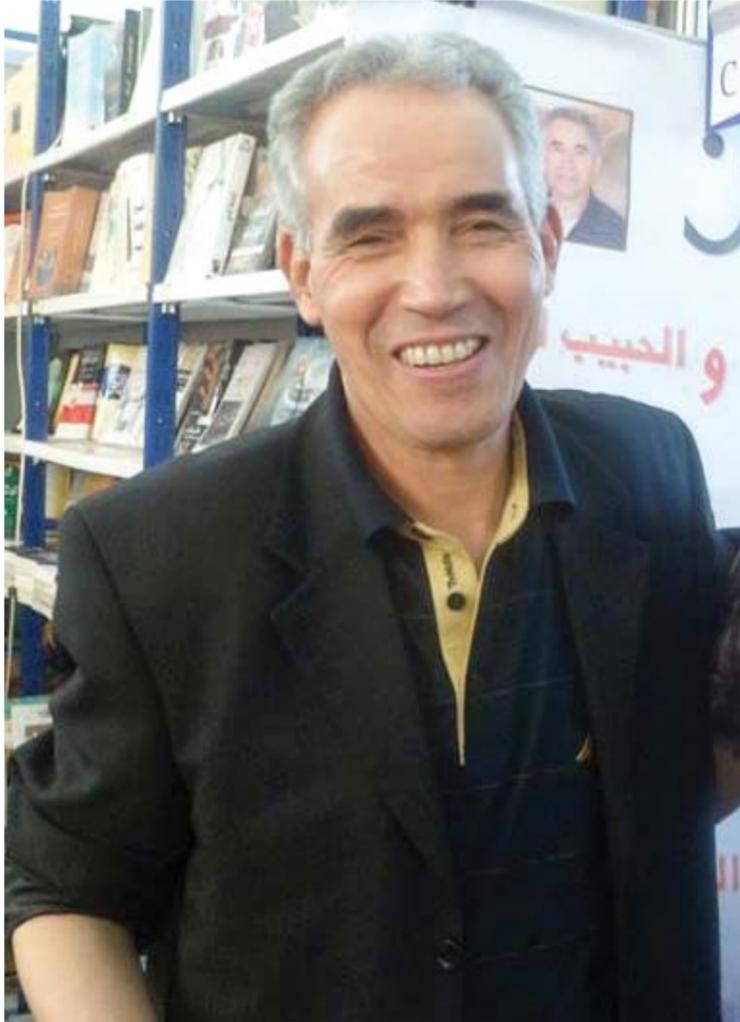
لذلك كان طبيعياً أن تكون الأغلبية العظمى من أعضائها من المثقفين، حتى بالنسبة لأحزاب الشيوعية، التي كانت تدعى النضال من أجل وحدة عمال العالم. والحقيقة أن واقع الثقافة والعمل الثقافي لم يكن أفضل حالاً، ما أضفى طابعا نخبويًا على عملها وجمهورها، وجعله عاجزاً عن استقطاب الفئات الشعبية التي كان يدعي النهوض بثقافتها. لقد كان جمهور المسرح والسينما والمعارض التشكيلية والندوات الفكرية من فئة المثقفين، ما يدل على أن الحدائة الثقافية كانت تتركس قيمها بمعزل عن حركة الواقع.

لكن صورة هذا المثقف الموسوعي التي كانت تداعب دائماً مخيلة المثقف طوال النصف الثاني من القرن العشرين سرعان ما بدأت تتقلص مع ظهور الإنترنت وتطبيقاته الواسعة في الفضاء الافتراضي، حتى بدأ هذا المصطلح يخفت تدريجياً من التداول مع التطور لمواقع البحث وثورة المعلوماتية، التي وفرت بأسهل الطرق عملية الوصول إلى مصادر المعرفة والعلوم والفن والآداب. إن هذا التحدي الجديد الذي فرضه هذا التطور التكنولوجي السريع لمفهوم المثقف وسلطته قد تجاوز في تأثيراته الواسعة هذا المجال إلى مختلف مناحي حياة الإنسان.

لقد حلت الذاكرة الإلكترونية أو تكنولوجيا المعلومات محل الذاكرة البشرية، بعد أن أزاحتها عن عرشها، ما انعكس على دور المثقف ومفهومه بصورة عامة، وعلى الذكاء الإنساني بصورة خاصة، عندما أصبحت هذه التكنولوجيا تتفوق على الإنسان في هذا الدور الذي كان يقوم به. وإذا كانت هذه التكنولوجيا بالمقابل قد عملت على توفير مصادر المعرفة وسهولة الوصول إليها للجميع، فإنها تحولت إلى سلطة جديدة حلت محل سلطة هذا المثقف، لكنها عملت على تأمين الفرص المتكافئة في الوصول إلى مصادر المعرفة وتطبيقاتها، وبذلك كسرت الدور الاحتكاري الذي كان يقوم به المثقف الموسوعي سابقاً، وفتحت الباب واسعاً أمام تحولات واسعة وعميقة في علاقة الإنسان بالمعرفة وهذا الفضاء الافتراضي الذي زاد من عزله وحد من مكانه.

لا يمكن للروائي إلا أن يكون شاعراً

● الحبيب السائح: نحن لا نعيش سوى التاريخ ولا نكتب سواه



الأدب ليس بديلاً عن الحياة

◀ حين تكتب الرواية تكون في خضم الشعر من حيث استعاراتك ومجازاتك في الوصف ومن حيث تعابيرك عن روح الإنسان، عن الحب، عن الانكسار. لذا، فإن في داخل كل روائي شاعراً يسيب ثم يستيقظ لحظة الكتابة». ويضيف في نفس السياق «أما عن كوني تكتب شعراً في بداياتي فإني لم أفعل. ولكني لاحقاً كتبت تنويجات على بعض لحظات حزني وعزلي وخيالاتي ولم أعذ ذلك شعراً، أبداً. ولم أنشره في كتاب -ولن أفعل- ولكني تقاسمته مع الصديقات والأصدقاء على صفحتي في الفيسبوك».

اللغة التي تحيا في وجدان مجتمعي كالنسخ لأي نبات. وعليه فإني لا أتخذ منها وسيلة مقاومة لأي لغة أخرى؛ لأنني اعتبر تلك اللغة الأخرى -بحكم المعنى التاريخي- بمثابة رافد لها؛ شأنها في ذلك شأن الأمازيغية التي هي لغة أم في بلدي».

وبما أن المبدع عموماً -والكاتب خصوصاً- لا تكفيه حياة واحدة فهو يحاول خلق حيوات جديدة في نصوصه، وهذا ما حاول فرناندو بسوا اختصاره والتعبير عنه من خلال قوله «الأدب هو البرهان على أن الحياة لا تكفي» نسأل الحبيب السائح إن كان من أنصار الرأي القائل بأن الأدب بديل عن الحياة، فيقول «شخصياً لا أرى الأدب بديلاً عن الحياة. بل الحياة هي النص الخالد الباهر الذي يسحرنا بمحاكاته. إننا نكتب لأننا نحس أن الحياة تستحق ذلك. فكل كتابة هي استجابة لنداء الحياة من أجل أن نقول جمالها».

شعراً. وكان الشعر العظيم سرداً. فأنت حين تكتب الرواية تكون في خضم الشعر من حيث استعاراتك ومجازاتك في الوصف ومن حيث تعابيرك عن روح الإنسان، عن الحب، عن الانكسار. لذا، فإن في داخل كل روائي شاعراً يسيب ثم يستيقظ لحظة الكتابة». ويضيف في نفس السياق «أما عن كوني تكتب شعراً في بداياتي فإني لم أفعل. ولكني لاحقاً كتبت تنويجات على بعض لحظات حزني وعزلي وخيالاتي ولم أعذ ذلك شعراً، أبداً. ولم أنشره في كتاب -ولن أفعل- ولكني تقاسمته مع الصديقات والأصدقاء على صفحتي في الفيسبوك».

وأما عن تشبثه بالكتابة بلغة الضاد ولغة الجدود، في الوقت الذي تميز فيه الكثير من كتاب جيله في الكتابة باللغة الفرنسية، وهل يعكس هذا تشبثاً بالجذور والهوية وثورة خفية على لغة المستعمر الفرنسي التي ما زالت ترسباتها إلى اليوم في المجتمع الجزائري؟ يؤكد الكاتب الجزائري «لعله قدرني شاء لي إلا أكتب إلا بالعربية. ولعله أيضاً مساري الشخصي. ثم إنه، في النهاية، خيار؛ لأنني أعيش وثقاً بهذه اللغة العربية التي تحمل إرثاً حضارياً وثقافياً وفكرياً وجمالياً من أعظم ما كان للغة بشرية أن تحمله. فأننا أشعر بالسعادة كوني وهبت بعض سر هذه

ما زال الروائي الجزائري الحبيب السائح ينحت بنيان رواياته ونصوصه الإبداعية بلغة قسدت من حجر الصوان، ومضامين جادة أسسها قناعات وخيارات فكرية وجمالية غير متجمدة، حتى نهض مشروعه الروائي متفرد الملامح والخصوصيات ومتميزاً أشد التميز عن أبناء جيله من الكتاب الجزائريين والعرب على حد السواء. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب حول أهم عوالمه الأدبية والفكرية.

عبدالمجيد دقنيش

لا يُحدد له مصدر. أما الواقعي فهو هذا النهر المتحول، باستمرار، إلى تاريخ. إننا لا نعيش سوى التاريخ، ولا نكتب -إذا- سوى التاريخ». وحول مدى تمثيل رواية «من قتل أسعد المروري» كرجع صدى للنخب المثقفة الجزائرية واليسار تحديداً ومعرسته مع السلطة ونضاله الحقوقي السياسي في سبيل تحقيق مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان يجيب السائح «أبداً، لا يمكن لرواية من قتل أسعد المروري أن تختزل الحركة اليسارية الجزائرية في شخصية أسعد المروري، لأنها حركة ذات نزعات متعددة ومختلفة. لعل شخصية رستم -القرية من اليسار- هي التي تنزع عن الحركة كل تنزيه، من خلال علاقة رستم بوالده ومن خلال اتصاله برفاق أسعد المروري أثناء تحقيقه. أما محنة اليسار العربي فتعود -في تقديري- إلى قسلة في تنزيل مشروعه من علباء «مخالبته» إلى واقعية مجتمعاته العربية القاسية».

وعن هذا التعانق والتواشج بين شخصية أسعد المروري وخلفياته الفكرية والسياسية، وسيرة الحبيب السائح ومواقفه واتجاهاته وميوله اليسارية؛ وهل صحيح أن كل كتابة روائية وإبداعية عموماً هي كتابة للسيرة الذاتية للمبدع بشكل خفي أو معلن؟ يؤكد كاتبنا أن نسخ كل كتابة روائية، خصوصاً، هو مزيج من سيرة الكاتب ومن تخيله، مضيفاً «غالباً ما يرسل الكاتب ذاته -ولا أقول يسقطها- إلى زمن لم يعيشه وأمكنة لم يزرها قبل مجيئه إلى الوجود فينسخ روحه في هذه الشخصية أو تلك. قد يكون الدافع هو الشعور بالحنين، بالانكسار، بالثأر من أمر ما، بالصراخ في وجه الظلم أو القبح، وبما لا أدري. نعم إن الرواية، في جانب منها، هي تعبير عن ذات الكاتب في علاقته بالحياة، وهي سؤال الوجودي عن تاريخ الإنسان ومصيره».

ويتابع الكاتب «أما أن أصنف نفسي يسارياً فإني لا أخجل من ذلك. فما زلت على يساريتي التي تعني لي حلمي، كإنسان، بتحقيق العدالة الاجتماعية، بمقاومة الرأسمالية المقترسة. كما تعني لي الحق في التعبير، بمناهضة التضييق على الحريات الفردية والجماعية، وبناء الدولة المدنية الحديثة، بالوقوف في وجه الطغيان والاستبداد بجميع أشكالهما».

الروائي شاعراً

بما أن اللغة في نصوص السائح السردية تستحيل أبطالاً وشخصيات تتحرك في فضاءها الخاص، نسأله هل يخفي هذا الاحتفال الخاص باللغة واشتغاله عليها شاعراً في أعماقه مات في المهدي؟ فيجيب قائلاً «لا يمكن للروائي إلا أن يكون شاعراً؛ ما دام الشعر من أرقى أساليب التعبير. فالنثر بدأ

لعل أهم ما يحمل بذرات وجينات التميز عند الروائي الحبيب السائح هو امتلاكه لقدرة عجيبة على المزج بين الواقع والتاريخ بشكل سلس وتلقائي ومستساغ بنم عن وعي كبير بأهمية الحفر الفني في ثنايا وخفايا التاريخ والنبتش في مغاوزه وذاكرته لأنه يعتبر أن الواقعي هو هذا النهر المتحول باستمرار إلى تاريخ، ويؤمن أشد الإيمان بأن الرواية وحدها هي التي تجعل التاريخ يستمر في الوجدان. ولذلك نجد ترسبات هذا المزج بين الواقع والتاريخ وتمخلائه الواعية في أغلب أعماله الروائية التي أصدرها مثل «زمن النمرود» و«تلك المحبة» و«زهوة» و«تماسخت دم النسيان» و«الموت في وهران» و«كولونيل الزبير» و«من قتل أسعد المروري».

كتابة التاريخ

نبدأ بالحديث مع السائح من روايته الجديدة «أنا وحاييم» التي ستصدر بعد أيام عن دار مسكلياتي للنشر، ونسأله عن المناخات الإنسانية والرسائل الفنية الرمزية التي تتحرك فيها هذه الرواية، حيث يقول «حين ينحصر الجانب الإنساني في الإنسان تنزاح حدود الديني والعرفي والأيدولوجي لتفسح المجال للتأخي البشري فتزول المسبقات؛ لأن الروح أصغى إلى كلمة آدم الأولى 'سأكون أبناكم جميعاً وتكونون أنتم جميعاً ذريتي'. إنه شيء من ذلك تسعى إلى قوله قصة الصيدلي حاييم بنميمون اليهودي وأستاذه الفيلسوف المسلم أرسلان حنفي، الجزائريين اللذين يتقاسمان منذ طفولتهما الجيرة والطعام والتذكريات والتعليم الابتدائي والدراسة الثانوية والجامعية، ويواجهان عصرية الاحتلال واستفزازاته، في كل من مدن

سعيدة ومعسكر والجزائر ووهران. ولأن حياتهما يرهنها مصير مشترك فإنهما معاً يخوضان مقاومة كل بطريقته، من أجل تحرير وطن أنجبتهم تربته. فتفارق بينهما الحرب التي غداة نهايتها كان كل شيء سيتغير. وكان المسكوت عنه في الواقع والمكبوت في عمق الوجدان سينطق، وكان من المقدر لهما أيضاً أن يعرفا الحب والانكسار».

وعكس روايته السابقة «كولونيل الزبير» التي اتكا فيها على التاريخ، ينطلق السائح في رواية «من قتل أسعد المروري» من قصة واقعية حقيقية معاصرة ترتكز على معلومات وتحقيقات وبحوث وبيانات حقيقية، لذلك نسأله عن أسباب هذه العودة للاتصاق والتناص مع الواقع ورمزية ذلك؛ وهل هي ثورة الواقعي ومواجهته للتاريخي؟ فينفي هذا كله قائلاً «ليست عودة. إنها استمرارية. إنها إضافة إلى بناء مشروع. ومن قتل أسعد المروري» استعارة للظلم الذي، أحياناً،

ترجمة فرنسية لـ «غرفة واحدة لا تكفي» لسُلطان العميمي

الخاص، الدولة التي تسحق أي وكل تمظهر للفردانية.

ولكن العميمي أو أبطاله بالأحرى، لم يعرفوا ولم يعايشوا هذه الدولة-الوحش، طبعاً الإمارات بعيدة كل البعد عن هذا النموذج التقيس، لا تحمل الإمارات صيغة كفاكوية طاغية في طبيعة علاقة الدولة فيها بمجتمعها أو أفرادها. إذن هل لذلك جاءت درجة حرارة مشاعر أبطال العميمي مختلفة عن روايات كافكا وصنع الله إبراهيم؟

سؤال: الحقيقة أن المقارنة التي ذكرتها أعلاه، لن تكون دقيقة ولن تكون ذات جدوى، إن عجزنا عن رؤية اختلاف كفاكوية العميمي عن كفاكوية الآخرين.

بطل «غرفة واحدة لا تكفي» مرعوب من خسارة خصوصيته ومسكون برعب أن يكون مجرد ممثل يعيد نفس أدوار الآخرين في مسرحية عبثية يتلصص فيها الجميع على حياة الآخرين بلا حد وقيد، إنه سحق لحرية الإنسان وقدرته على التمرد والاختلاف

نفسيات الأبطال ونظرتهم للعالم الخارجي، التي تضيق منه وبه، ورغم أنها تشبثت إلى الحرية في ربوعه إلا أنها تحمل توجساً من إمكانية أن يتلعبها ويقضي على مساحة الاستقلال الصغيرة التي تتمتع بها. ذكرتني رواية العميمي برواية عربية كفاكوية أخرى للكاتب المصري الكبير صنع الله إبراهيم، ففي رواية «اللجنة» يعيش البطل معاناة التهميش والخوف والتوجس من العالم الخارجي، ولكنه يدرك هو هذا العالم، أنه جهاز الدولة الشمولية، حذاء البيروقراطية الضخم الذي يريد أن يدوس عليه ويخفق أي فسحة للتنفس.

لكن الشبه بين رواية العميمي ورواية صنع الله إبراهيم يقتصر على نوعية المشاعر فقط، ولا يمتد إلى تشريح الخلفية التي تنبع منها. لكن من أين أتت معاناة بطل رواية «غرفة واحدة لا تكفي»؟ ويرى البلوشي أن أوروبا الوسطى التي أنتجت كافكا، ومصر التي ولدت صنع الله إبراهيم، هما مقالان على مناطق جغرافية وبلدان عرفت وعاصرت أمثلة قياسية للدولة القامعة الشاملة، الدولة التي يذوب فيها الفرق بين الشأن العام والفضاء الشخصي

على شخص آخر في الغرفة المجاورة لغرفته، والذي يشبهه تماماً. وتذهب الرواية في بعض أحوالها إلى توظيف أجزاء من بعض الحكايا الغرائبية من الموروث الشعبي الخاص بعالم البحر في دولة الإمارات. الناقد مروان البلوشي كان قد رأى أن سلطان العميمي بروايته هذه يرمي بحجر في بحيرة الرواية الإماراتية والعربية عله يحرك مياها ساكنة وذلك من خلال تجربة تخلط بين أجواء الرواية الكفاكوية (نسبة إلى الكاتب فرانز كافكا)، وبين تقنية التناص الأدبي التي استعملها العميمي في بعض أجزاء روايته، بإضافة إلى استخدام «قصة داخل قصة» أو قصة موازية للعمل عموماً.

ويتابع الناقد قائلاً: نتمسك ظل كافكا في الرواية بشكل خافت عبر هيكلها الكتابي، وبشكل أكبر بكثير في التغيير الذي يطرا على

◀ الترجمة الفرنسية لرواية «غرفة واحدة لا تكفي» تفتح نافذة للقراء الفرنسيين للتعلم في خصوصيات الأدب العربي والإماراتي

في إطار ترجمتها لمختارات من الأدب الإماراتي، صدرت عن هيئة الشارقة للكتاب الترجمة الفرنسية لرواية «غرفة واحدة لا تكفي» للروائي الإماراتي سلطان العميمي، وهي أول رواية إماراتية تدخل في القائمة الطويلة لمسابقة البوكر في نسختها العربية في الدورة العاشرة 2017.

وكانت هيئة الشارقة للكتاب قد ترجمت عدداً من الأعمال الإماراتية لكتاب وأدباء من دولة الإمارات إلى عدد من لغات العالم. وشهد معرض باريس الدولي للكتاب 2018 الذي حلت إمارة الشارقة ضيف شرف فيه، إطلاق الترجمة الفرنسية للرواية والعديد من الأعمال الأخرى، التي ستليها ترجمة الأعمال نفسها إلى عدد من اللغات العالمية الأخرى. وتعد رواية «غرفة واحدة لا تكفي» العمل الروائي الثاني لسُلطان العميمي بعد روايته الأولى «ص:ب: 1003»، وأربع مجموعات قصصية، كان آخرها «إشارة لا تلتفت الانتباه».

أما الرواية المترجمة التي صدرت نسختها العربية في عام 2016 فتدور أحداثها في أجواء من الغرائبية والفنطازيا، حول شخص يستيقظ من نومه ليجد نفسه في غرفة مجهولة، لا منفذ فيها إلى العالم الخارجي سوى ثقب بابها الذي أخذ يتلصص من خلاله



والاستقلال، رغم أنه -افتراضياً- يملك أيضاً الإمكانيات اللا محدودة لأن يتلاعب بالآخرين.. لا أدري لماذا تذكرت الإعلام الاجتماعي في العالم العربي.. ذلك الفضاء الضخم الذي يسرح فيه العشرات من ملايين العرب وغالبيتهم فرحاً بحصولهم -أخيراً- على صوت خاص بهم، وهم لا يدركون أنهم غالباً موجهون سواء عرفوا أم لم يعرفوا.

ويرى الناقد أن قصة الجد قرواش في الرواية كانت محركا يدفع النص قدماً وفي نفس الوقت يكون ضابطاً لإيقاعه، كما أنها وأزت النص الأصلي -أو بصورة أديق قصة البطل- وصيغته بعيد سحري أو بعد شعبي قادم من قصص الإمارات العتيقة. كانت هذه ضربة موفقة من العميمي. ويخلص الناقد إلى الاعتقاد

بأن العميمي سيستمر في التجريب، إلى أن يصل إلى صوتي الخاص به كروائي، وإلى أن يكتشف الجواهر الذي يريد التعبير عنه، وأظن أن هذا الصراع يتكرر عند كتاب إماراتيين آخرين، إذن الساحة حبلت ولا تزال تنتظر المزيد.



سعد الفنان السوري تيم حسن بتصريح النجم جورج وسوف الذي أكد أنه تابع بشغف مسلسله الأخير «الهيبة - العودة» بعد عرضه على الفضائيات في رمضان الماضي.

قدم المطرب المصري محمد محسن أغنية بعنوان «صندوق خشب» لتكون أغنية الحلقة الأخيرة من مسلسل «كلبش 2» للنجم أمير كرامة الذي عرض في رمضان المنقضي.



صبري فواز أتقن دور «أسامة بن لادن»



سيد رجب عرف النجاح بعد ما كبر

عندما يتحول مساند البطل إلى بطل.. ترتقي الدراما

● وجوه تألقت في الستين وأخرى على طريق النجومية ● مسؤولية الممثل الثانوي تنحصر في إمتاع الجمهور

الدور الثاني في معظم أعماله القليلة، بعد أن تجاوز الستين من العمر الذي قضاه في رحلة فنية مسرحية بلورته كمثل استثنائي، إلا أنها حرمتها من بدايات مبكرة يستحقها في السينما والتلفزيون ولم يحصل عليها إلا بعد وصوله إلى منتصف الخمسينيات في مسلسل «موجة حارة» للراحل أسامة أنور عكاشة، ومنها انطلق كغول تمثيل.

وهذه البصمة مكنته من نيل البطولة المطلقة في مسلسل «أبوالعروسة»، لكنه كان شديد الواقعية، وعاد إلى الدور الثاني في مسلسل «نسر الصعيد» وبرز تلك العودة لـ «العرب» بقوله «إذا انتظرت البطولة المطلقة في هذه السن لن أعمل لفترات طويلة، لذا أقبل سنة الحياة الفنية بضرورة تراخي وإفساح المجال للنجوم الشباب، والفنان يجب ألا يشغله أي تصنيف أو تسميات لا دور له بل عليه أن يصب كل اهتمامه على تأثيرها في العمل وقدرته على تلبسها جيدا».

كذلك نجح صبري فواز في الحفاظ على ما وصل إليه من توجه درامي للعام الخامس على التوالي بتقديمه دورا مساعدا في مسلسل «رحيم» و«أبو عمر المصري»، لتستمر حالة التجلي الفني التي يعيشها، حيث سيطر بإتقان على جميع خطوط شخصية رجل الأعمال عماد في «رحيم»، كما تحدّى قدراته، وهو يجسد شخصية أسامة بن لادن في مسلسل «أبو عمر المصري» التي قدّمها بكل انسيابية وعمق ودراسة واضحة لكل تفاصيلها.

وجاء أحمد أمين ودوره المساند لأكرم حسني في مسلسل «الوصية» ليقدّم موهبة تمثيلية كوميدية جديدة لعالم الدراما.

الممثل الثانوي لا يتحمل مسؤولية الأعمال التي يشارك فيها أمام الجمهور وجهات الإنتاج، فالنجاح أو الفشل لا ينسبان إليه

فاسد في مسلسل «أبو عمر المصري» أو ضابط أمن الدولة الشريف في «عالم خفية» دون أن يقع في خبطة التكرار أو التشابه بين أي منهما، وتفنّن في الخروج عن الأداء الدارج بمشاهد لا يمكن إلا أن تنسب إليه وحده.

ويقول فتحي عبد الوهاب لـ «العرب» «فكرة البطولة المطلقة وهم كبير، وما يعني هو تقديم الفن الذي يعيش، فيعد سنوات لن يتذكر الناس من كان البطل، فقط ستعلق بذاكرتهم شخصيات العمل ومن أجاد في تجسيدها. وسواء أكان دوره رجلا أول أم ثانيا في أي عمل يشارك فيه، من الضروري أن يكون في الدور ما يستفز ملكاته كمثل ويضيف لخبراته».

وهي نفس الحالة التي عاشها مؤخرا محمد رياض الذي أثبت في دور حلمي العجاني في مسلسل «رحيم» أن التمثيل المخلص هو البطولة الحقيقية والعتور على مساحات جديدة ومختلفة للعطاء الفني، وهو ما قد يمنح الفنان في أي سن فرصة للبداية والوصول إلى مكانة جديدة.

وليس ضروريا أن تتوافر فرص الظهور للكثير من الموهوبين في الوقت المناسب، وهو ما حدث مع سيد رجب الذي وصل إلى

البطل حالة من الوهج الذي قد يشوش قليلا على الهفوات التي يقع فيها فنيا، وتمنحه أكثر من فرصة لتجاوز بعض السقطات الفنية. بينما الرجل الثاني لا يملك دائما نفس الجماهيرية ولا مواصفات الفتى الأول أو نفس القدرة على تسويق موهبته ونجوميته، لذا يظل أداءه القوي وحضوره الفني وليس الفردي وتوحدته مع الشخصيات التي يؤديها، وسائله للاستمرار في مكانة شديدة الخصوصية والأهمية.

ومثابرة الرجل الثاني في الأعمال الفنية وكفاحه من أجل التميّز عملة ذات وجهين، وجه مشرق باعتباره ضمانة حضوره، ووجه سلبي لأنه قد يكون من أسباب أفول نجمه وقيام حروب غير معلنة ضد ظهوره على الشاشات، إذا وقع في براثن أبطال ضعفاء فنيا، وأنانيين لا يفضلون أن يظهر أحد في «السادس» إلى جوارهم، فهزيمة البطل في الأداء جريمة قد يدفع من اجتهد في دوره وارتكبها ثمنا غاليا من مستقبله الفني.

وفي كل الحالات إذا وقعت منافسة معلنة أو خفية بين بطل العمل والرجل الثاني فيه، سيكون انحياز كل صناع العمل إلى البطل الذي يتم تسويق العمل باسمه وشعبيته وليس موهبته فقط، لذا يبقى الأمل في ظهور دراما قوية مرهونا بقبول أبطالها لممثلين أقوياء إلى جانبهم لإثراء الأعمال بأداء متمتع مثل ما قدمه فتحي عبد الوهاب هذا العام، وحاز تقدير وثناء النقاد والمشاهدين.

وقدم فتحي عبد الوهاب في رمضان المنتهي حديثا حالة تعايش كامل مع الشخصيات التي جسدها، سواء كرجل أعمال

تحمّل الكثير من الأعمال الدرامية قيمتها من الممثل البطل الذي يرتبط المسلسل باسمه في الكثير من الأحيان، لكن بات كل عمل ناجح يقدّم عاملا مشتركا وهو الرجل الثاني المساند للبطل الذي أصبح أيقونة العمل، وسبب نجاحه في الغالب بسبب إتقانه الدور دون تحمّل أي ضغوط.

لم يغادروا أماكنهم مكتفين بالبطولة المجاورة لبطل جذاب وله جماهيرية عريضة. يعبر ممثلو الدرجة الثانية، ضمير الدراما المستيقظ، عن قيمة التشخيص الجاد والتمثيل المتقن للأدوار كضمانة لاستمرار الأعمال الفنية بكامل برقيتها وحيويتها وحضورها المتجدد عند المشاهدين.

ولا يتحمل الممثل الثانوي مسؤولية الأعمال التي يشارك فيها أمام الجمهور أو جهات الإنتاج، فهو ليس ملزما بشيء تجاه تسويق العمل، كما أن نجاحه أو فشله لن ينسبان إليه، لذا تظل مسؤوليته الفنية منحصرة في إمتاع الجمهور والاستمتاع معه بالتمثيل الحر الذي لا قيود فيه على التنقل من مساحة إلى أخرى بين مختلف الأدوار أيا كانت طبيعتها.

وللرجل الثاني مواصفات تختلف عن فتى الشاشة الأول الذي من الحتمي أن يتمتع بكاريزما شعبية تسمح له بتحمّل المسؤولية المطلقة عن العمل أمام الجميع، إلى جانب تمتعه بمواصفات شكلية تجعله غالبا مثل أبطال الحكايات الشعبية عند جمهوره باستثناء أبطال الأعمال الكوميديّة التي تكون خفة الظل والحضور من مقومات إسناد البطولة إليهم. كل هذه الصفات إلى جانب الموهبة - في معظم الأحيان - تخلق حول

إلهام رحيم

القاهرة - الرجل الثاني أو الممثل المساند للبطل تحوّل خلال الدراما الرضائية المصرية هذا العام في الكثير من المسلسلات إلى بطل أول بفضل أدائه المتمكن غير المتبرّد على مساحة الدور التي لا تقارن بمساحة دور البطل، لكنها تسمح له إذا امتلك موهبة صادقة بتقديم أداء غير مألوف وغير مكرّر ممّا يسحب البساط من تحت أقدام جميع العاملين معه.

وبالطبع لا يكون هدف الرجل الثاني الموهوب القفز على دور البطل بقدر البحث عن الأدوار التي تخلق لديه حالة من الشغف والتشبع، وهذا لا يمنع أن يداعبه حلم البطولة المطلقة، لا سيما إذا كان الممثل صغير السن وفي بداية رحلته الفنية، وهذا ما حدث بالفعل مع الكثير من أثبتوا جدارتهم بالانتقال إلى مصاف النجوم الأوائل.

لكن ليست هي القاعدة بل الاستثناء، لأن معظم من قاموا بالأدوار الرئيسية المساعدة

فتحي عبد الوهاب:

فكرة البطولة المطلقة

وهم كبير، وما يعنيني هو

تقديم الفن الذي يعيش



مسلسل اجتماعي لاذع يثير حفيظة الكويتيين

المسلسل هوجم نتيجة احتوائه على ألفاظ لا تليق بالمجتمع الكويتي، وتنم عن عدم احترام الصغير للكبير

بصفات وردود أفعال سيئة، وهي نماذج موجودة في المجتمع ولم يتم اختلاقتها. وهنا تبرز إشكالية طالما تمت مناقشتها على مستويات عدة في ما يخص الدراما والسينما والفن بشكل عام، حول المسموح به وغير المسموح تناوله، إذ يرى البعض أن الفن والدراما على نحو خاص هما انعكاس للمجتمع، بسلبياته وإيجابياته، وأن تناول مثل هذه النماذج السلبية لا يعد تشجيعا عليها إطلاقا أو دعوة إلى الاقتداء بها.

أما الرأي الآخر فيرى أن الفن يجب أن يكون حذرا في تناول مثل هذه الموضوعات، كما لا يجب أن ينقل الواقع بحذافيره، خاصة في ما يتعلق بالدراما التلفزيونية، لأنها تدخل بيوتنا دون رقيب أو حسيب، وينشأهاها الكبير والصغير.

وعلى كل حال، ورغم هذا الانتقاد الموجه للمسلسل إلا أنه يعد واحدا من الأعمال الدرامية التي حظيت بنسبة مشاهدة مرتفعة في رمضان الأخير، ولعل هذا الجدل الذي يدور من حوله قد ساهم في زيادة الإقبال على متابعته.

وهو على المستوى الفني يعد واحدا من الأعمال المميزة التي تقدّم لنا وجهة درامية خفيفة ومشوقة في ذات الوقت، خاصة مع وجود نجمة في حجم الفنانة الكبيرة حياة الفهد، ففي هذا المسلسل برعت الفهد في أداء دور المرأة المصابة بفقدان الذاكرة الجزئي بحفا ظلال المعهودة وحضورها اللافت.

إلى هنا يبدو المسلسل عملا دراميا كغيره من المسلسلات الكويتية التي تناقش قضايا اجتماعية تدور أحداثها في إطار العلاقات بين أفراد الأسرة، فهو يسلط الضوء على عدد من الآفات الاجتماعية والسلبيات التي يتسم بها بعض الأفراد في المجتمع، غير أن المسلسل ووجه بهجوم عنيف على نحو غير مسبوق بعد عرض حلقاته الأولى.

وتلخصت أسباب الهجوم على المسلسل في احتوائه على الكثير من الألفاظ والعبارات التي رأى البعض أنها لا تليق بالمجتمع الكويتي، لأنها تنم عن عدم احترام الصغير للكبير، وتوقير الأبناء لأبائهم، وكان النصب الأكبر من الانتقاد موجهها إلى أسرة فارس (مشاري البلام) وهو ابن حصة الأكبر، وتم تداول العديد من المشاهد التي تؤكد وجهة النظر هذه على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي مشاهد تمثيلية تجمعه بزوجه التي تؤدي دورها الفنانة عبير، ومشاهد أخرى تجمعها بابنتيهما.

ورأى البعض في هذه المشاهد أنها تقدّم نموذجا سيئا للأطفال والنشء، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل رأوا أيضا أن العلاقات الأخرى التي تجمع بين أفراد العمل يشوبها بعض الانحراف في رأي منتقدي المسلسل الذين طالبوا بوقفه، كتمرد الزوجات على أزواجهن أو العلاقات غير السوية التي تجمع بين شخصيات العمل.

وقد استغرب العديد من أبطال المسلسل هذا الهجوم معتبرين إياه غير مبرر، بل ذهب بعضهم إلى اتهام زملاء آخرين بتدبير هذا الهجوم بدافع الغيرة والحقد، ففي تصريح له أكد مخرج العمل مناف عبدال أن أي عمل ناجح قد يقع ضحية هجوم بعض الحاقدين. ويرى عبدال أن ما تم تقديمه في مسلسل «مع حصة قلم» يعبر عن نماذج غير سوية في المجتمع، ومن الطبيعي أن تنسم هذه النماذج

تفقد حقيقتها وما بها من أوراق تساعدها على الذكر، كما تتعرض للخديعة من قبل خادمة المنزل، والاستغلال على يد ابنتها وزوجته.

وتدرك السيدة المسنة استهانة البعض بها واستغلالهم لمرضها، لكنها تتغاضى عن كل ذلك في صمت، وفي الوقت الذي تستطيع فيه حصة تذكر الأحداث جيدا بدا أن لديها القدرة على استحضار ماضيها بكل تفاصيله المؤلمة، وهي حالة مرضية تعرف بفقدان الذاكرة الجزئي لما يجري حوله، لكنه يتذكر جيدا أحداث طفولته أو ماضيها.



طرح اجتماعي بحس كوميدي رغم الألم

لم يمر المسلسل الكويتي «مع حصة قلم» الذي عرض على أكثر من قناة خليجية في الموسم الرمضاني المنقضي دون أن يترك أثره عميقا في المشاهد الخليجي والعربي عموما، وهو الذي طرح بأسلوب كوميدي لاذع واحدا من أخطر أمراض العصر، فقدان الذاكرة الجزئي، وما ينجر عنه من مشاكل للمريض والعائلة معا.

ناهد خزام

في المسلسل الكويتي «مع حصة قلم» الذي عرض في رمضان المنقضي على عدد من القنوات التلفزيونية، أدت الفنانة الكويتية المخضرمة حياة الفهد دور امرأة مصابة بالنسيان أو فقدان الذاكرة المؤقت، لذا فهي لا تتخلّى أبدا عن دفتر وقلم في كل تحركاتها حتى تستطيع تذكر التفاصيل التي تمر بها.

والمسلسل من إخراج مناف عبدال ومن تأليف علي الدوحان ويشترك فيه إلى جانب الفنانة حياة الفهد كل من محمد جابر وزهرة الخرجي وباسم عبدالأمير ومشاري البلام وعيبر أحمد ونور الغندور وفوز الشطي، وآخرون.

المشهد الأول من المسلسل كان كفيلا بإضفاء حالة من الترقب والانتظار على الأحداث اللاحقة، وهو المشهد الذي تظهر فيه السيدة حصة (حياة الفهد) وهي تكتب مذكراتها في السجن، الأحداث التالية هي حصيلة ما استطاعت حصة تذكره وتدوينه في دفترها.

فما الذي حدث؟ وما الذي أدى بها إلى هذا المصير؟ هذا هو السؤال الذي وضعه أمامنا المخرج في بداية المسلسل ليحفرنا على المشاهدة. نحن إزاء سيدة تعيش بين أسرته المكونة من ابنتها وابنتها المتزوجين وأحفادها، وسرعان ما نتقلنا الأحداث إلى تاريخ آخر لحصة، سنعرف من خلاله أنها قد تزوجت مرتين ولها أبناء من الزوجتين، إذ يظهر أبناؤها الآخرون لاحقا لتضام إلى

«الحكومة المغربية من خلال مشروع القانون هذا تسير بخطوات ثابتة نحو خصوصية التعليم العمومي والإجهاز بشكل كامل على المدرسة العمومية».

نجيب أقصي
أستاذ جامعي ومحلل اقتصادي مغربي



«التطور التكنولوجي الحديث يسمح باستحداث نظم المعالجة الميدانية ويمكن الباحث من تشخيص أضرار المجال واستكناه الطرق المثلى لتغيير ملامحه».

عمر بالهادي
بروفيسور بكلية العلوم الإنسانية بتونس



فرض رسوم التسجيل يحدد النقاش حول مجانية التعليم في المغرب

● جدل قديم جديد يعيد السجال حول خصخصة التعليم للواجهة ● تخوف من توسع تجربة الرسوم لتتطال الطبقات الضعيفة

تأهيل المدارس يعزز فرص التعليم بالمغرب

□ شفشاون (المغرب) - يتحدى طلاب وصعوبة الجبال وبرودة الطقس في المنطقة الواقعة قرب مدينة شفشاون شمالي المغرب من أجل الالتحاق بالمدرسة طمعا في إكمال مسيرتهم الدراسية. ورغم المسالك الطبوغرافية الوعرة يأتي الطلاب من كل صوب إلى مدرسة عمر بن الخطاب للتعليم التي تحتضنها قرية جبلية وعرة تدعى «باب برد»، تقع على منحدرات جبال إقليم شفشاون حيث تجذب المئات من الطلاب الذين تركوا منازلهم والتحقوا بها طلبا للعلم. وفتحت المدرسة التابعة لوزارة الأوقاف المغربية أبوابها عام 2001 أمام الطلاب من مختلف الجنسيات من أجل متابعة الدراسة الأكاديمية فيها، ومنذ ذلك الحين تخرج منها المئات من الطلاب الحاصلين على تكوين علمي يؤهلهم للالتحاق بمختلف جامعات وكليات البلاد. ويقول المدير العام للمدرسة الأمين بنعليو اللنجري «بدأت هذه المدرسة العمل بنظام التعليم العتيق سنة 2001، وبالرغم من وجودها في منطقة نائية جدا إلا أن ذلك لم يمنع المئات من الطلبة والطالبات من الالتحاق بصفوف المدرسة من أجل متابعة دراستهم».

ويوضح مدير المدرسة أنه «انطلاقا من الحاجة الماسة إلى تخريج العالقات، فتحت المدرسة سنة 2014 جناحا خاصا بالإناث من أجل متابعة الدراسة». وتوفر المدرسة إضافة إلى التعليم الديني إكائبة الدراسة في جميع المستويات الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية إلى غاية الثانوية العامة. ويقول اللنجري «تدرس بهذه المدرسة كل المستويات من الابتدائي حتى الثانوي وتؤهل شهادة الثانوية العامة الصادرة عنها لإكمال الدراسة الجامعية في الجامعات المختلفة، كما تخول هذه الشهادة لحاملها ولوج معاهد الشرطة ومناصب العدل وغيرها».

ويقول عبد الواحد بخلف، أحد طلاب المدرسة، «التحقت بالمدرسة رغبة في تعلم العلوم إلا أنني أتابع في نفس الوقت دراسة العديد من المصاد الأخرى كالرياضيات والفلسفة واللغات وغيرها». وحول تجهيزات المدرسة لاستقبال الطلاب يضيف «بالرغم من وعورة المكان إلا أن تجهيزات المدرسة سواء على مستوى المبيت أو الدراسة خفتت من قساوة الظروف، إضافة إلى أن وجود معلمين متميزين شجعني على الاستمرار».



لامساس بالتعليم العمومي

لكنه يسعى إلى تحقيق ذلك على مراحل دون أن يكون قرارا يتخذ دفعة واحدة». ويضيف «هذا واحد من مظاهر السياسة النيوليبرالية للحكومة التي تروم القضاء على القدرة الشرائية للمواطنين وأرى أن الحكومة تسير بخطوات ثابتة نحو خصوصية التعليم العمومي والإجهاز بشكل كامل على المدرسة العمومية».

ويرى إسماعيل العمري، الباحث في قضايا التعليم «أن مشروع القانون أحيا السجال القديم الحديث حول إلغاء مجانية التعليم، والذي سيؤدي إلى إقبار المدرسة العمومية، وسيشهد للإجهاز على فئات عريضة من أبناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة الذين سيكون مصيرهم الحرمان والانقطاع عن الدراسة».

وبيضا يؤكد نجيب أقصي الذي سبق له أن اشتغل مع البنك الدولي أن المشروع غاية الأمل والأخيرة ضرب الطبقة المتوسطة، يرى العمري أن «تجربة تسليع وخصوصية التعليم أثبتت فشلها في النهوض بالقطاع التربوي وتحولت المدارس الخصوصية إلى أوكار للمتاجرة والسمرسة بأحلام المتعلمين على حساب الجانب المعرفي وأضحى القطاع الخاص يخيئ الأسر بشكل كبير لارتفاع تكاليفه».

مشتركة بين الدولة والأسرة وهيئات المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وغيرهم من الفاعلين في مجالات الثقافة والإعلام والاتصال». والنقاش حول «مجانية التعليم» بدأ الحديث عنه بالتحديد منذ المخطط الاستعجالي (برنامج لإصلاح التعليم عام 2009) الذي لا يزال موضع اتهام وملفاته لا تزال رائجة أمام القضاء بسبب تبيد الميزانية (أحال المجلس الأعلى للحسابات الذي يُعنى بمراقبة المال العام بعض ملفات هذا المخطط إلى القضاء).

مصطفى الخلفي:
بموجب هذا القانون تضمن الدولة مجانية التعليم الإلزامي

وحينها قال أحمد أخشيشن وزير التعليم السابق (2007 و2012) إن إلغاء مجانية التعليم صار أمرا ضروريا. ويقول نجيب أقصي، الأستاذ الجامعي والمحلل الاقتصادي، إن «إلغاء مجانية التعليم هو مطلب قديم للبنك الدولي والمغرب لم ينفذه خوفا من الاحتجاجات الاجتماعية

ينص على فرض رسوم تسجيل في مؤسسات التعليم العامة على طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، تقول الحكومة إن تطبيقه سيقصر على الأسر الميسورة. وتتهم النقابات التعليمية في المغرب الحكومة بـ«الإجهاز على مجانية التعليم من خلال مشروع قانون يفرض رسوما على التعليم بمؤسسات الدولة»، فيما يأتي رد الحكومة بأن «الأسر الميسورة وحدها دون الفقيرة والمتوسطة ستكون معنية بهذه الإجراءات».

وكان مصطفى الخلفي، الناطق باسم الحكومة قال خلال مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة الرباط في يناير الماضي، إن مشروع القانون سيتم عرضه على اجتماع مقبل للمجلس الوزاري يرأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس للمصادقة عليه قبل طرحه أمام البرلمان لمناقشته والتصويت عليه دون تحديد موعد لذلك.

ويقول الخلفي إنه بموجب هذا القانون «تضمن الدولة مجانية التعليم الإلزامي الذي يشمل التعليم الأولي للأطفال المتراوحة أعمارهم بين 4 و6 سنوات والتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي (أي من 4 إلى 15 عاما)». واعتبر المتحدث الحكومي أن «إصلاح التعليم أولوية وطنية ملحة ومسؤولية

يكاد الجدل لا يتوقف في المغرب حول قضية «مجانية التعليم» في كل مرة يتم فيها فرض رسوم تسجيل جديدة على الطلاب. وفيما تتمسك الحكومة بالزامية هذه الرسوم وتؤكد أنها لا تمس سوى الفئات الميسورة، يرى خبراء أن فرض رسوم جديدة غايته ضرب الطبقة المتوسطة وفتح الطريق أمام خصخصة التعليم.

□ الرباط - عاد النقاش في المغرب مجددا حول مجانية التعليم في ظل استعداد الحكومة لمناقشة مشروع قرار يضيف رسوما جديدة للتسجيل في بعض شعب الماجستير المتخصصة باقتراح من وزير التربية الوطنية المغربي سعيد أمزازي. وتتجاوز الرسوم الجديدة التي تعتزم وزارة التربية الوطنية فرضها 4 آلاف دولار بالنسبة إلى العاملين في سلك الوظيفة العمومية و5 آلاف دولار للعاملين في القطاع الخاص بينما لا يزال التداول حاصلا حول الرسوم التي ستفرض على بعض الطلاب ممن تتوفر عائلاتهم على دخل مرتفع. وأمزازي، الذي سبق وشغل منصب رئيس جامعة محمد الخامس (حكومية) بالعاصمة الرباط قبل تعيينه وزيرا للتربية الوطنية في 22 يناير الماضي، كان أول رئيس جامعة مغربية يفرض رسوما للتسجيل ببعض شعب الماجستير المتخصصة، وعقد شراكات مع القطاع الخاص في شعب ماجستير أخرى ذات علاقة بالتسويق والاقتصاد.

ويحسب بعض المصادر، فإن تجربة الرسوم يمكن أن تتوسع لتشمل جامعات مغربية أخرى، وهو الأمر الذي يتزامن مع إشارة أعضاء من المجلس الأعلى للتربية والتكوين (جهاز استشاري حكومي) لقضية مجانية التعليم بعدما خمد النقاش بشأنه لفترة.

وسبق للمجلس الذي يرأسه المستشار الملكي عمر عزيمان أن فجر الجدل بعدما طالب بـ«خصخصة» التعليم تدريجيا. وكان ذلك في نوفمبر 2016، حينها اقترح المجلس الأعلى في اجتماع حضره ممثلو المجلس (من الحكومة والأحزاب والنقابات والمجالس) فرض رسوم تسجيل على العائلات الميسورة من الثانوية إلى الجامعة.

وأثار هذا المقترح موجة احتجاج ورفض في البلاد، عبّرت عنها الأسر إلى جانب النقابات والجمعيات المهنية. وفي يناير الماضي عاد المجلس الحكومي ليرصد على مشروع قانون لإصلاح التعليم

أحمد أخشيشن:
إلغاء قانون مجانية التعليم صار أمرا ضروريا ولا حياء عنه

تنامي التطور التكنولوجي يعزز فرص طلاب سوريا لتغيير واقع بلدهم

● التخصصات العلمية سلاح لتشخيص واقع سوريا وإعدادها للبناء

خصوصا في حالات الحرب. فأشار السمعلي إلى أنه يمكن الاعتماد على محركات غوغل إرث وغوغل مابس مع مقارنة للوضع الذي كانت عليه المنطقة المطلوب دراستها قبل تلك الفترة لقياس الفارق بين الحالتين.

ويقول عمر بالهادي، البروفيسور في الجغرافيا البشرية بكلية العلوم الإنسانية بتونس لـ«العرب»، إن «التطور التكنولوجي الحديث سمح باستحداث العديد من نظم المعالجة الميدانية في حالات الحرب والتغيرات المناخية الكبيرة»، وهو ما يمكن أي باحث من تشخيص مختلف الأضرار التي تلحق بالمجال واستكناه الطرق المثلى لتغيير ملامحه.

ويعلق السمعلي بقوله «أهم التجهيزات الممكنة الآن هو الليدار الذي يمكن من تحديد المدى عن طريق الضوء أو الليزر»، وهي تكنولوجيا استتعار عن بعد مرتبة باستخدام نبضات من الضوء، عادة ما تكون أشعة ليزر، ويتم عن طريقها حساب المسافات أو خصائص الأهداف المرصودة.

ولكن ما هو الشيء المشترك الذي يجمع بين هؤلاء الطلاب، إنها الرغبة في العودة إلى بلدهم سوريا بعد انتهاء الحرب والمساعدة بفاعلية في تشكيل مستقبلها. غير أن هناك تساؤلا يدور حول احتمال أن يغير الطلاب رأيهم حول هذا الهدف. ويرد كرم على هذا التساؤل بقوله إن «هذه المنحة الدراسية تقوم على الثقة، ونحن نتحمل مسؤولية كبرى»، وكانت لدى كرم دائما رغبة في العودة إلى سوريا بأسرع ما يمكن، ويضيف «أسرتي والكثير من زملائي لا يزالون هناك،

وحصل الكثير من زملائه على وظائف في شركتي دايمر وبوش الألمانية، حيث اجتذبتهم مشروعات الشركتين لتطوير سيارات ذاتية القيادة، غير أن كرم يمتلك خططا أكثر طموحا واتساعا.

وسالت «العرب» الأستاذ والباحث في علم الخرائط الجوية والجغرافيا الرقمية والتطبيقية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس حمودة السمعلي حول الاختيار الأمثل لمثل هذه المعالجات الميدانية والطرق لمعالجة الواقع الميداني

يخطط العديد من الطلاب السوريين ممن يواصلون دراستهم في ألمانيا إلى مجال عودتهم النهائية إلى بلدهم متسلحين بالتخصصات العلمية التي تشبعوا بها في مجال الطبوغرافيا والعلوم الجوية وغيرها والتي يرون أنها تمكن من تشخيص الواقع الميداني بعد انتهاء الحرب، يحدهم في ذلك حلم بالنهوض بدولتهم وتقديم الدعم لها وإعدادها مجددا لطور البناء.

وضع الخرائط باستخدام الوسائل الرقمية إلى جانب قياس وإدارة البيانات العمرانية، وهو تخصص يشمل التصوير المساحي من الجو والملاحة البحرية والجوية والتقنيات الخاصة بالطيران.

ووضع الخرائط باستخدام الوسائل الرقمية إلى جانب قياس وإدارة البيانات العمرانية، وهو تخصص يشمل التصوير المساحي من الجو والملاحة البحرية والجوية والتقنيات الخاصة بالطيران.

وخطط كرم للقيام برحلة جوية فوق مدينة تدمر التي تعرضت للدمار من جراء القصف، وهو مزود بماسحات ضوئية لإنتاج نماذج ثلاثية الأبعاد للكنوز الثقافية التي تعرضت للتدمير. ويقول كرم الذي يبلغ من العمر 29 عاما ويقدم حاليا في مدينة شتوتغارت الألمانية «أمل أن يأتي هذا اليوم سريعا، ولكن لا يستطيع أحد التكهّن بموعده».

وحصل كرم الذي جاء من مدينة إدلب السورية على درجة الماجستير في علم هندسة المساحة الرقمية، الذي يتناول



تركيز تام على الدرس

حمودة السمعلي:
التطور التقني يمكن من كشف وضع المدن والمقارنة في ما بينها

ويصف كرامر، الذي عمل مع بعض الطلاب السوريين بمعهد التصوير المساحي من الجو بشتوتغارت، المشاركين في المنحة الدراسية الذين قابلهم بأنهم على درجة عالية من التأهيل وقوة الدافع، ويقول إن موضوع علم هندسة المساحة الرقمية موجه إلى الطلاب الذين يأتون من دول أخرى، ويضيف «منذ فترة طويلة كان لدينا نحو 40 طالبا في كل فصل دراسي سنوي، والآن تقلص هذا العدد إلى 20 طالبا فقط». ويرجع أحد أسباب هذا التراجع في عدد الطلاب إلى رسوم التعليم التي يتعين على الطلاب الأجانب أن يسدوها في شتوتغارت بعكس الوضع في مدن ألمانية أخرى مثل برلين وميونخ.

تبنى رياضيو الوطن العربي (لاعبون ومعلقون وقانونيون) مبادرة لإيصال رسائل احتجاجية إلى أمين عام اتحاد كرة القدم «الفيفا» ضد مجموعة قنوات بين سبور القطرية، إثر تعمد مذيعيها ومعلقيها ومحليليها إقحام التعليقات السياسية في برامجها الرياضية وأستوديوهاتها التحليلية وخلال مجريات المباريات.

وكالة الأناضول التركية تحمل أجندة معلنة لأردوغان

● أعمال الوكالة الإخبارية منافية للقوانين ولأخلاقيات المهنة ● الوكالة تتجسس على المعارضين في الخارج معرضة حياتهم للخطر

ظهور مرشح رئاسي مسجون على التلفزيون

□ أنقرة - ظهر صلاح الدين دميرطاش، مرشح المعارضة التركية الموالية للأكراد في انتخابات الرئاسة والمسجون حالياً، على شاشات التلفزيون الأحد لأول مرة منذ أكثر من عام ونصف العام، حيث ألقى كلمة في إطار حملته قبل تلك الانتخابات التي تجرى الأسبوع المقبل.

وكان حزب الشعوب الديمقراطي اختار الشهر الماضي دميرطاش مرشحاً رئاسياً له، وهو مسجون منذ نحو 20 شهراً بتهم أمنية ويواجه حكماً بالسجن يصل إلى 142 عاماً في حال إدانته.

وكان دميرطاش طلب في وقت سابق من وزارة العدل التركية أن يوجه دعايته الانتخابية للمناخين من سجنه، وأرسل طلباً إلى اللجنة العليا للانتخابات، وقررت الأخيرة تسجيل كلمته من السجن الموقوف فيه.

واضطر دميرطاش، وهو واحد من أبرز الساسة في تركيا، إلى إدارة حملته من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من زنزانتة في مدينة أرنه شمال غرب البلاد في حين تشبعت وسائل الإعلام التركية بتغطية للرئيس طيب أردوغان ووزرائه. وفي كلمة بثتها محطة «تي.آر.تي» الحكومية لمدة عشر دقائق وهو حق له بموجب قانون الانتخابات، قال دميرطاش إن التصويت لصالح أردوغان وحزبه العدالة والتنمية سيؤدي وضع مصير البلاد «بين شفتي رجل واحد».

وأضاف «السبب الوحيد في أنني مازلت هنا هو أن حزب العدالة والتنمية مرعوب مني»، مؤكداً «يعتقدون أن من الشجاعة تقبدي هنا والذهاب من مكان إلى مكان لنشر الاتهامات ضدي». وأضاف «إنهم ينتهكون الدستور علانية بالإعلان بأنني مذنب رغم عدم وجود حكم بالإدانة ضدي ويحاولون توجيه الرأي العام من خلال تضليلهم». وستمثل الانتخابات المبكرة الأحد المقبل إيذاناً بالتحول إلى نظام رئاسي، وهو ما تمت الموافقة عليه بفارق ضئيل في استفتاء العام الماضي.



الإعلام أصبح مجرد أداة في يد نظام أردوغان

الأخيرة قامت خلال عام 2014 باستقطاع مبلغ 144 مليون ليرة تركية من ميزانيتها البالغة 197 مليون ليرة تركية لصالح وكالة الأناضول للأنباء، وأن إجمالي التحويلات التي حصلت عليها الوكالة في 8 سنوات وصلت إلى 715 مليون ليرة تركية، ووجه ديوان المحاسبة انتقاداً للحكومة في هذا الصدد.

وعلى الرغم من اعتبار نفسها «وكالة مستقلة» بنسبة 90 بالمائة عن القرار الحكومي، وخضوعها لمصلحة تركيا أولاً، إلا أن المعارضة التركية ترى في وكالة الأناضول وسيلة لنشر سياسة وميول أردوغان، وتنتقد بعدها التام عن الحياد، فهي لا تغطي أخبار المعارضة مثلما تغطي أخبار الحزب الحاكم.

ويصف نائب حزب الشعب الجمهوري المعارض طورجوت ديبك، وكالة الأناضول بأنها مجرد أداة في يد أردوغان، إذ تقوم بتعيين الموالين له في كوادرها كما تستخدم كوسيلة للضغط على صحف المعارضة.

وكانت المحاولة الانقلابية فرصة ذهبية لأردوغان للتضييق على حرية التعبير. ويقع في السجن المئات من الصحفيين والكتاب بعد إغلاق صحفهم وإذاعاتهم وحتى القنوات التلفزيونية المعارضة.

ويقول أوسلو لموقع الحرة «ما رأيته في الفيديو لم يحدث لي وحدي بل لعدد من المعارضين في الخارج، لدرجة أن بعضهم تلقى تهديدات من جانب مؤيدي أردوغان عندما علموا بعناوين منازلهم». ويضيف «هناك سياسة تتبعها الحكومة التركية وهي كشف عناوين المعارضين لوسائل الإعلام والتي تعرضها بدورها أمام العالم، فيتوجه مؤيدو أردوغان والعدالة والتنمية إلى منازل هؤلاء، توجه العديد من مؤيدي أردوغان إلى منزلي وهددوني أنا وعائلتي.. حدث هذا نحو 10 مرات».

ويؤكد أوسلو «تعرض أيضا معارضون في الدنمارك لمثل هذا، وصلتهم تهديدات بالقتل من جانب مؤيدي أردوغان».

ويشير في تصريحاته لموقع «الحرة» إلى العلاقات القوية بين وكالة الأناضول والسفارة التركية في واشنطن عدة عواصم أخرى.

ويحيل أوسلو نشاط الوكالة الإخبارية إلى إعادة الهيكلة التي أجرتها فيها المخابرات التركية في عام 2011 و2012 بأوامر من أردوغان حتى أصبحت ذراعاً تابعة لها.

وكان تقرير لهيئة الإعلام والصحافة التابعة لرئاسة الوزراء التركية كشف أن

يذكر أن تركيا كانت أرسلت في منتصف أغسطس 2017، مذكرة إلى السلطات الألمانية تطلب بتسليم أوكسوز، المطلوب البارز في منظمة غولن.

وكانت وكالة أنباء الأناضول الحكومية التركية فعلت هذا أكثر من مرة معرضة حياة عدد من المعارضين الأتراك في المهجر للخطر. وكانت الأناضول قد نشرت مقطع فيديو لزوجة أحد المطلوبين لأنقرة بتهمته «الانقلاب» على أردوغان في ولاية نيو جيرسي الأميركية.

والنقطة كاميرا وكالة الأنباء صورا للمواطنة التركية أنبور أوكسوز سراً، وهي زوجة عادل أوكسوز. ويعد تصرف مراسل وكالة الأناضول مخالفاً لقانون «التنصت والمراقبة الإلكترونية» في ولاية نيو جيرسي والذي ينص على تجريم تصوير أحد من دون موافقته، فضلاً عن تجريم نشر المادة.

وليست هذه المرة الأولى التي يرتكب فيها مراسل للأناضول مثل هذا الفعل.

واستناداً لموقع «الحرة» الأميركي فقد تم العام الماضي التقاط فيديو للمعارض التركي والأستاذ في جامعة يوتا أمر الله أوسلو. ويظهر أوسلو في الفيديو رافضاً التصوير مع مراسل الأناضول وسط إصرار الأخير.

«سلامة الضيف أو المصدر».. هي إحدى أهم قواعد مهنة الصحافة حول العالم. ولكن يبدو أن مؤسسات إعلامية لم تعد تلتزم بها إرضاء للممول أو لنظام الحكم في الدولة مثلما فعلت وكالة الأناضول التركية، التي يتهمها معارضو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتعريض حياتهم للخطر.

□ برلين - أثار تنصيب وكالة الأناضول التركية الرسمية نفسها، «جهازاً استخبارياً» يطارد المعارضين، بدلاً من القيام بالمهمة الصحافية الأصلية وهي متابعة الحدث وتقييمه والتعبير عنه عبر معلومات موثقة من مصادر لها مصداقية عالية، انتقادات إعلامية. وفي أرض غير الأرض التركية، قالت وكالة الأناضول التركية الرسمية إن طاقماً يتبع لها قام بمطاردة أحد المعارضين الرئيسيين المتهمين في المحاولة الانقلابية التي تنهت السلطات التركية منظمة فتح الله غولن بالتخطيط لها.

وأوردت الوكالة، الأربعاء، تقريراً قالت فيه إن أحد مراسليها في ألمانيا تلقى مؤخرًا رسالة تفيده بوجود عادل أوكسوز، الرجل الثاني في منظمة فتح الله غولن داخل أحد المنازل في العاصمة برلين.

وأضافت «فور تلقي الرسالة، توجه طاقم من مراسلي الأناضول إلى العنوان الكائن بمنطقة نيوكولن في برلين، ليتحققوا من صحة ما ورد في الرسالة. وكان مُرسل الرسالة قد ذكر بأن أوكسوز يقيم في دار شخص يدعى «يشار».

المعارضة التركية ترى في وكالة الأناضول وسيلة لنشر سياسة وميول أردوغان



ولدى وصوله المبنى المذكور عنوانه في الرسالة، شاهد طاقم الأناضول اسم «يشار» مسجلاً على جرس إحدى شقق البناية المذكورة. وقام طاقم الأناضول بقرع جرس منزل المدعو «يشار»، لكن أحداً لم يفتح الباب. وعقب ذلك سأل مراسل الأناضول سكان المبنى عن الشخص الذي يحمل اسم «يشار»، فاجمع قاطنو المبنى على أنهم لا يعرفون شخصاً بهذا الاسم.

فصل رسام كاريكاتير شهير بسبب سخريته من ترامب



روب روجرز:

كتم الأصوات أمر سيء، ثمة حاجة إلى أصوات متعددة قدر الإمكان

«يوست غازيت» لبرالية، تعكس إلى حد كبير الميول الديمقراطية للمدينة التي نشأ بها، ثم تغيرت الحال الآن فأصبح ناشر الصحيفة جون روبنسون بلوك له صورة وهو يصاح هيلاري كلينتون، وأخرى وهو بجانب ترامب على متن طائرته الخاصة.

وبعد فصله رسم ترامب يصافح الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون ويقول له «أنت موهوب جدا (وأفراد) شعبك يحبونك، انظر كيف يبتسمون»، بينما يقف كيم على كومة من الجماجم.

وكتب روجرز مقالاً افتتاحياً لصحيفة «نيويورك تايمز» بعنوان «لقد طردت بسبب سخريتي من ترامب»، وكتب قائلاً «لقد درست على تقاليد ترى أن رسامي الكاريكاتير هم الأسلاك المكشوفة للصحف، كما وصفهم أحد الزملاء السابقين المثيرين للقلق باستمرار». وفي حديث روجرز إلى «الغارديان» قال إنه عندما تم تعيينه في العام 1993 كانت جريدة

على أن يكون هنالك صوت واحد، واعتقد أن ذلك يتعارض مع مبدأ الصحافة الحرة، ولا سيما إذا كان سبب إخراس الصوت يتعلق بانتقاد الرئيس».

من جانبه، دافع رئيس تحرير الصحيفة، جون بلوك، عن قراره فصل الرسام قائلاً «إنه بات شديد الغضب، كما بات مهوساً بترامب.. وأنا أريد رساما ماهرا وطريفا وليس غاضبا». ودافع روجرز قائلاً «عند النظر إلى عملي، ثمة رسومات كثيرة لم تكن عن ترامب.. وإذا كنت قد رسمت ترامب كثيراً فذلك لأنني أبنى عملي على أساس أكثر المواضيع إثارة وإلحاحاً».

□ واشنطن - ادعى رسام الكاريكاتير في صحيفة «بيتسبرغ بوست غازيت» الأميركية، روب روجرز، أنه تعرض للفصل من وظيفته بعد 25 عاماً بسبب رسوماته الناقدة لسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وساد رسومات روجرز نقد لاذع لأجندات ترامب وسياساته، حسبما ذكرت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية.

وقال روجرز، الذي وصل إلى التصفيات النهائية في سباق جائزة بوليتزر عام 1999، إن «كتم الأصوات في أي موقف هو أمر سيء، وثمة حاجة إلى أصوات متعددة قدر الإمكان، وقد شرعوا (المسؤولون) بالصحيفة في العمل

« باختصار

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسائل الإعلام المحلية، بعدم التطرق إلى الجرائم خلال كأس العالم من أجل رسم صورة أفضل للبلاد. وأصدر العقيد المركزي في المنطقة الفيدرالية تعليمات للشرطة الروسية، بعدم نشر أي أخبار عن الجريمة حتى نهاية يوليو، أي بعد أسبوعين من انتهاء المناقشات.

□ انتقد موقع «واينون» الإخباري الساخر مارك زوكربيرغ وموقعه فيسبوك بقوة، إذ تم تثبيت 4 مشاركات مناهضة لفيسبوك في أعلى صفحته الرئيسية الجمعة الماضي. ونشر الموقع نحو 11 قصة عن فيسبوك منذ الخميس الماضي، مع التركيز على كل شيء يتعلق بفيسبوك ومؤسسه، بدءاً من مبادرة زوكربيرغ الخيرية وصولاً إلى إعلانات اعتذار الشركة.

□ أصدر المركز العراقي لدعم حرية التعبير «حقوق»، بياناً أعلن فيه وثيقة 33 انتهاكاً ضد حرية التعبير في البلاد في النصف الأول من 2018 تضمنت مذكرات قبض وأحكام بالسجن واعتداءات من قوات أمنية ومجهولين واعتداء بالضرب على طواقم القنوات الفضائية وغيرها.

□ أكد رئيس الوزراء الأسترالي، مالكوم تيرنبول، الإثنين أنه سيتحدث مع المسؤولين في شركة الاتصالات المسؤولة عن بث مباريات بطولة كأس العالم بسبب حصول بعض الأبطال التي أغضبت الجماهير الأسترالية. وقام ألين ليوي، المسؤول التنفيذي لشركة «أوبتوس» التي تمتلك حقوق بث مباريات المونديال، بالاعتذار للجماهير الأحد، بعد حدوث عدة أعطال أعاقت استمرارية بث مباريات البطولة.

كرة القدم تشعل التغريدات وتوقظ كتاب المقالات

وسائل التواصل الاجتماعي تحولت إلى ما يشبه الصحافة الرقمية التفاعلية المفتوحة في كل الاتجاهات ووجد الشباب ضالتهم في تجيير مواقفهم وتقييماتهم مع هذا الفريق وضد ذلك. لغة الصورة في الأخرى احتلت مساحة واسعة ونجوم الكرة صارت صورهم لزوم ما يلزم بشكل يومي وبين ساعة وأخرى. نجوم الكرة اللامعون صاروا هم أنفسهم نجوم الإعلان التجاري بلا منازع وامتلات المدن بتلك الإعلانات التجارية وتدفقت أموال إعلانية كبيرة في جميع الاتجاهات. الجمهور العريض وبسبب تلك المرونة العالية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي صار قسم كبير منه ينتمي إلى المحللين الرياضيين الذين يفتون في كل ما يحلو لهم. الظاهرة العالمية هذه لا تختلف في شأنها عن شعوب أخرى غير العربية بل إن الإعلام والصحافة والحملات الإعلانية وشركات الدعاية وجدت ضالتها في استثمار البطولة بشتى السبل للتفاعل الواسع مع الجمهور العريض وجني الأرباح السريعة.

ما بين مؤازر وصديق وعدو ومحيد. وسط هذا السجال يسال عابر سبيل في ظل هذا الجو المشحون سؤالاً محدداً: أنت مع من؟ ومن تشجع من الفرق المتبارية؟ التصويت ولا ينقطع في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الشاشات وفي مواقع الإنترنت، والصحافة الرياضية لا تكاد تلتقط أنفاسها لأن الجديد الذي تنتشره ما يلبث أن يصبح قديماً بعد ساعات قلائل. كتاب المقالات في الشأن الرياضي بلاحقوق الزمن فقد أيقظتهم البطولة مما كانوا فيه، كانوا يكتبون مقالات أسبوعية لا تصبح مينة بمرور بضعة أيام، أما الآن فالمقال يمكن أن يموت بعد ساعات لأن هناك جديداً يجب الكتابة عنه. حتى كتاب الأعمدة السياسية ومقالات الرأي صار بعضهم يعرّج مضطراً فيعلق عما جرى وخاصة عربياً من سجلات لم تنته.

الجيل المنفعل من الشباب خاصة لم يعد من السهل إرضاءه، ولهذا تجده بطل ساحات التواصل الاجتماعي بلا منازع لا يتقطع عن التغريد ولا التويتين.

عمق ذلك -عربياً- ما جرى من تصويت في داخل الكونغرس العالمي لرياضة كرة القدم للدولة أو الدول التي سوف تنظم البطولة العالمية بعد 8 سنوات من الآن. اكتظت وسائل التواصل الاجتماعي، تويتراً خاصة، بسجلات عربية-عربية في شأن الدول العربية التي تخلت عن التصويت للمغرب وأحقبته بتنظيم تلك البطولة. ما لبث الأمر أن انسحب على من يشجع ومن يشتم في الفرق العربية لاعبة وخاسرة. لم يعد أي مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي ولا متصفح للإنترنت ولا مشاهد للفضائيات بمنأى عن «القصف» اليومي المرتبط بمسجديات النزال. ظاهرة فريدة ولا تتكرر كما لم يكن لها وجود في مثل هذه الكثافة كما هي اليوم. الهواتف النقالة الذكية والمنصات التواصلية وفرت فضاء تفاعلياً واسعاً مع مجريات السجال. وحتى الجمهور المتعلق بالشاشات ويتابع المباريات فإنه لم ينقطع عن التغريد المتلاحق وكتابة الحواطر والتعليقات، وهو



طاهر علوان كاتب عراقي

□ من النادر أن تلتقي وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة والفضائيات ومواقع الإنترنت على متابعة أحداث تستمر شهراً كاملاً وتصل أصدائها إلى ما هو أبعد من ذلك، تلك هي واقعة المونديال المتواصلة فصولها.

لا يشغل يشغل كل تلك الوسائط سوى ملاحقة المستجدات في شأن بطولة أممية تجمع الملايين من البشر حول نقطة واحدة وهي تحقيق هدف في الملعب والفوز بكأس العالم.

هنا موسكو وهنا الصراع الرياضي/السياسي/الإعلامي، صراع بين الفرق المتنافسة وسرعان ما تنتقل العدوى إلى عالم السياسة ويظهر رؤساء وملوك دول وحكومات وهم يرتدون قمصان فرقهم المتبارية لبث الحماسة في نفوس لاعبيهم. كأنها دبلوماسية ذات فحوى رياضي تلك التي تتحكم بالمشهد.



نفي موقع فيسبوك تطوير أي برنامج لرصد حركة العيون عند المستخدمين، دون أن تنكر الشركة امتلاكها لبراهتي اختراع لرصد حركة العين والمشاعر، حيث تعتقد الشركة أنهما ستسهماان في حال تطويرهما بزيادة الخصوصية، لا سيما أثناء الدخول إلى خدمة الواقع الافتراضي «أوكولوس» التي اشترتها الشركة سنة 2014.

@alarabonline

#افتحوا_الحدود.. مغاربة وجزائريون متصلحون على فيسبوك

● ساخرون: سقط جدار برلين ولم يسقط معبر «زوج بغال» ● مغردون يعولون على قوة الشبكات الاجتماعية لحل المشكلات



طريق مقطوعة إلى أجل غير مسمى

على الحدود لفتحها و"التعاقب كما فعل الألمان".

وكثيرا ما يردد مستخدمو الشبكات الاجتماعية جملة ساخرة "سقط جدار برلين ولم يسقط جدار بغلين"، في إشارة إلى المعبر الحدودي البري "زوج بغال" من ناحية المغرب أو "العقيد لطفى" من ناحية الجزائر، الذي يربط مدينة وجة المغربية بمدينة الجزائر. يذكر أن تسمية المعبر من الجهة المغربية تثير سخرية المغاربة وسخطهم فهم يطالبون دائما بتغييرها.

وللاسسم حكاية قديمة، تقول إن رجلين امتطى كل منهما بغلا، أحدهما قادم من الشرق وآخر من الغرب، تعودا على الالتقاء في هذه النقطة ليتبادلا الطرود ورسائل التجار والأهل والعشاق وبرقيات الساسة والسفراء بين شرق العالم العربي القديم وغربه، فكانا ساعبي بريد. ولأن للقدر سخريته، لم يحفظ التاريخ للساعبين إنسانيتهم وعناهما وكانه يلج على الالتقاء بتذكر البلغين.

منقطع النظير للمقاطعات الاقتصادية، الرجاء منكم الاستمرار في هذه الحملة، اصنعوا التاريخ، لا تفوتوا الفرصة، إذا كان نيلسون مانديلا قدّم نموذجا للنضال ضدّ نظام الأبارتايد، فعلينا أن نقدّم نموذجا في كسر الحدود بين الشعب الواحد. لديكم يا شباب اليوم فرصة لم تملكها الأجيال السابقة، أبهرونا بخطوات تصعيدية".

وقال مغرد "أنا جزائري، أنا مع فتح الحدود وفتح كل الصفحات لترجع الأمور إلى نصابها. نحن أخوة. زرت المغرب 8 مرات وأحببت البلاد والعباد".

وكتب مغرد "دائما أتأسف عندما أتصفح مواقع الشبكات الاجتماعية وأقرأ السب والشتم بين بعض المغاربة وبعض الجزائريين، أطلب الأيمل هؤلاء إلى هذا المستوى الذي يشوه سمعة الشعبين معا، نعم للنقاش والجدال بالتي هي أحسن أما السب والشتم فلا مكان لهما بين الأشقاء".

وطالب آخرون بتحدي السياسيين والالتقاء

وكندا والمكسيك، كوسيلة لإعادة الاعتبار للقارة الأفريقية التي أعطت الكثير لكرة القدم العالمية.

وقال مغرد "الجزائر رمت جانبا خصومتها مع المملكة المغربية وصوتت للملف المغربي لمونديال 2026 وهذا من شيم الكبار.. هذه بلاد الهوارى بومدين ومحمد بوضياف وغيرهما من الرجال الأشاوس".

وعارض بعض المغاربة الفكرة، وكتب أحدهم في هذا السياق "الحذر كل الحذر من السقوط في هذا المستنقع الخطير لأن الجزائر الرسمية ستستعمله دون أدنى شك لكي تبعد عنها شبيهة وجريمة استعمال البوليساريو في حربها ضد الوحدة الترابية للمغرب".

في المقابل، أثنى معلقون على قوة الإعلام البديل، مؤكدين أنه يستطيع إصلاح ما أفسدته السياسة. وكتب معلق "الشعوب العربية صارت تعرف مدى أهمية الإعلام البديل في التغيير، خير دليل على ذلك النجاح

المطالبة بالانفصال، وهو ما يثير غضب المملكة المغربية ويعمق الخلافات أكثر فأكثر ويضيع فرصا اقتصادية كبيرة ويعرقل بناء الاتحاد المغربي.

ورغم الخلافات السياسية بين النظامين، إلا أن الشيعين لطالما كانا على ودّ على مدى السنين، فعند الحدود المغربية الجزائرية قرب مدينة وجة، يقف المواطنون على الجهتين يتبادلون التحايا والتهانى في كل مناسبة أملين أن تفتح الحدود البرية يوما ما.

من جهة أخرى دعت مجموعة من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضرورة التفكير في تقديم ملف مغربي مشترك، خاصة بين الثلاثي؛ المغرب والجزائر وتونس، لاستضافة كأس العالم لكرة القدم لسنة 2030، كما فعلت أميركا

نجح تصويت الجزائر لصالح ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم 2026 في إعادة الروح لمطلب فتح الحدود بين المغرب والجزائر، وتجاوز الخلافات السياسية. وترغم المطالبات هذه المرة مستخدمو الشبكات الاجتماعية الذين أكدوا على قدرة الإعلام البديل على إحداث التغيير.

الرباط - أثار تصويت الجزائر لصالح ملف المغرب لاستضافة كأس العالم 2026 رسائل إيجابية بخصوص العلاقات المغربية مع دول الجوار في المنطقة المغربية.

وأطلق نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي حملة للمطالبة بتجاوز الخلافات المغربية وفتح الحدود بين المغرب والجزائر.

وانتشرت على الشبكات الاجتماعية عدة هاشتاغات من بينها «متصالحين وافتحوا_الحدود_والمغرب_والجزائر_خاوة_خاوة (إخوة)، تطالب بضرورة تجاوز الخلافات الثنائية وفتح الحدود.

وكتب معلق "لو تحقق هذا الحلم فإنه سيكون أفضل من الفوز بجميع كؤوس العالم".

وقال أحد المغاربة ممن أطلقوا الحملة على فيسبوك "إذا لم تتمكن السياسة من حل المشكلات، يمكن لقوة الإنترنت أن تنجح في ذلك، فكما نجحنا في حملات المقاطعة انطلاقا من فيسبوك ونويتر يمكن أن نقود أيضا أكبر حملة تصالح بين الشيعين".

وأضاف بلال الجوهري، وهو ناشط مهتم بقضايا الهجرة، على صفحته "علاش منديروش (لماذا لا نطلق) أكبر حملة تصالح بين المغرب والجزائر، ونطالب بفتح الحدود"، مضيفا "إخوتنا وأحبابنا وجزائرتنا، إذا انتظرنا السياسيين الفاشلين فلن يفعلوا شيئا".

ويعود إغلاق الحدود البرية بين البلدين إلى سنة 1994، واستمر الخلاف منذ تلك الفترة ملقيا بظلاله على العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية بينهما، ورغم ذلك يتبادل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والعاقل المغربي الملك محمد السادس التهاني في المناسبات الوطنية والدينية.

ومن بين نقاط الخلاف الكبرى بين المغرب والجزائر قضية الصحراء؛ إذ تدعم الجزائر وتدعم جبهة البوليساريو

مغردون طالبوا بتحدي السياسيين والالتقاء على الحدود والتعاقب كما فعل الألمان

أبرز تغريدات العرب



roaaroaa990

جميلة أنت كفلسطين.. حزينة كسوريا... طالع ميتين أهلك كصخر.. يا رب سفر لأي داهية.. إن شاء الله حتى فرنسا.

mehdi_2002

لا قيمة لمعروف.. قال فاعله: أنا فعلته!

areejfmt s

يبدو أن معظم الأمور الصعبة التي تقدم بطريقة سهلة هي: فن!

JkDpp7

في السعودية الزواج الناجح لا يتم إلا إذا وقع الحب والعشق والغرام بين أهل الزوجين، أما الزوجان فلجنة تلعبهما مع الأيام يتعودان.

talalalyagout

تكسب قلوب الآخرين بأربعة أمور: بطيب الكلام وجميل الاهتمام وصدق الالتزام وحسن المعاملة.

parlementkw

إذا كنت تريد أن يكون ابنك انعس إنسان في العالم، اعطه كل ما يريد!

Hanan18053

لا يموت الحب وإن شاخ الجسد، فالحب يبقينا صغارا إلى الأبد.

Mohamed14MoO

معتقدات الأم: السمنة صحة، المفتاح ضاع سيسرق البيت، لو اتصلوا بك وهاتفك مغلق فقد قتلت، لو أفلقت باب غرفتك يعني أنك تقوم بشيء خطأ، لو تصرف قليلا يعني أنك تستهلك مخدرات.

Sh3aib

إذا كان سلاحك تويتتر، فإنك ترى "تسجيل خروج" يقضي عليك.

تابعوا

NabilMaaloul

نبيل معلول
مدرّب المنتخب التونسي.

fahad15125482

لم أكن أحب قبلها. فتزوجتها ولم أكن أحبها. وبعد زواجي منها أصبحت أحبها عن قناعة تامة. الأنتى تستطيع أن تكسب قلب الرجل بأسلوب حياة رغم بساطة حياتنا.

Amani207

الشعوب المقهورة تسوء أخلاقها حكمة.

التبضع عبر خدمة المساعدة الصوتية موضة عالمية

وبحسب تايلور "باتت هذه الممارسات نمطا سائدا في حياتنا" أكان للتبضع أم لإجراء أبحاث على الإنترنت.

ويشير تايلور إلى أن المستخدمين يلجأون إلى هذه التقنية في غالب الأحيان للقيام بمشتريات بسيطة، من قبيل تجديد منتج اعتادوا شراءه.

وبحسب أو.سي. أندسي ستراتيجي كونسالتنتس، فإن المنتجات الغذائية والترفيهية والأجهزة الإلكترونية والملابس هي أكثر السلع التي يتم شراؤها عبر خدمات المساعدة الصوتية.

التبضع عبر خدمة المساعدة الصوتية سيسهل تحولا كبيرا في قطاع التوزيع

غير أن مارك تايلور يتوقع انتشار هذه العادات على نطاق أوسع في ظل تطور تطبيقات المساعدة الصوتية بواسطة الذكاء الاصطناعي.

ويبسط مانليو كاريلي من مجموعة "لايف بيرسن" لتكنولوجيايات "الدرشنة"، الوضع على النحو الآتي "يكفينا أن نطلب ما نتمنى لأحصل عليه، ولا يبالي المستهلكون لمنهج العمل القائم. وكل ما يهمهم هو الحصول على منتجهم".

ولا تزال أبل مقصورة نسبيا في هذا المجال، فخدمتها للمساعدة الصوتية "سيرى" لا ترتقي إلى مستوى غوغل أسيسنتت وواجهتها الذكية "هومبود" لم تصدر سوى مؤخرا. ويتوقع خبراء أن نخوض مجموعات أخرى هذا المجال، من قبيل فيسبوك التي يقال إنها ستطرح واجهتها الموصولة عما قريب.

واشنطن - بات المستهلك يستطيع طلب الببتزا من منزله وهو يجلس على أريكته عبر خدمة المساعدة الصوتية على هاتفه، في منط يلقى رواجا كبيرا في مجال الاستهلاك، ما يدفع قطاع التوزيع التقليدي إلى تكيف أساليبه.

قد يشكل التبضع عبر تطبيقات المساعدة الصوتية سوقا حجمها 40 مليار دولار في السنة الواحدة في الولايات المتحدة اعتبارا من العام 2022، في مقابل 2 مليار دولار راهنا، بحسب مجموعة "أو.سي. أندسي ستراتيجي كونسالتنتس".

ويعود هذا الازدياد خصوصا إلى ازدهار المنصات الذكية ذات التحكم الصوتي، مثل "إكو" من أمازون و"هوم" من غوغل، وهما النموذجان المهيمنان على السوق.

وتقول فيكتوريا بيتروك المحللة لدى "إي. ماركتس" إن "الناس يستحسنون طابعها العملي والطبيعي"، موضحة أن قطاع المعلوماتية برمنه يتجه نحو "الواجهة الصوتية" المعتمدة في الكثير من الهواتف الذكية والسيارات ذاتية القيادة.

وقد أظهرت دراسة أجرتها مؤخرا مجموعة إي.ماركتس، أن 36 بالمئة من المستهلكين الأميركيين تروق لهم فكرة التبضع عبر جهاز مثل "إكو" في السوق الأميركية. وهذا الاتجاه أخذ في التوسع منذ ثلاث سنوات. وقد أطلقت غوغل منصة "هوم" في العام 2016.

وتستحوذ هذه الأخيرة مع أمازون على 70 بالمئة من السوق العالمية. وتعود حصة الأسد إلى أمازون التي تملك 43.6 بالمئة من الحصة في السوق.

ويقول مارك تايلور الخبير لدى مجموعة "كابجيميناى" للخدمات المعلوماتية "بنتنا نعتاد أكثر فأكثر على استخدام الكسا وغوغل لتكليفهما مهام ليقوما بها بدلا منا".

خريجو الجامعات في البصرة يبعثون مشاريع خاصة بعد أن أعيامهم البحث عن وظيفة حكومية تؤمن لهم راتباً شهرياً وآخر تقاعدياً في آخر العمر.

البطالة المقنعة في المغرب هي مظهر من المظاهر المضافة لانتشار البطالة التي يبرز تحت وقعها شباب في سن العمل، وبأعداد مرتفعة في المجتمعات العربية.

شباب البصرة يطردون شبح البطالة بعيداً عن طابور الوظيفة

● أفكار جديدة لبعث مشاريع خاصة ● الشهادات الجامعية لا تؤمن الراتب الشهري



اليوم هنا وغدا هناك



في القمامة كنوز ومال



رزقه من القصص الجميلة

درجات نارية من البراغي وحشرات يعسوب من سكاكين وعقارب من سلاسل محترمة هوائية، الأمر الذي يوفر له مبالغ محترمة تؤمن له العيش وتوسيع مشروعه بعد تأمين مشغل أوسع وتجهيزات أفضل.

تحدث بفخر واضح قائلاً "الناس يحبون مجسماتي، ويتساءلون كيف أمكن لك أن تصنع شيئاً جميلاً من القمامة؟".

وسيلة لكسب رزقه لا تتطلب بدايتها أي مبلغ من المال.

وقال هذا الشاب الذي حول إحدى زوايا منزل عائلته إلى مشغل "اعتمدت على نفسي من خلال هواياتي وتولدت عندي فكرة أن أجمع المهملات أو ما يسمى بالخردة وأصنع منها نماذج فنية أو مجسمات". وبعد أشهر تمكن عبدالله من بيع نصف رزينة من مجسماته،

حتى في ظروف الحصار الذي عاشته البلاد في تسعينات القرن الماضي.

بفضل كل ما تؤمنه الوظائف الحكومية، كان عمر عبدالله الذي أكمل دراسة الفنون الجميلة يعتبر أن اختصاصه يسمح له بالعمل مدرساً في وزارة التربية. لكن بعد أن أصبح في 28 من العمر، دون حصوله على أي فرصة من هذا النوع، قرر البحث عن

الدراسة من أجل الحصول على الوظائف الحكومية ولت منذ زمان، فبعد سنة 2003 أصبح الشباب العراقيون لا يحصلون على وظيفة شهادتهم الجامعية وسنوات الدراسة، بل يحتاجون إلى المحسوبيات التي تتحكم في العدد القليل من الوظائف، لذلك لجأ خريجو الجامعات إلى ابتكار مشاريع صغرى تجنبهم الاصطاف في طابور الوظيفة الطويل الذي يضيق العمر والأحلام.

الشباب الذي كان يأمل في الحصول على وظيفة حكومية، خصوصاً في شركات النفط المنتشرة في مسقط رأسه محافظة البصرة، وهو يرتب الكتب المدرسية والروايات الرومانسية ويكتب الشعر إن "تبلغ كلفة إيجار محل هنا ستة آلاف دولار في الشهر بينما أنا أدفع 2500 دولار مقابل استغلال هذا العمر".

وتشكل موارد العراق النفطية 89 بالمائة من ميزانيته، وتمثل 99 بالمائة من صادرات البلاد، لكنها تؤمن واحداً بالمائة من الوظائف الخاصة بالعمالة الوطنية لأن الشركات الأجنبية العاملة في البلاد تعتمد غالباً على العمالة الأجنبية.

وتبلغ نسبة البطالة في العراق رسمياً 10.8 بالمائة، وتشكل الشريحة العمرية دون 24 عاماً نسبة 60 بالمائة من سكان العراق، ما يجعل معدلات البطالة في أوساط الشباب أعلى مرتين.

ومع انتشار الجامعات الخاصة التي يصل عددها في بغداد فقط إلى ثلاثين، أصبحت معدلات البطالة في صفوف الخريجين مرتفعة.

ولتأمين قوتهم يضطر عدد كبير من الشباب الحاصلين على شهادات جامعية إلى الاعتماد على آباءهم في انتظار الحصول على عمل.

القبليل من هؤلاء نجحوا في الحصول على وظيفة في القطاع الخاص الذي كان محدوداً في البلاد قبل غزو العراق من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.

يقول أحمد عبدالحسن -أستاذ علم الاقتصاد في جامعة البصرة- "الثقافة الشائعة هي أنه لا خيار سوى الوظيفة الحكومية".

وأضاف "معظم الشباب يعتبرون العمل الخاص أو العمل في القطاع الخاص عملاً وقتياً في انتظار الحصول على وظيفة حكومية".

ويقول جبار "أفضل الوظيفة الحكومية لأنها تؤمن راتباً شهرياً وتقاعدياً، مضيفاً "الأعمال الحرة تتأثر بظروف البلد ومعرضة للخسارة أو الربح".

بدوره يرى علاء أن "الوظيفة الحكومية توفر لصاحبها ضماناً اجتماعياً وتقاعداً عائلياً، في بلد يمر بظروف استثنائية بعد أن كان يطبق نظاماً صحياً وتعليمياً رفيعاً

البصرة (العراق) - يسعى شبان في محافظة البصرة الغنية بالنفط في جنوب العراق إلى ابتكار وظائف لتأمين موارد عيشهم وتجنب البطالة، وذلك عن طريق تحويل سيارة إلى مقهى نقال أو صنع مجسمات من مخلفات معدنية أو الاستفادة من ممر ضيق وجعله متجرًا لبيع الكتب.

تختلف الأوضاع اليوم في العراق عما كانت عليه إبان نظام صدام حسين عندما كان خريجو الجامعات يحصلون على وظائف في مؤسسات حكومية وفقاً لنظام تعيين مركزي، فيما كان العمل شبه معدوم في القطاع الخاص.

وأصبحت الوظائف الحكومية خلال الأعوام العشرة الأولى بعد سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عام 2003، متوفرة لكن عن طريق المحسوبيات. وانتهى كل ذلك

الآن، واختفت بشكل شبه كامل فرص العمل في القطاعات الحكومية ما انعكس على فرص العمل التي أصبحت نادرة جداً في القطاع الخاص.

قبل ثلاث سنوات، نال كزار علاء (26 عاماً) شهادة جامعية في التجارة، ولم ينجح في الحصول على وظيفة حكومية في مدينة البصرة المطلة على الخليج.

بعد أن اتعبه الانتظار قرر أخيراً جمع كل ما ادخره واقترض من بعض أقاربه، وقد وصل المبلغ إلى 20 ألف دولار، فاشترى به سيارة ليحولها إلى مقهى نقال.

يقول الشاب متحدثاً أمام سيارته التي ثبت فوقها كوبا بلاستيكياً كبيراً "اكتشفت هذه الفكرة، وهي المرة الأولى في البصرة، من خلال صفحات التواصل الاجتماعي عبر فيلم مصور في إحدى الدول الأوروبية يصور سيارة تستعمل كمقهى متنقل لبيع المتلجات والشاي والقهوة".

وأشار كزار إلى أنه يحقق "أرباحاً تصل إلى 150 ألف دينار (حوالي 120 دولاراً) يومياً".

تبدو الأرباح التي يحققها كزار أقل مما يؤمنه مشرق جبار (26 عاماً) الحاصل على شهادة جامعية في الجيولوجيا الذي حول ممرًا ضيقاً في مركز تجاري حديث في البصرة، إلى مكتبة لبيع الكتب. وقال هذا

المهن الهامشية في المغرب قناع هش للهروب من البطالة

● شغل فرد واحد يقوم به اثنان وأكثر

البلدان العربية "البطالة المقنعة في الوطن العربي، هي مظهر من المظاهر المضافة لانتشار البطالة، وهي طريقة بحتال بها الأفراد أو الحكومات -في بعض الأحيان- لمعالجة مشكلة البطالة، التي يبرز تحت وطأتها شباب في سن العمل، وبأعداد مرتفعة في العديد من المجتمعات العربية، والتي تتزايد نسبتها كل عام حسب تقرير التنمية البشرية في الأمم المتحدة، وكل ذلك يعود إلى نمط التعليم المتخلف عندنا".

ويستطرد المنصور "قبل أشهر نشر موقع البنك الدولي نسبا مخيفة عن البطالة في العالم، وتصدر الوطن العربي هذه الأرقام بنسبة 49 بالمائة من القوة العاملة التي حددتها الموقع في أعمار الشباب بين 15 و35 سنة. وفي دول شمال أفريقيا سجلت نسبة البطالة 47 بالمائة في ليبيا، تلتها مصر 40 بالمائة، وبلغت في المغرب 10.5 بالمائة في الربع الأول من العام الحالي".

ويضيف محمد "بلغ عدد العاطلين في المغرب بداية 2018 مليوناً و272 ألفاً، بحسب آخر منشور للمندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (جهة حكومية). تضاف إليها نسبة البطالة المقنعة وهي كما اعتقد بعد العاطلين أو أكثر، ولا توجد حسابات دقيقة لمعرفة حجمها في المغرب، لأنها متخفية أيضاً بظاهرة الموظفين الأشباح، الذين يقبضون رواتب من الدولة، ولكن لا تأثر لهم في الإنتاج، لذلك تمت تسميتهم بالأشباح.

وتتمثل أيضاً في المشاركة الأسرية لإدارة مشروع تجاري يمكن أن يديره فرد واحد أو فردان، أو إدارة وظيفة عمومية يتم تكليف أكثر من موظف بإنجازها، ويتم فرضهم إما بالواسطة وإما بدعوى الظروف الموسمية، ولا تستطيع الإدارة -ولأسباب شتى- تسريح الفائض منهم".

يرافقني، ونحن على باب الله. وما يرزقنا الله به من أرباح نسدده منه فمن وقود السيارة، ومصاريف عائلتنا. كان لعزيم يعمل وحده بلا سيارة، ولكنه كان يعاني من مضايقات رجال الأمن الذين يمنعونهم من الانتصاب الفوضوي على الرصيف، لذلك اقترحت عليه أن نعمل معاً، أنا بسيارتي وجهودي ونصف راس المال، وهو ببضاعته وخبرته، وحالما يتم منعنا من مكان ننقل إلى مكان آخر".

ويضيف "البضاعة التي نجلبها من شمال المغرب أغلبها ماركات مستعملة قليلاً، وبعضها الآخر جديد لكن موديله صار قديماً. نشترى البضاعة باتمان زهيدة، لذلك نحقق ربحاً معقولاً. ويمكن لأحدنا القيام بهذا العمل، ولكننا مضطران إلى التعاون لبذل جهد أقل ولننتسلي معاً. مرات نفرح بهبوط ثروة صغيرة مفاجئة علينا، مما نعثر عليه من عملات أجنبية في جيوب الملابس المستعملة".

وقال لعزيم حين سألناه عن ربحهما اليومي "الحمد لله، في الأيام العادية يمكن أن نحقق ربحاً صافياً مقداره مئة درهم".

مصطفى شكير (25 سنة) ويونس لمكشظ (27 سنة)، عاملاً نظافة وقتيان، يقومان بالتنظيف في منطقة التقدم، وهما لا يفترقان لكونهما يستعملان عربة تنظيف واحدة. أحدهما يمضي وقته وهو يكتسب، والآخر يتحدث معه ليسليه أثناء العمل، وبعد برهة يتبادلان الأدوار؛ الأول يتحول من محدث إلى كئاس والآخر يدفع عربة الزبالة ويتحدث، حتى ينتهي دوام عملهما.

يقول شكير لـ "العرب" "إنه كان يواجه صعوبات في العمل لأنه وحده، حتى جاء من يسليه ويساعده. وأضاف أن نقص عربات الزبالة أدى إلى تخصيص عربة واحدة لكل عاملين. يقول محمد المنصوري (باحث اجتماعي) عن البطالة المقنعة في أغلب

ربحهم، وفي أيام محددة من الأسبوع كيوم الجمعة يزيد مردوهم المالي على ذلك قليلاً".

ويضيف "بإمكانني أن أنجز العمل بجمية زوجتي فقط، ولكن نضعدهم اصطحاب الأبناء كي يبقوا على مرأى منّا، وأيضاً ليتعلموا فنون شغلنا".

ويشترك هاشم لعزيم (30 سنة) ومصطفى خمولي (60 سنة) في إدارة مشروع متنقل لبيع الملابس المستعملة. يمتلك خمولي سيارة جعل من حوضها الخلفي مخزناً لبضاعتهما، ونصحبهما بشكل دائم منضدة متنقلة يعرضان عليها بضاعتهم قرب المساجد في أوقات الصلاة، فهما لا يغيبان عن بوابة مسجد حي البريد كل يوم.

يقول خمولي "السيارة التي تراها هي ملكي، وشاركت برأس مال نصف البضاعة، والنصف الآخر لزوج ابنتي لعزيم الذي

البطالة شبح يدهم الشباب العرب في أغلب البلدان، وإن كان البعض اختار مغامرة الهجرة القاتلة، فإن البعض الآخر خيّر الانخراط في أعمال هامشية لا تعني من جوع ولا تؤمن مستقبلاً، فقط هي مهن هشة في انتظار ما ستكشفه الأيام من فرص، هكذا يعيش البعض من الشباب المغاربة بأمل في غد أفضل.

فيصل عبدالحسن

الرباط. يقول لـ "العرب" "إنه كل فجر يذهب إلى سوق الخضروات لجلب البضاعة المناسبة لمحلهم، بينما تبقى زوجته والأولاد في الدكان لاستقبال الزبائن، وتنتشر الفتاتان بمساعدة أمهما في البيت لإعداد وجبة الغداء، كما يساعدها في عملية البيع، وكذلك يفعل الولدان، حميد وسالم (10 و15 سنة)، حتى يحين موعد ذهابهما إلى المدرسة، في حين انقطعت ياسمين وحكيمة (16 و17 سنة) عن التعليم. وعن مدخول العائلة اليومي من الدكان، يقول إيكين "120 درهماً، وهو صافي



واحد يعمل وآخر يسليه

أكد مختصون أن الطماطم تحتوي على مادة «ليكوبين» المضادة للأكسدة، والتي تحمي الجلد من الأشعة فوق البنفسجية متوسطة الموجة UVB والأشعة فوق البنفسجية طويلة الموجة UVA.



هل يرث الفرد من عائلته جينات الجريمة

● التنشئة الأسرية تساهم في توريث الانحراف السلوكي ● البعد الاقتصادي ينقل السلوك المنحرف من الآباء إلى الأبناء



الجريمة تنتقل من جيل إلى جيل

العلاج والرعاية الاجتماعية في ضوء تطبيقات الرعاية الاجتماعية الحديثة.

ويطرح الدكتور علي الجوهري -أستاذ الهندسة الوراثية- رأياً مخالفاً عن توارث الجريمة مؤكداً وجود ارتباط بين الآباء والأبناء من الناحية الوراثية الخاصة بالسلوك العدواني والإجرامي، وقد أجمع كل علماء الوراثة على ذلك، إلا أن عوامل التنشئة تختلط بالعوامل الوراثية، فتظهر الجريمة كما لو كانت ميراثاً ينتقل من الأب إلى ابنه أو من الأم إلى ابنتها.

وأوضح أن خطورة الاعتراف بانتقال الجريمة من خلال العوامل الوراثية، يترتب عنه تحيز المجتمع ضد الذين يرثون الجريمة، وإغلاق أي باب لعودتهم إلى الطريق السوي.

ويذكر جلال الدين أن عدة بحوث أكدت مدى الارتباط بين جرائم الأبناء وبين انحراف الوالدين، ووجد أن هناك ارتباطاً قوياً بين جرائم الآباء والأبناء، خاصة في ما يتعلق بجريمة السرقة، حيث تمثل جرائم السرقة صورة واضحة عند 21 بالمئة من الأبناء، ومن خلال عدة دراسات أجريت على التسلسل العائلي في الانحراف والجريمة ومدى تأثير عامل الوراثة في بعض العائلات التي ظهرت بها جرائم وانحرافات، تبين أن الجريمة تنتقل من جيل إلى جيل.

وأوضح أن الوسائل العلاجية لمواجهة الإجرام ومكافحته تكون من خلال معالجة المجرمين أثناء فترة إيداعهم السجن، عن طريق دراسة شخصية المجرم وتوفير وسائل

في أشد الحاجة إلى من يأخذ بيده ويساعده ويعينه على نخطي الهوة التي كانت تفصله عن مجتمعه، حتى يتمكن من التكيف مع المجتمع ويندمج فيه، وإلا عاد من جديد إلى مجتمعه القديم، مجتمع الجريمة والانحراف. ويرى الدكتور محمود جلال الدين -أستاذ علم الاجتماع- أن الميل إلى الانحراف إذا صادف الجو الفاسد للأسرة وما يغذيه ويدعمه يتفاقم، وسرعان ما يُنتج ثماره الضارة، أما إذا تعهدته منذ الحداثة يد المربي فإنها تفلح في الحد منه والحيولة دون أن تتولد عنه آثاره المؤذية، حيث أن الأسرة الصالحة علاج ناجح للميل الموروث إلى السوء، أما الأسرة الفاسدة فهي تربة صالحة لنمو هذا الميل، وهنا يبرز دور الوالدين في حسن أداء واجبهما.

عائلة اشتهرت بتجارة المخدرات، وأخرى تخصصت في أعمال البلطجة والسرقة بالإكراه، ووصلت هذه الظاهرة إلى حد البحث في احتمالات انتقال الجريمة من جيل الآباء إلى الأبناء من خلال العوامل الوراثية وعوامل التنشئة.

أحمد مروان

الجرائم؛ فتجار المخدرات على سبيل المثال يفضلون أن يتعاونوا مع أقاربهم وأبنائهم، لأنهم يتمتعون بتقنتهم أكثر من أي أشخاص آخرين لا تربطهم بهم صلة قرابة، والفئة التي تنشأ لأم منحرفة أخلاقياً تختلط الأمور عليها وتصبح أكثر عرضة للانحراف، لأنها في كل سلوكياتها تحرص على تقليد أمها، التي تعد المثل الأعلى الأول في حياتها.

وأوضحت أن انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية التي تقل فيها درجة التعليم والثقافة، دليل قاطع على أهمية ما تلعبه التنشئة الأسرية والاجتماعية في توريث الجريمة والانحراف السلوكي، فضلاً عن أن العادات والتقاليد القبلية يمكن أن تؤدي إلى ذلك. وبينت أن عادة الفأر المنتشرة في صعيد مصر نموذج صارخ، حيث تنتقل هذه الجريمة من جيل إلى جيل وغالباً ما يكون للبعد الاقتصادي دور كبير في انتقال السلوك الانحرافي من الآباء إلى الأبناء.

ومن جانبه يرى الدكتور عبدالعزيز مندور -أستاذ علم النفس- أن الأسرة تحتل الأهمية الحيوية في التنشئة الاجتماعية للفرد حيث أنها بمثابة المعدل للشخصية، فعن طريقها تُغرس في نفس الطفل خلال سنواته الأولى أنماط وبنماذج وردود أفعال واستجابات تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير.

وأشار إلى أن الجريمة ليست وحدها من مظاهر الانحراف، بل قد يكون من مظاهر انحراف الأب انهياره الخلقي، كما لو كان سكيراً أو مقامرًا أو عاشقاً لغير زوجته، وهذه كلها عيوب خطيرة في شخصية الأب تجعل رعايته لأولاده رعاية معيبة، وتهبط بهم إلى مستوى من فقدوا الرعاية، كما تتضمن توجيهها فاسداً يخلق منهم أحياناً منحرفين. وأضاف مندور "من المهم لفت الانتباه إلى أهمية متابعة المجرم بعد الإفراج عنه، حيث إنه يواجه المجتمع بمشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية متعددة، وبالتالي يكون

هل يرث الفرد الجينات الإجرامية عن والده كما يرث خصائص أخرى؟ وهل ينبغي المجرم مجرماً؟ سؤال يطرحه ظهور العديد من العائلات وراء القضبان، بعد أن تمت إدانة جميع أفرادها، والأخطر هو تخصص أفراد هذه العائلات في أنواع محددة من الجريمة. وتقول الدكتورة عزة كريم -أستاذة علم الاجتماع في مصر- "أجمعت كل الدراسات على أن الضمير الخلقي السيء الذي يصنع الصورة الإجرامية للوالدين، أو من يقوم مقامهما في تنشئة الطفل هو الذي يسهم كثيراً بصورة سلبية في تكوين علاقة هذا الطفل بمجتمعه، ويمتص كل ما لديه من قيم وأساليب سلوكية فطرية، فيتحول الأبناء إلى صورة شبيهة بأبائهم وأماتهم، ويصبح استعدادهم لتوارث سلوك الآباء كبيراً للغاية".

◀ عوامل التنشئة تختلط بالعوامل الوراثية، فتظهر الجريمة كما لو كانت ميراثاً ينتقل من الأب إلى ابنه أو من الأم إلى ابنتها

وأضافت أن السلوك المنحرف يكون مجرد تحقيق لقيم أسرية منحرفة، وعندما يكبر الطفل يجد مبرراً ذاتياً لما ارتكبه من جرائم في حق المجتمع، ويتولد لديه اعتقاد داخلي أنه ليس مسؤولاً عن الجرائم التي يرتكبها، وأن المسؤولية تقع على عاتق الأسرة التي نشأ فيها، فيتمادى في طريق الجريمة دون أي ضوابط رقابية خارجية أو داخلية.

وأشارت كريم إلى أن نسبة انتقال الجريمة من الآباء إلى الأبناء أكبر بكثير من نسبة الجرائم الأخرى، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة، تتعلق بالتنشئة وطبيعة نوعيات معينة من

نزلاء دور المسنين يفتقدون التراحم في مواسم صلة الرحم

موضة

تنورة الصيف تطل بقصة غير متماثلة

تطل التنورة في صيف 2018 بقصة غير متماثلة لتمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية أندريا لاكبييرج أن التنورة ذات القصة غير المتماثلة هي تنورة ذات طرف سفلي غير مستو بسبب الأطوال المختلفة للجانبين.

وأضافت لاكبييرج أن التنورة ذات القصة غير المتماثلة تمتاز بطابع متفرد؛ لذا ينبغي أن تكون محط نظر الآخرين. ولتسليط الضوء عليها ينبغي تنسيقها مع قطع فوقية تتخلل بالرقعة والهدوء، كبلوزة بسيطة أي خالية من الكرايش مثلاً أو تي شيرت أساسي ذي فتحة رقبة مستديرة.

أما بالنسبة للحذاء فلا بأس من اختيار موديل يتمتع بقدر من الجاذبية، مثل صندل ذي كعب سميك وصغير.

ومن جهة أخرى تطل التنورة القصيرة في صيف 2018 بقصة "الكيس الورقي" لتمنح المرأة إطلالة رشيقة مفعمة بالأنوثة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايرورث أن قصة "الكيس الورقي" تمتاز بوسط يتم ضمه مثل الكيس الورقي، مشيرة إلى أن هذه التنورة تمنح القوام شكل الساعة الرملية المفعم بالأنوثة بفضل الوسط العالي ورباط الوسط، كما أنها تعمل على إطالة السيقان بصريا.

وأضافت مايرورث أنه يمكن تأكيد المظهر الرشيق من خلال ارتداء حذاء ذي كعب عال.

وللإحساس بالراحة في ظل حرارة الصيف يُفضل اختيار موديل مصنوع من القطن أو من الكتان لما يمتازان به من خصائص التهوية الجيدة.



والوفاء للوالدين، ففي هذا العمر هما في أشد الحاجة إلى الرعاية.

وقال مدير جمعية دار سمير شما للمسنين الدكتور حمود اللصاصمة "يوجد في الدار 24 مسناً؛ 16 من الذكور و8 من الإناث".

وأشار إلى ضرورة التواصل من قبل ذوي المسن إما بزيارته أو بالاتصال به هاتفياً والاطمئنان عليه، بينما هناك انقطاع في التواصل مع عدد آخر من المسنين، منها إلى أن الزيارات للمسنين تزداد من خلال المبادرات التي تقوم بها الجامعات والكليات ودور القرآن وخاصة في شهر رمضان.

يشار إلى أن لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية في عام 1972، اختارت سن الخامسة والستين بداية لعمر كبير السن، باعتبار أن هذا العمر يتفق مع سن التقاعد في معظم البلدان.

◀ توجد في الأردن 11 داراً لكبار السن، فيها حوالي 350 مسناً ومسننة، نصفهم على نفقة وزارة التنمية الاجتماعية

مسناً ومسننة، نصفهم على نفقة وزارة التنمية الاجتماعية.

وقال المستشار الأكاديمي في المعهد الملكي للدراسات الدينية وأستاذ الشريعة في جامعة آل البيت الدكتور عامر الحافي إن وجود ملاجئ وبيوت المسنين لا يعبر عن بر الوالدين، إذ الأصل أن يكون الرجل الشيخ والمرأة العجوز في بيتهما وبين أحفادهما، ويجب أن يسارع الناس إلى البر بهما،

شهر رمضان كانت هناك قلة في الزيارات لكبار السن ولربما أقل من الأيام العادية، ويمتد ذلك حتى أيام العيد".

وأشارت إلى أن "كثير السن يحتاج إلى الاهتمام به، والمساعدة على الاعتناء بصحته وتغذيته وسلامته، وهذا ما يقوم به مركز يوسف الصديق".

وقال مدير مركز يوسف الصديق لرعاية المسنين في الأردن عامر مكاولة "للاسف تقتصر زيارات أبناء النزلاء وممن لهم صلة قرابة بهم على دفع الرسوم للنزلاء، ونظراً للحدود الإنسانية الذي يقومون به تم العمل خلال الشهور الماضية على إرجاع نزليين أو أكثر إلى أهاليهم، بعد التواصل مع ذويهم".

وبين الناطق الإعلامي في وزارة التنمية الاجتماعية الدكتور فواز الرطروط، أنه يوجد في الأردن 11 داراً للمسنين، فيها حوالي 350

عمان - لا تتجاوز أحلام كبار السن البسيطة زيارات أبنائهم وأحفادهم، والجلوس معهم بين حنايا دار الرعاية وتحجاب أطراف الحديث وتبادل الضحكات والابتسامات في جو يغمره الحب والعطف والحنان.

وكشف تقرير حديث لوكالة الأنباء الأردنية "بتراء" أن كبار السن يفتقدون نكهة العيد، الذي يمر عليهم كباقي أيام السنة، حيث يفتقدون زيارة الأبناء والأحفاد، بل يقبلون صفحات الذكريات ولا يجدون سوى الدعم الممزوج بحرقة اليوم الذي ينتظرونه بشوق، فيذوقون طعم حصاد سنينهم وهم يرعون الأبناء ليكونوا لهم عوناً، بيد أن أحلامهم ذهبت سدى.

وقالت رئيسة مركز يوسف الصديق الدكتورة شذى عدس "من الملاحظ أنه خلال

مع أو ضد

ينشأ الطفل في الغرب مستقلاً بسريره وغرفته ومن ثمة بسكنه وحياته، في حين يتربى المدلل العربي بين أحضان والده مبعثراً على سريرهما وغرفتهما وبعد ذلك يظل معولاً عليهما أحياناً كثيرة حتى بعد الزواج يتقاسم معهما السكن والغرفة لم لا.

قد يكون للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية صدى يوجب هذا الارتباط الوثيق بين العائلات العربية وأبنائها لكن هذا لا يعني أن الأسر الغربية كلها ميسورة الحال لا تشكو عوزاً، فالمسألة تتلخص في اختلاف العقليات ومناخ التربية.

تحرص العائلة العربية على عدم خروج أبنائها من المنزل العائلي إلا إلى عش الزوجية، لكن في ظل تفاهم البلطالة بمناطق دون أخرى أو استكمال الدراسة اضطر بعض الشباب إلى الانفصال عن أهاليهم والابتعاد عن مسقط الرأس. ومع ذلك ليس كل الشباب مكروهين على السكن بمنأى عن عائلاتهم، إذ هناك من توفرت له كل سبل الدراسة والعمل في منطقته فلم يضطر إلى المغادرة أو حوض تجربة قساوة التعويل على الذات وتقدمت

به السن دون زواج وتحمل المسؤوليات، هذا الصنف من الأبناء بالضبط هو ما يمكن مقارنته بنظيره الغربي، لأنه مع الوقت يصبح من ينتمي إلى هذا الصنف حساساً ومتأثراً بأبسط العبارات التي يوجهها إليه ذووه ويرى فيها نقداً لانعازة وجز في نفسه أنه صار عالة على عائلته، وعلى الرغم من أن المناخ الأسري

يربي في الناشئة حب اللحمة العائلية إلا أن ذلك لا يمنع الشرخ العميق الذي يولد مع الأيام ويعمم مأساة الشباب في علاقاتهم بمحيطهم الأسري، إذ تتحول الأشياء من حولهم إلى محسوسات تكسر للقطيعة بينهم وبين نواتهم فتضيق عليهم الجدران وتكسب على أنفاسهم وتتراقص كل الموجودات لتقلب هوءء الغرفة إلى عواصف هوجاء لا تكاد تهدأ وكأنها تستفز ساكنها وتحته على الانعقاد ويبدأ الصراع الحقيقي بينه وبين سريره رافقه طفلاً وضاق به ذرعا حين صار شاباً، يرتدى عليه كراهه فيحتضنه السرير لافظاً، فيعائش غربة نفسية قاسية بكل المقاييس. في الواقع يحاول من تقدمت به السن دون أن يغادر منزل العائلة أن يعيد

التعرف على الأشياء من حوله وأن يعيد ترتيبها لكن دون جدوى، فالرغبة الملحة في الاستقلال تكاد تضيق عليه الخناق. في المقابل، أظهرت دراسة أميركية حديثة (32.1) أن نحو ثلث (32.1) بالمئة) من الأميركيين بين سن الثامنة عشرة والرابعة والثلاثين كانوا لا يزالون يقيمون عند أهاليهم في 2016.

وعلى ما يبدو لا أحد راضياً عن وضعه، الشباب العربي يبحث عن فرص وإن كان ثمنها الموت أو الفشل أو الضياع ليحظى ب حياة غربية غالباً يجهل كل الجهد أبعاده وخلفياتها والغايات من ورائها، بينما تفتن الشباب الغربي إلى أهمية العائلة ويسعى إذا أتاحت له الفرصة إلى التعرف على المناخ العربي عن كذب عن وعي وتقص مسبقين، ومع ذلك يبقى السؤال العربي الشهير، هل أنت مع أو ضد استقلال الأبناء بالسكن؟ وتتم الإجابة عليه بنفس العربي النابذ لكل ما هو غربي منحل.



شيماء رحمة
كاتبة تونسية

استوقفتني منذ مدة خبر موزع كيفية اتفق بين جملة الأخبار الواردة من رحاب هذا العالم الواسع، إن تم ربطه بالغرب سيكون استنكاره بلا معنى، مفاده رفع والدين أميركيين قضية ضد ابنهما يطالبان فيها بطرده من المنزل العائلي. وقد أيد القاضي موقف الزوجين من ابنهما البالغ من العمر 30 عاماً والعاقل عن العمل، وقد لجأ الوالدان إلى القضاء بعدما طلبا -على مدى عدة أشهر- من ابنهما مغادرة منزلهما، لكن دون جدوى، معتبرين أن بإمكانه أن يتدبر أمره في سن الثلاثين.

كما قلت سلفاً مثل هذه الحوادث كثيرة ومتعددة الأوجه في ثقافة الأسر الغربية التي تجيز وتبارك استقلالية أبنائها في سن مبكرة، لكنها حملتني في الآن ذاته على التفكير بعمق في حال الشباب العربي وحالة الفطام المستعصية التي تجمعها بأهلها ولا سيما الأم.



«الفوز على ألمانيا كان إيجابيا للغاية، سنكون سعداء لأننا فزنا في المباراة الأولى ولأننا حققنا هذا أمام بطل العالم، ولكن غدا علينا أن نصب تركيزنا في أن المونديال ليس مباراة واحدة فقط».

خافيير «تشيتشارينو» هيرنانديز
المهاجم المكسيكي

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

مارادونا يوجه تحذيرا لسامباولي

تضم لاعبين من أصحاب القامات الأطول بين المشاركين في المونديال. وأضاف مارادونا أن المنتخب الأرجنتيني "أقرب إلى الهزيمة في مباراته المقبلة"، والمقرتين أمام كرواتيا ونيجييريا في المجموعة الرابعة.

ويخوض المنتخب الأرجنتيني، المقام معسكره في برونيتسي بالقرب من العاصمة موسكو، مباراته الثانية في المونديال أمام نظيره الكرواتي الخميس في نيجني نوفغورود، بينما يخوض مباراته الثالثة أمام نيجييريا في سان بطرسبرغ في 26 يونيو الجاري.

وقال مارادونا "إننا في أزمة خطيرة، لكننا نؤمن بالرب وواقفون في قدرتنا على التحسن. أتمنى أن يتحسن اللاعبون". وكان مارادونا مرشداً للمنتخب الأرجنتيني في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا ووصل بالفريق إلى دور الثمانية، قبل أن يخسر أمام المنتخب الألماني 4-0. من ناحية أخرى، كان مارادونا، المتوج مع المنتخب الأرجنتيني بلقب مونديال 1986 خلال مسيرته كلاعب، قد اعتذر عن انتهاك لوائح حظر التدخين في كأس العالم، وذلك بعد أن أقدم على التدخين خلال المباراة أمام أيسلندا.

□ برويتسي (روسيا) - قال أسطورة كرة القدم الأرجنتيني ديبغو مارادونا إن خورخي سامباولي لن يستطيع العودة إلى بلاده إن واصل المنتخب الأرجنتيني الأداء بالمستوى الذي ظهر به أمام أيسلندا، في مباراته الأولى ببطولة كأس العالم 2018 المقامة بروسيا.

المنتخب الأرجنتيني يخوض مباراته الثانية في المونديال أمام نظيره الكرواتي، بينما يخوض مباراته الثالثة أمام نيجييريا

وقال مارادونا في حديثه عن المباراة الأولى للمنتخب الأرجنتيني بالمونديال الروسي والتي انتهت بالتعادل مع أيسلندا 1-1 "لو واصل الفريق الأداء بهذا المستوى، لن يتمكن سامباولي من العودة إلى الأرجنتين".

وأكد مارادونا أن الأمر بدأ وكأن سامباولي لم تكن لديه خطة جاهزة للمباراة، مشيراً إلى أنه واصل الاعتماد على إرسال العروض إلى منطقة الجراء، رغم أن المنتخب الأيسلندي من بين المنتخبات التي



ألمانيا والبرازيل على نفس الخط

إخفاق البداية يطال أبرز منتخبات كأس العالم

● ألمانيا والبرازيل والأرجنتين تتعهد برد الاعتبار

وخيبت البرازيل المرشحة إلى اللقب، ونجمها نيمار الأمل التي كانت معلقة عليها في بداية المونديال الروسي، وقدمت عرضاً مخيباً للأمل وأجبرت على التعادل.

وخلافاً لعروضها في المباريات الودية الإعدادية حيث تالقت بشكل لافت، قدمت البرازيل عرضاً مخيباً ولم تبادر إلى حسم نتيجة المباراة بعد افتتاحها التسجيل في بداية الشوط الأول عبر فيليب كوتينيو، ولا حتى عندما استقبلت شبكها هدف التعادل مطلع الشوط الثاني برأسيه مهاجم هوفنهايم الألماني ستيفن تسوير. وتابع تيتي "كان هناك الكثير من الضغط وقد أثر ذلك على دقة اللاعبين في المسبة الأخيرة. سدنا 20 مرة، ولكن الكثير من التسديدات لم تكن بين الخشبات الثلاث".

وأردف قائلاً "كان يجب أن نجبر حارس مرماه على العمل أكثر من ذلك، ولكن بعد هدفهم، شعرنا بالضغط. إنه درس. يجب أن نحافظ على برودة أعصابنا أكثر في إنهاء الهجمات". ورفض تيتي الحديث عن التحكيم حيث كان أول سؤال وجهه إليه في المؤتمر الصحفي.

وأعرب لاعب وسط المنتخب البرازيلي، كارلوس كاسميرو، عن أسفه لسقوط فريقه في فخ التعادل أمام سويسرا. وقال كاسميرو عقب مباراة البرازيل الأولى في المونديال الروسي الذي تتطلع إلى الفوز بلقبه "الفريق كان صلباً ولعب بشكل جيد، نشعر بالمرارة بسبب النتيجة". ودعا لاعب وسط نادي ريال مدريد الإسباني زملاءه في المنتخب البرازيلي إلى التحلي بالبهو، وأضاف قائلاً "بالطبع كل العالم يرغب في أن تفوز البرازيل، ولكن علينا أن نحل المباراة؛ هم وصلوا مرة واحدة وسجلوا هدفاً".

واستطرد كوتينيو قائلاً "خلقنا فرصاً كافية، ربما نحتاج إلى هدوء أكبر لإنهاء الهجمات". وقال المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس "نعرف أننا لم نقدم مباراة سيئة، ولم تكن كما أردنا، لكن لا أحد يفوز بالكأس أو يخسرها بعد المباراة الأولى". ويعتبر سقوط المنتخب البرازيلي في فخ التعادل في مباراته الأولى المجموعة الخامسة في المونديال بمثابة خطوة إلى الوراء بالنسبة لهذا الفريق الذي وصل إلى روسيا كأحد أبرز المرشحين للفوز بلقب كأس العالم.

شكلت المباريات التي أقيمت حتى الآن في الدور الأول من بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم، مؤشراً واضحاً لبطولة تحمل ملامح مختلفة، خاصة بعد مصير مشترك واجهته العديد من أبرز منتخبات البطولة، مع ضربة البداية.

□ موسكو - أخفقت العديد من المنتخبات الكبرى على غرار المنتخب البرازيلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج برصيد خمسة القاب، ونظيره الألماني الذي توج في النسخة الماضية بلقبه الرابع، والمنتخب الأرجنتيني المتوج مرتين، في تحقيق الفوز بالمباراة الأولى للبطولة وذلك للمرة الأولى في تاريخ البطولة. ولم تحصد المنتخبات الثلاثة، التي تجتمع في نهائيات المونديال للمرة 16، سوى نقطتين خلال المباريات التي أقيمت حتى الآن في الدور الأول.

وقال مدافع المنتخب السابق توماس بيرتولد المتوج في 1990 إن الفريق لم يقدم شيئاً في ما يتعلق باللعب على الجانبين، كما انتقد افتقاد الفريق للمهاجم القادر على إزعاج دفاع المنافس.

هذه المرة السادسة في تاريخ كأس العالم، التي يخسر فيها المنتخب حامل اللقب مباراته الأولى في النسخة التالية

وأضاف "لست ضد تيمو فيرنر في شيء، ولكن لا يمكنك أن تصبح بطل العالم بمهاجم وهمي"، مشدداً على ضرورة وجود المهاجم القادر على خداع المدافعين وإرباكهم بتحركاته داخل منطقة الجراء.

أما فيليب لام، المتوج مع المنتخب في كأس العالم 2014 بالبرازيل، فلم يبد نفس الدرجة من الإحباط وأكد أن الفريق ومدبره الفني لوف لديهما الخبرة الكافية للعودة. وقال لام "إنهم يعرفون كيفية التعامل مع الهزائم، وكل شيء لا يزال محتملاً... الكبة الصغيرة لا يفترض أن تحدث ضرراً، وإنما يجب أن تقرب الفريق بشكل أكبر".

عزا مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم تيتي تعثر برايتنر أن "العجز الذي بدا عليه التوتري والقلق" من المباراة الأولى في مونديال روسيا. وقال تيتي "بالطبع، كنت أرغب في الفوز وكنت أتوقع الفوز. أنا لست سعيداً بهذه النتيجة. كنت سعيداً قبل تسجيل هدف التعادل، كنا نتحرك بشكل جيد. وبعد ذلك صعد المنافس ولم ننجح في إيقافه جيداً"، مضيفاً "استغرقنا 10 دقائق لإيجاد نسق إيقاعنا. إنهاء الهجمات لم يكن جيداً. إنه التوتري والقلق من المباراة الأولى. هذا ينطبق على أنا أيضاً".

فقد تعادل المنتخب الأرجنتيني مع نظيره الأيسلندي 1-1 كما تعادلت البرازيل مع سويسرا 1-1 بينما خسر المنتخب الألماني حامل اللقب أمام نظيره المكسيكي 0-1 في مفاجأة من العيار الثقيل. وتجرر الإشارة إلى أنها المرة السادسة في تاريخ كأس العالم، التي يخسر فيها المنتخب حامل اللقب مباراته الأولى في النسخة التالية.

فقد سبق المنتخب الألماني لمواجهة هذا المصير كل من منتخبات إيطاليا في 1950 والأرجنتين في 1982 وفرنسا في 2002 وإسبانيا في 2014، حيث توج المنتخب الإسباني بلقب مونديال جنوب أفريقيا 2010 ثم خسر في مباراته الأولى بمونديال البرازيل 2014 أمام نظيره الهولندي 1-5. ولم يحدث في أي مرة أن انتهت البطولة بمحافظة حامل اللقب على لقبه بعد خسارة مباراته الأولى.

قال بول برايتنر، المتوج مع منتخب ألمانيا الغربية بلقب مونديال 1974، إن الفريق يفقد اللاعب الذي يمكنه إيجاد الحلول عندما تصعب الأمور خلال المباراة.

وأضاف برايتنر أن "العجز الذي بدا عليه الفريق كان محبطاً، فلم يكن يعرف سبباً لتفكك الدفاع". كذلك قال لوثر ماتيس، اللاعب الأكثر مشاركة دولية في تاريخ المنتخب الألماني "لم أمنتخب ألمانيا بهذا الضعف في بطولة كبيرة منذ فترة طويلة".

وطالب ماتيس، المتوج مع المنتخب بكأس العالم 1990 بإجراء تغييرات قائلاً إن ماركو رويس لاعب خط الوسط المهاجم لبوروسيا دورتموند والذي شارك من مقعد البدلاء، يجب

إسكو يكيل المديح لنجوم إسبانيا

النفسي والشخصي، وكانت ردة فعل دي خيا طبيعية، وقد مرّ بأوقات صعبة من قبل". وتابع كل اللاعبين بحاجة إلى الثقة وأنا أمحهم هذه الثقة. يجب أن نعتاد على الجدل لأنه جزء من عملنا. لن يمنحه أحد أي شيء بالمجان ونحتاج للإنصاف معه".



فرناندو هييرو:
في الأوقات الصعبة نلعب على الجانب النفسي والشخصي

كما أظهر لاعب الوسط إسكو دعمه للحراس الأول لمنتخب إسبانيا الذي يسبق الفئائي كيبا أريزابالانغا حراس أتلتيك بيلباو والحراس المخضرم بيبي رينا في ترتيب المشاركة. وقال إسكو "دي خيا واحد من أفضل حراس المرمى في العالم ويعرف جيداً كيف يتعامل مع الكرة. نظهر له جميعاً كل الحب والتقدير. علينا أن نقدم له العون لأنها ساندنا كثيراً وهذه هي القيمة الحقيقية للمجموعة".

من جانب آخر ظهر مدافع المنتخب الإسباني، داني كارفاخال، خلال فيديو نشره المنتخب الوطني، وهو يتدرب في القاعة الرياضية، على أمل العودة مجدداً في مباراة الفريق المقبلة أمام المنتخب الإيراني، الأربعاء، وذلك بعد غياب لمدة 23 يوماً، منذ إصابته في نهائي دوري الأبطال. ومنذ إصابته على ملعب الألبليكو، بالعاصمة الأوكرانية كييف، ظل اللاعب يعمل على التعافي من الإصابة بدون كلل، حتى حدث ما أراد في النهاية.

وغاب كارفاخال عن اللقاء الماضي للماتادور أمام البرتغال، لعدم اكتمال تعافيه، وأصبح اللاعب متاحاً حالياً أمام مدربه فرناندو هييرو، للمشاركة في مواجهة إيران. وتدريب الظهير الأيمن للمنتخب الإسباني، بشكل فردي في القاعة الرياضية بجمع الرياضي لفريق كراسنودار الروسي، محل إقامة المنتخب ومعسكره الرئيسي، لتقوية العضلات والتمكن من اللحاق بالمباراة المقبلة.

□ كراسنودار (روسيا) - أشاد اللاعب الإسباني إسكو الأركون بالروح التي يتمتع بها منتخب بلاده، وأكد أن فريقه لا يستسلم أبداً أمام أي ظروف، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن لقاء إسبانيا أمام إيران في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس العالم 2018 ستكون حاسمة بالنسبة إلى مستقبل زملائه في المونديال الحالي.

وقال لاعب وسط نادي ريال مدريد الإسباني في مؤتمر صحفي "هذا الفريق يمتلك قلباً وفخراً كبيرين ورغبة هائلة في القيام بالأمور على نحو جيد، نحن نتألق أمام المعوقات، في المباراة الأولى لم نستسلم في أي لحظة، هذا الفريق لا يستسلم أبداً".

واستهلت إسبانيا مشوارها في المونديال بالتعادل 3-3 أمام البرتغال، وهي النتيجة التي تعتبر إيجابية بعد الزلزال الذي أحدثته قرار إقالة المدير الفني السابق للفريق، جوليان لوبيتيغي. وتابع إسكو قائلاً "لقد قدمنا مباراة متكاملة، لم تمنحهم الكثير من الفرص ولكن في النهاية ركلة جزاء وضربة ثابتة صنعنا الفارق، قدمنا مباراة جيدة وخاصة في الشوط الثاني، خطا أنتزع منا الفوز".

وأشار إسكو إلى أنه من المبكر التحدث عن حظوظ منتخب إسبانيا في الفوز بلقب المونديال، واستطرد قائلاً "تعاقدنا معهم، هذا هو المونديال، لن يهدى أحد لك شيئاً، علينا أن نقدم ما لدينا بنسبة 200 بالمئة، الآن أمامنا مباراة ستحدد مستقبلنا في المونديال وأرى الفريق مستعداً للغاية".

وفي سياق آخر كشف فرناندو هييرو، المدير الفني للمنتخب الإسباني، موقف دايفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، من المشاركة ضد إيران، الأربعاء، في الجولة الثانية للمجموعة الثانية من منافسات دور المجموعات لبطولة كأس العالم.

وقال هييرو "دي خيا هادئ، ويتدرب مثل العادة، هو يملك تقفنا جميعاً وأنا لسدي أفكار واضحة، ومن واقع خبراتي أنا أعرف أن الرياضيين يحتاجون إلى الثقة، ودي خيا سوف يحرس عرين المنتخب ضد إيران".

وفي الأوقات الصعبة نلعب على الجانب

« باختصار

□ قرر المنتخب الألماني تغيير خطه الخاصة بالتدريبات التي خاضها الاثني، وأعلن عدم فتح الأبواب للاجئين لحضور التمارين. ومن المقرر أن يتدرب بطل العالم الذي سقط أمام المكسيك بهدف دون رد، في الجولة الأولى من المونديال الروسي، خلف الأبواب المغلقة بمعسكره في فاتوتيتي، على أطراف العاصمة الروسية موسكو.

□ زعم بول بوغبا، نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي والمنتخب الفرنسي، أنه اللاعب الأكثر تعرضاً للانتقادات في العالم. وقاد بوغبا المنتخب الفرنسي إلى تحقيق فوز صعب على أستراليا، بهدفين مقابل هدف، بعد أن سجل هدفاً متأخراً للدبوك. وقال بوغبا، "يبدو أنه غير مسموح لي بارتكاب أخطاء مثل الآخرين، إنه أمر مضحك".

□ دفع تعادل البرازيل مع سويسرا بالفريق الفائز بلقب كأس العالم لكرة القدم خمس مرات إلى الاقتراب بفارق مباراة واحدة عن معادلة أطول سلسلة له دون انتصار في البطولة والتي تشمل أربع مباريات امتدت على مدار نسختي 1974 و1978. وتامل البرازيل، التي فازت في 17 من بين 22 مباراة لها تحت قيادة المدرب تيتي، في الارتقاء إلى مستوى التوقعات.

□ قرر زلاتكو داليتش، المدير الفني لمنتخب كرواتيا استبعاد نيكولا كالينيتش، لاعب ميلان المعار من فيورنتينا، عقب انتهاء مباراته أمام نيجييريا، ضمن منافسات المجموعة الرابعة. وقرر داليتش إعادة مهاجمه إلى كرواتيا، بعدما رفض إجراء عمليات الإجماع في الدقيقة 85 من مباراة نيجييريا.

السويد تفك عقدة المباراة الأولى في كأس العالم

سوتشي. وتقاسمت السويد صدارة المجموعة مع المكسيك التي حققت مفاجأة كبيرة بتغلبها على ألمانيا بالنتيجة ذاتها على ملعب لوجنيكي في موسكو.

وضربت السويد التي تخوض العرس العالمي في غياب نجمها زلاتان إبراهيموفيتش الذي اعتزل اللعب دولياً عقب كأس أوروبا 2016 في فرنسا عندما خرجت من الدور الأول، أكثر من عصفور بجحر واحد، فقد حققت الأهم بكسب النقاط الثلاث وعززت حظوظها في حجز إحدى بطاقتي المجموعة إلى الدور الثاني.

وفتحت السويد عقدة المباراة الافتتاحية في النهائيات، وخرجت منتصرة من مباراتها الافتتاحية لأول مرة منذ مونديال 1958 على أرضها عندما تغلبت على المكسيك 3-0. كما هو الهدف الأول للسويد في النهائيات منذ 20

دقائق. وتعاقدت السويد مع المدرب الإسباني خوسيه أنطونيو كاماتشو، الذي قاد منتخب إسبانيا إلى كأس أوروبا 2012، ليحل محل المدرب الألماني يورغن كلينسمان، الذي قاد المنتخب الألماني إلى كأس أوروبا 2016. وكان كاماتشو قادراً على قيادة المنتخب الإسباني إلى كأس أوروبا 2016، لكنه لم يتمكن من ذلك.

وقال كاماتشو "أنا سعيد جداً، لقد كنت أريد أن أكون جزءاً من المنتخب الإسباني، وأنا سعيد جداً".



«كريم بنزيمة يعد أحد أفضل اللاعبين في العالم، فاز بدوري الأبطال ويلعب في ريال مدريد، عدم وجوده في الفريق أمر لا علاقة له بكثرة القدم، غيابه عن المونديال الروسي أمر سخيف».

زلتان إبراهيموفيتش
اللاعب السويدي المخضرم

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

مصر تبحث عن الفرصة الأخيرة أمام روسيا

● بولندا تتطلع إلى انطلاقة قوية في المونديال بمواجهة السنغال ● كولومبيا تتسلح بالتاريخ لتجاوز عقبة اليابان



أنت الأمل

ماني مهاجم ليفربول الإنكليزي والذي سجل 20 هدفا خلال الموسم الماضي. ومع ذلك أكد سيسيه أنه يعلق آماله على القوة الهجومية للمنتخب بشكل عام، وأوضح "ليس لدينا أهداف واحد. يمكن لأي لاعب في أي مركز بمنتخبنا أن يسجل".

الثمانية في مونديال 2002، والذي شهد فوز الفريق المفاجئ على نظيره الفرنسي حامل اللقب في المباراة الأولى.

ويعتمد اليو سيسيه، المدير الفني للمنتخب السنغالي، والذي كان قائدا للفريق في مونديال 2002 بشكل كبير على ساديو

السنغالي، بثقة هائلة وطموح تعزز من خلال المشوار الجيد للفريق خلال التصفيات وكذلك من خلال تواجد روبرت ليفاندوفسكي أحد أبرز المهاجمين في العالم.

ويلتقي المنتخب البولندي نظيره السنغالي على ملعب "أتركريت أرينا" بالعاصمة الروسية موسكو في ختام الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات، بينما تجمع المباراة الأخرى في المجموعة الثامنة بين المنتخبين الكولومبي والياباني على ملعب "موردافيا أرينا" قبلها بساعات.

ويضم المنتخب البولندي في صفوفه مجموعة من اللاعبين البارزين في أقوى مسابقات الدوري بأوروبا، من بينهم لوكاس بيشتشيك مدافع بوروسيا دورتموند الألماني وغريغورز كرشويك، وكذلك إركاديوز ميليك وبيوتر زيلينسكي لاعبا نابولي الإيطالي. ولكن آدم ناولسكا المدير الفني للمنتخب ليفاندوفسكي لاعب بايرن ميونخ الألماني، والذي سجل للفريق 16 هدفا خلال مشواره بالتصفيات.

أما المنتخب السنغالي الذي يشارك في المونديال للمرة الثانية في تاريخه، فيأمل في تكرار العروض التي قادته للوصول إلى دور

مع اختتام منافسات الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم، ينصب تركيز جماهير البطولة الثلاثة، على مباريات الجولة الثانية التي تعني مضاعفة الجهد لضمان المرور للدور الثاني. وتفتتح الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات بلقاء المنتخب الروسي صاحب الضيافة مع نظيره المصري في لقاء سيشهد عودة النجم المصري محمد صلاح إلى المباريات.

□ غروزي (روسيا) - يدرك منتخب مصر أهمية الفوز على روسيا المضيفة في سانت بطرسبرغ في حال آزاد الإبقاء على آماله تأهله للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور الثاني من كأس العالم. وللقيام بذلك يحتاج إلى نجاعة هجومية قد يوفرها نجمه العائد من الإصابة محمد صلاح. وغاب أفضل لاعب أفريقي في إنكلترا الموسم الماضي عن مباراة الأوروغواي، فقدم لاعبو المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر أداء دفاعيا منضبطا وملقما تكتيكيا، إنما من دون فاعلية أو خلق أي فرص حقيقية أمام المرعى. ويفقدانهم التركيز خلال ضربة حرة في الدقيقة قبل الأخيرة، اهتزت شبكاتهم في مبارياتهم الموندبالية الأولى منذ 1990.

وفي ظل فوز روسيا على السعودية 5-0 في الافتتاح، قد لا تكفي مصر نقطة التعادل مع روسيا إذا ما تساوى المنتخبان بالنقاط في نهاية منافسات المجموعة الأولى التي تبدو الأوروغواي مرشحة قوية لحجز إحدى بطاقتها. أهمية نتيجة المنتخب المصري يوازها اللغط حول عودة صلاح لخوض المباراة بعد غيابه منذ 26 مايو الماضي.

وقال عضو الاتحاد المصري كرم كروي إن صلاح "سيشارك بنسبة بين 90 و95 بالمئة"، فيما غرد وكيل اللاعب رامي عباس عيسى الاثنين عبر تويتر بانتصاب "محمد لائق بدنيا". ودفع كوبر في مباراة الأوروغواي بلاعب الوسط الهجومي عمرو وردة بدلا من صلاح، فقال أداءه استحسنانا كبيرا من الجهاز الفني والجماهير.

ويعد فقدان نقطة التعادل من الأوروغواي في المرمى الأخير، يصير لاعبو مصر على تحقيق الفوز. وقال رمضان صبحي الذي دخل بديلا لوردة "ستكون مباراة روسيا نقطة فاصلة، هم فريق جماعي لا يعتمد على الأفراد وهذا أخطر".

أداء مختلف

أشار محمود عبدالمنعم "كهربا"، الذي دخل أيضا بدلا من المهاجم مروان محسن، "لن نتنازل عن الفوز ضد روسيا والسعودية أيضا. نعد الجميع بتقديم أداء مختلف". ومن جهته، قال الحارس المخضرم عصام الحضري بعد الوصول إلى سانت بطرسبرغ "إذا كان للاعبين روح أكثر من مباراة الأوروغواي اطلبهم بإخراجها". وبعدما كان مركز حراسة المرمى محط اهتمام في ظل إمكانية تحطيم

سانت بطرسبرغ تنتعش بمشجعي المنتخبات

المدينة الجميلة وأنهاها ومجاريها المائية المختلفة. وتتسم سانت بطرسبرغ بأنها ثاني أكبر مدينة في روسيا وكانت عاصمة الإمبراطورية الروسية قبل الثورة الشيوعية في عام 1917، وتقع شمالي غرب روسيا على خليج فنلندا، وأسسها القيصر بيتر الأول في 1703 كنافذة مطلة على أوروبا. فقد حرص المشجعون العرب والأجانب على زيارة أكثر من معلم في يوم واحد. وإلى جانب القلاع والمتاحف التي التقط أمامها المشجعون العديد من الصور التذكارية حرص عدد منهم على استئصال "القوارب" التي تشبه "الأوتوبيس النهري" ليطوفوا المدينة عبر مجاريها المائية العديدة ومنها نهر نيفا الذي يشق وسط المدينة.

□ سانت بطرسبرغ (روسيا) - رغم انتهاء مباراة المنتخبين المغربي والإيراني قبل أيام، فإن مشجعي المنتخب المغربي وعددا كبيرا من مشجعي إيران حرصوا على البقاء في مدينة سانت بطرسبرغ لزيارة معالمها والتمتع بطقسها الرائع. ومع بقاء المشجعين المغاربة وبدء توافد مشجعي المنتخب المصري على عاصمة روسيا القيصرية لحضور المباراة المرتقبة بين المنتخبين المصري والروسي، شهدت المدينة نشاطا هائلا على مدار الأيام الماضية وازدهمت مزاراتها بالمشجعين العرب. كما انتشر مشجعو مصر والمغرب على غيرهم من مشجعي باقي المنتخبات المشاركة في المونديال الروسي للاستمتاع بمناظر

سيلفا يفاضل بين البرتغال والمغرب

سهلة، يتعين علينا احترام كل المنتخبات، ليست هناك مباراة سهلة في كأس العالم". وأضاف "الجميع يعرف المغرب، نعرف أن أغلب اللاعبين ولدوا في أوروبا وأن نتيجة مبارياتهم ضد إيران كان من الممكن أن تكون مختلفة"، مشيرا إلى أنه لا يعتقد أن "البرتغال مرشحة للفوز بكأس العالم.

أعتقد أن المنتخب البرتغالي أقوى

من نظيره المغربي، محذرا في

الوقت نفسه من أن المباراة لن

تكون سهلة

نحن نفكر فقط في الفوز بالمباراة المقبلة، أمام خصم صعب جدا". وردا على سؤال عن رونالدو، قال سيلفا "اللعبة مع شرف كبير، هو أفضل لاعب في العالم والعلاقة معه طبيعية، وهذا يجعل الأمور أكثر بساطة".

غاريكا يحفز لاعبيه قبل مباراة فرنسا

أثار السقوط في المباراة الأولى أمام منتخب الدنمارك.

ومن أجل تخفيف الضغط على الفريق، سمح غاريكا للاعبيه الأحد باستقبال عائلاتهم، حيث تناول اللاعبون العشاء مع آبائهم وأبنائهم وزوجاتهم.

وامتد النشاط الاجتماعي لمنتخب البيرو حتى صباح الإثنين، عندما قام غاريكا بعد التحدث مع اللاعبين وقبل بداية التدريبات، بلعب كرة القدم مع أحد أحفاده الذي كان يرتدي قميص منتخب بيرو.

□ موسكو - بدأ الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، المدير الفني لمنتخب بيرو لكرة القدم، الإثنين تدريبات فريقه بالعاصمة الروسية موسكو محدث مطول مع جميع اللاعبين لزيادة الدوافع لديهم قبل مبارياتهم الحاسمة أمام فرنسا الخميس المقبل في ثاني جولات المجموعة الثالثة ببطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وعقد المدرب غاريكا اجتماعا مع اللاعبين امتد إلى 45 دقيقة داخل إحدى غرف خلع الملابس بملعب التدريبات لتحفيزهم وإزالة

بذرة الفشل ننتزعها أو نميها



مراد البرهومي
صحافي تونسي

الألماني قبل الخوض في ما حصل خلال مباراته الموندبالية الأولى حتى نفهم أكثر أسباب هذا السقوط المفاجئ لألمانيا التي سارت على منوال منتخب الأرجنتين الذي خسر أولى مبارياته في مونديال إيطاليا سنة 1990 أمام منتخب الكامبيون المغفور آنذاك بعد أن توج بالمونديال السابق في المكسيك أو منتخب إسبانيا حامل لقب مونديال 2010 الذي قبل خمسة أهداف كاملة في المونديال الموالي في البرازيل أمام نظيره الهولندي.

ببساطة ودون بحث كبير فقد وقف كل الألمان على حقيقة واضحة قبيل المونديال تفيد بأن منتخب بلادهم ليس في أفضل حالاته إذ لم يقدر على استغلال فترة التحضيرات بالشكل المطلوب كي ينطلق بالسرعة القصوى نحو الأراضي الروسية للدفاع عن لقبه العالمي.

كانت ثمة مؤشرات سلبية ظهرت في بعض المباريات الودية، فمنتخب المانشافت لم يقدم أداء جيدا خلال الاختبارات الودية وكان مستواه أقل بكثير مما قدمه في السنوات الماضية. لقد تأكد للمتابعين أن أداء عدد من لاعبيه تراجع كثيرا بسبب تقدمهم في السن، فضلا عن ذلك فإن بعض اختيارات الجهاز الفني لم تكن موفقة، وتبعنا لذلك رافقت بعض الأسئلة الحائرة هذا المنتخب عند بداية رحلته إلى الأراضي الروسية. بيد أن الأهم من ذلك هو تسلل القلق والحيرة إلى المعسكر الألماني جراء الاحتجاجات الجماهيرية على وجود اللاعبين مسعود أوزيل والكاي غوندوغان في صفوف المنتخب الألماني. لقد تم التشكيك في وطنيتهما وولأنهما لألمانيا. حدث جمل

حاولت وسائل الإعلام الألمانية التقليل من شأنه، لكنه "زلزل" أركان البيت وزرع ثوابت "المكينات" ليس من السهل أبدا التعامل مع هكذا موقف ووضع. ليس من السهل بالمرّة أن يتم تجاوز معطيات ثابتة تعاملت معها الجماهير الألمانية على أساس أنها "جرم" مشهور بحق ألمانيا. فما أقدم عليه أوزيل وغوندوغان عندما أعلننا مساندتهما وولأولهما لرئيس تركيا الحالي في حملته الدعائية قبل الانتخابات الرئاسية في تركيا، لا يغتفر.

الأكثر من ذلك أن هذا الثنائي قاما بالتصوير مع رئيس تركيا وأهديا له قميصين كتبا عليهما "رئيسي". لقد أعلننا من حيث لا يدريان أنهما لم يتخليا عن جذورهما التركية، لقد تحركت فيهما دماء العرق القديم، فكيف سيكون ولأولهما لمنتخب ألمانيا بعد هذه الحادثة المربكة.

سارع الجميع بمن في ذلك المستشارة الألمانية إلى تطويق الأزمة. حاول الجميع تجاوز الأمر ووصفه بمثابة "الحماقة" غير المبررة من قبل اللاعبين، لكن بذرة الفشل أصبحت موجودة وجاهزة للزرع. هي بذرة اتخذت مكانا كبيرا وأحدثت شرخا واضحا بين فئة كبيرة من الجماهير والمنتخب الألماني، فالبعض طالب بحتمية إبعاد "الخائنين"، لكن لوف أصر على حماية اللاعبين وتجاهل كل المواقف الصادرة ضد أوزيل وغوندوغان. لكن هيئات، فما حدث أثر كثيرا في أجواء المنتخب الألماني وجعله يعيش على وقع ضغوط كبيرة، والمحصلة كانت مردودا باهتا ضد المنتخب المكسيكي وهزيمة سنزيد حتما من حجم هذه الضغوط.

□ سقط المنتخب الألماني حامل اللقب العالمي في الكمين، حيث تدرج في إطلالته الأولى من علو شاقق إلى الأسفل. تعطلت "المكينات" وسكنت حركاتها في اختبار المونديال الروسي الأول، حيث أحنى أبناء المدرب يواكيم لوف إجلالا أمام صلابته المنتخب المكسيكي الذي نال جائزته الخالية وحاز النقاط الثلاث بعد أن تمرد على كل التواميس والقواعد وضرب المنتخب الألماني في مقتل وتكثف كل عيوب هذه "المكينات". أكد البعض أن كأس العالم لسنة 2018 هي مونديال المفاجآت بامتياز، إذ ترنج المنتخب الأرجنتيني واكتفى بتعادل مخيب مع أيسلندا. فشل أيضا المنتخب البرازيلي في تحطيم عقبة المنتخب السويسري، لكن السقوط "الكبير" للمنتخب الألماني المتوج بالكأس الماضية والذي أظهر مؤهلات "جبارة" منذ أربع سنوات بالبرازيل كان الحدث الأبرز إلى حد الآن. كان السقوط الأكثر إيلاما خاصة وأن منتخب "المانشافت" يعتبر من أقوى وأبرز المتراهنين التقليديين على اللقب العالمي.

ماذا حدث بالضبط حتى تصاب "المكينات" بالشلل التام؟ كيف كان حماس الكتبية المكسيكية أقوى بكثير من انضباط وصرامة الألمان؟ لكن الأهم من كل ذلك هل سيتم سريعا إصلاح العطب وتعود "الألة" الألمانية للعمل بأكثر دقة؟ ربما يتوجب الوقوف عند بعض الحقائق والمعطيات التي تعلقت بتحضيرات المنتخب

شرطيات بسر اويل قصيرة لإحداث صدمة في شوارع لبنان



حماية أم تشجيع على السياحة

وهنّ مدربات بطريقة صحيحة للتعامل مع مهماتهن، كما أن البلدة خالية من أي 'كباريه' أو محل قمار أو مشروع مخالف، ووجود الشرطيات معتمد في العديد من بلدات لبنان والعالم، والوقوف فقط عند اللباس سخيف ولا يستحق الرد".

ويستغرب الحملات السلبية على خطوة البلدة هذه "التي تسعى لإعاش نفسها في بداية موسم السياحة، فيما لم يتحدث أحد عن العمل الجبار الذي قامت به البلدية وأمنت عبه 1500 وظيفة". ويركز معارضو الخطوة على انتقاد ربط مفهوم وظيفة الشرطي بالمعايير الجمالية. كما صرح الأشقر لموقع "عربي بوست" أن البلدية اعتادت أن تتعاقد مع 18 شرطيا مع بداية الموسم الصيفي، وهذه السنة بالذات اختارت أن يكون التعاقد مع فتيات "أيضا".

وتابع رئيس بلدية برمانا "أردنا أن نجذب الغرب طالما أن الدول العربية تنصح رعاياها بعدم زيارة لبنان. نحاول أن نقول للمرأة الغربية إن لبنان يشبهها، وأن نقول للغرب عموما إن لبنان يشبههم وأن النظرة التي ينقلها إعلامهم عن لبنان هي خاطئة. لبنان بلد الحريات والأمن مستتب ويمكنكم زيارته".

وأعرب عدد من النشطاء على موقع تويتر عن سخطهم على هذا التسليح المفضول للمرأة، في حين يرى آخرون أن السروال القصير يريح المرأة في هذا الجو الحار وأن المرأة عامة معنادة على لبس الشرطيات.

ولم تبد بلديات أخرى في بقية المحافظات رأياها حيال هذه الفكرة وما إذا كانت ستعمم أم سيقع تطبيقها في مدينة برمانا فقط.

أثار قرار ارتداء عناصر الشرطة النسائية بمدينة لبيد ساحلية للسراويل القصيرة، ردود فعل متباينة على وسائل التواصل الاجتماعي، أيد بعضها القرار معتبرا أنه جديد ورائد، ويكسر الصورة النمطية، خاصة في منطقة سياحية متميزة، بينما اعتبره آخرون مسيئا لصورة المرأة.

قائلا -حسب صحف محلية- إننا "في لبنان بلد سياحي وعلى البحر المتوسط، و50 إلى 60 بالمئة من المواطنين يرتدون السراويل القصيرة، وبالتالي لا غرابة إذا ارتدت شرطية الشرطيات".

وشدد على أن بلدية برمانا اتخذت قراراً في هذا الموضوع "لإحداث صدمة ولفت النظر إلى مدينة سياحية، وإيصال رسالة وصورة جميلة عن لبنان المنفتح والجاذب للسياح".

وكشف الأشقر أن "العديد من ممثلي الدول والمكاتب السياحية في الخارج أبلغونا خلال الاجتماعات التي عقدت في وزارة السياحة أن هناك صورة قاتمة عن لبنان وهذا ما لا يشجع السياح على القدوم، فكانت خطوتنا لإظهار لبنان بلد انفتاح، فهل صار الشرطيات عيباً؟".

ولم يبد رئيس البلدية أي مؤثر على تراجع عن الزي المتحرر لشرطيات بلديته، مؤكداً أن التعليقات الإيجابية على الخطوة كانت أكثر بكثير من التعليقات السلبية، مستندا إلى التعليقات على صفحة البلدية الرسمية، "فقد أيد الخطوة وباركها نحو 36000 شخص، فيما انتقدتها 37 شخصا فقط".

ويرفض رئيس بلدية برمانا اتهام البلدية بـ"تسليح" المرأة وتوظيف قاصرات وغير ذلك من التهم، مؤكداً أن بلديته "تحترم القوانين، والفتيات لسن قاصرات،

برمانا (لبنان) - أثار اختار بيار الأشقر رئيس بلدية مدينة برمانا السياحية (تبعد عن العاصمة بيروت 20 كيلومترا)، زيا صيفيا للفتيات الشرطيات المكلفات بالسهر على الأمن وتطبيق القانون، يتضمن سراويل قصيرة، جدلا واسعا في لبنان.

وكان موقع محطة "أم تي في" اللبنانية ينشر الخبر، محتفيا بفكرة رئيس البلدية وجاء في الخبر "ترامنا مع الزحمة السياحية التي تشهدها مدينة برمانا، استقدمت شرطة البلدية عناصر جددا.. والمفارقة اللافتة هذا الصيف، كانت بالاستعانة بالعنصر النسائي ضمن عديد شرطة البلدية، وعلى هذا الأساس كانت المفاجأة بشابات جميلات ورشيقات بالـ"شرطيات" لتنظيم حركة السير وتسهيل مرور المواطنين؛ ما أذهل رؤاد المدينة".

وأشعلت صور الشرطيات في بلدية برمانا بـ"الشرطيات" القصير، ردود أفعال واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، بين مؤيد لفكرة الانفتاح والتحرر، واهتمام الشرطيات إزاء عصريه تكسر الصورة النمطية في منطقة سياحية بامتياز، وبين معترض يعتبر ظهور الشرطيات بملابس تكشف عن مفاتهن يقلل من هيبتهن ويسيء لصورة المرأة الشرطية التي تمثل القانون في الشارع.

ووفقا لموقع "روسيا اليوم" دافع الأشقر عن الشرطيات وأزيائهن الجديدة المتحررة،

ثلج جاف لمكافحة الملايين من الجردان في نيويورك

وقال سيمون إنها "ثورة في الحدائق العامة والمساحات الخضراء.. كان يقال دائما إن الجردان هي التي تريح المعركة مع الإنسان، لكن هذه الطريقة غيرت الواقع".

تغزو الجردان مدينة نيويورك منذ منتصف القرن الثامن عشر، وهي مسؤولة عن انتشار عدد كبير من الأمراض، ويقدر عددها في هذه المدينة بمليونين. بحسب دراسة نشرت في جامعة كولومبيا في عام 2014. وكثيرا ما يصادف السكان والزوار جردا في الشارع، أو في محطة المترو.

ووفقا للحسابات المعتمدة عادة، يمكن أن تكون هذه الأنفاق موطنا لمئتين وخمسين جردا.

ويضع الفريق في كل حفرة قطعة صغيرة من ثلج الكربون، وهو غاز الكربون المبرد حتى يصبح جامدا.

في الحرارة الطبيعية السائدة يتحول ثاني أكسيد الكربون إلى غاز ويؤدي إلى تسميم الجردان التي تنام في النهار. وهكذا قضى على ما بين 90 و100 بالمئة من هذه القوارض المزعجة.

نيويورك - يشكل الثلج الجاف سلاحا فتاكا جديدا للأجهزة الصحية في نيويورك لمكافحة الجردان التي يقدر عددها بمليونين في هذه المدينة الأميركية الكبيرة.

ويعمل فريق ريك سيمون، مدير خدمة مكافحة الحيوانات الضارة في نيويورك، على اختبار السلاح الجديد في حديقة سارا روزفلت في مانهاتن.

وأمضى الفريق أكثر من ثلاث ساعات في البحث عن كل مداخل الأنفاق الصغيرة المحفورة في الأرض، وتبين لهم أن عددها 67.

صباح العرب

حسين صالح



معاهدة فيينا

التعلم مسيرة طويلة تبدأ في الصبا المبكر وقد لا تنتهي أبدا، عالم كامل من المفردات والاصطلاحات والأفكار تنتظر الطفل في خطواته المتعثرة الأولى وتلازمه حتى يبلغ الثمانين أو المئة. ومع كل الكلام المبهج عن غرس القدرات التعبيرية والإنشائية وكيف أن الحياة قفزات لا تنتهي بين أقواس وردية طازجة، نجد الإنسان محكوما في تلغمه الأول بـ"لا" الناهية، يتعلم الإنسان المحظورات والممنوعات قبل كل ما هو خلاق ومبدع. ينفق الطفل شهورا يتعرض فيها للردع الخالص الذي ما فيه شوائب من تصور بناء أو فكرة جميلة؛ "لا تاكل"، "لا تركض"، "لا تحكي"، وهكذا. هناك طبعيا مرحلة تعلم الكلمات من قبيل "قل ماما" و"قل بابا" وكلمات تافهة مثل هذه، رغم أن الطفل مستعد لتلقي أي شيء وكل شيء. وأذكر أن صديقي ترك معي حفيده ذا السنة ونصف السنة لانتهم ما بدأه الجد من تعليم "ماما وبابا والتلاجة". فكرت أن الطفل ما دام مستعدا لترديد أي شيء وتعلمه فلماذا نملأ رأسه بالترهات ونقول تالجة فيقول غاغا؟ وهكذا، حزم أمرى وقررت أن أعطيه علما جديدا. ثم رجعت الجد إلى الغرفة ووجدني أعلم حفيده عبارة "أبرمت معاهدة فيينا...". كنت قد قررت أن الطفل ما دام قادرا على ترديد أي شيء فلماذا لا يقول شيئا ذا



رجل يسرق أصابع من معرض للأجساد الحقيقية

أوكولاند (نيوزيلندا) - أفادت تقارير إعلامية بأن رجلا نيوزيلنديا اتهم بجريمة مروعة، تتمثل في سرقة أصابع قدم بشرية، من معرض مخصص لعرض "أجساد بشرية حقيقية" في مدينة أوكولاند.

وذكرت صحيفة "نيوزيلاند هيرالد" أن الرجل البالغ من العمر 28 عاما مثل أمام محكمة أوكولاند الجزئية، بتهمة التدخل بشكل غير لائق في شأن جثة شخص مجهول. ويشار إلى أن قيمة أصابع القدم (التي يتم الحفاظ عليها عن طريق تقنية التلدين) التي حاول الرجل أخذها معه إلى منزله من معرض "جونتر فون هاجينس" للأجساد البشرية، 3808 دولارا لكل منها.

وقد أنشأت أنجلينا والي وزوجها الطبيب وعالم التشريح جونتر فون هاجينز، المعرض المتنقل.

وكان هاجينز طور عملية لحفظ الأجساد معروفة باسم عملية التلدين أو التطرية في سبعينيات القرن الماضي، بينما كان يعمل في جامعة هايدلبرغ لتعليم الطلاب علم التشريح. وقام منذ عام 1995، أكثر من 45 مليون شخص من أكثر 121 مدينة في أميركا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، بزيارة المعرض المتنقل الذي يضم أكثر من 150 عينة تشريحية لأجساد بشرية حقيقية.

ليبي يحول منزله إلى ملجأ لقطط الشوارع

وأوضح أن من يهتمون بمساعدة الحيوانات ليسوا كثيرين كما لا توجد عيادات بيطرية مجانية. ويعتني سعيد بنحو 60 قطا كل عام، ويتصل في الغالب بمجموعات من محبي القطط على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على أمل أن يقتنوا البعض من هذه القطط ويتولوا رعايتها.

وأضاف "حتى الآن تمكنت من مساعدة عدد لا بأس به، في العام الواحد أوفر لحوالي 60 قطا كل ما يلزم من علاج واهتمام".

وتتكشف بعض الجوانب الإنسانية في شخصية سعيد عندما يقول إنه يتعاطف مع القطط لأنها غير قادرة على التعبير عن شعورها بالألم أو معاناتها من خطورة الإصابة.

ويعتني سعيد أساسا بقطط الشوارع المصابة وينفق من ماله الخاص على توفير الحليب والطعام حتى تلتئم جراحها.

ويعد ذلك يعرض سعيد القطط للراغبين في اقتنائها لإيوائها في منازلهم أو يطلق سراحتها في الشوارع.

طرابلس - يجد محمد سعيد في ظل أوضاع سياسية متقلبة وأحوال مضطربة، عزاء وسلواه في مساعدة قطط الشوارع الجريحة في طرابلس. وحول الرجل الليبي -وهو تاجر أسماك- جزءا من منزله إلى ملجأ لإيواء أكثر من 50 قط شوارع.

وتقرب القطط من سعيد البالغ من العمر 34 عاما، وتتعلق حوله أثناء جلوسه على رصيف ساحة في طرابلس ومعه أكياس محشوة بالأسماك النيئة التي يقدمها طعاما للقطط الجائعة.

وصف ستيفانو غابانا، المؤسس الشريك لعالم دولتشي أند غابانا، النجمة الأميركية سيلينا غوميز بالقيحة وذلك ردا على مدونة الموضة الإيطالية @thecatwalkitalia التي نشرت على حسابها في انستغرام صورة تضم خمس إطلالات لغوميز في مناسبات مختلفة، طالبة من المتابعين اختيار أفضل إطلالة للنجمة.



مشجعون تونسيون يدعمون منتخب بلادهم قبل مباراته التي جرت، الإثنين، أمام إنكلترا في روسيا ضمن بطولة كأس العالم